نقود الخارجين
على الخلافة العباسية
في شرق العالم الإسلامي






دكتور
فرج الله أحمد يوسف

الناشر
مكتبة زهراء الشرق



١١٦ شارع محمد فريد
ت: ٣٩٢٩١٩٢ موبايل: ٠١٢٣١٧٧٥١٠

نقود الخارجين على الخلافة العباسية

في شرق العالم الإسلامي

دكتور
فرج الله أحمد يوسف

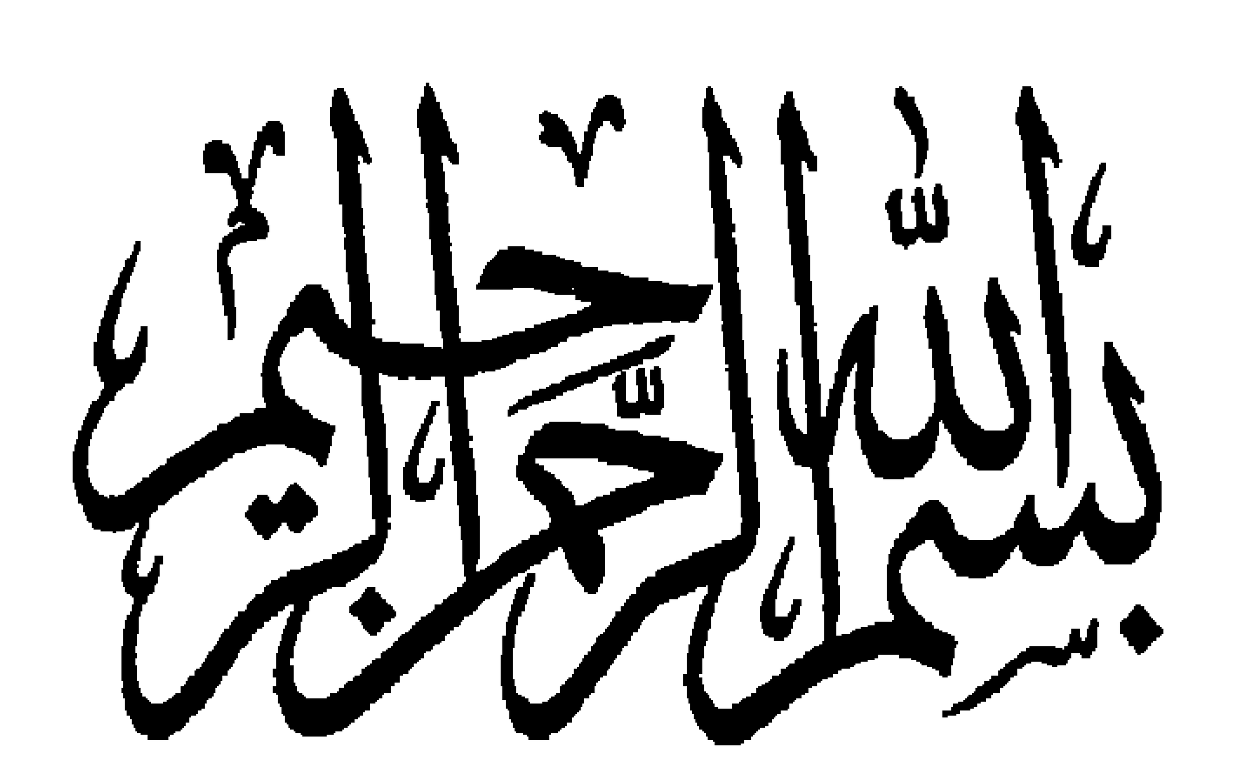
زهراء الشرق
١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
تليفون وفاكس٣٩٢٩١٩٢

اسم الكتاب : نقود الخارجين على الخلافة العباسية فى شرق العالم الإسلامى
اسم المؤلف : فرج الله أحمد يوسف
رقم الطبعة : الأولى
السنة : ٢٠٠٦
رقم الإيداع : ٢١٣٥٤
الترقيم الدولي : ISBN
977- 314- 282- 5
اسم الناشر : زهراء الشرق
العنوان : ١١٦ شارع محمد فريد
البلد : جمهورية مصر العربية
المحافظة : القاهرة
التليفون : ٠٠٢٠٣٩٢٩١٩٢/٠٠٢٠٣٩٣٠٩٢٢
فاكس : ٠٠٢٠٢٣٩٢٩١٩٢
المحمول : ٠١٢٣١٧٧٥١٠

إهـــداء

إلى والدتي وشقيقتي ... نعيمة أحمد يوسف

وفاءً لأمومتها الحانية


بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة الفهرسة

المحتويـــات

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

مقدمة

على الرغم من كثرة الأبحاث في ميادين المسكوكات الإسلامية فإنه لا توجد دراسة لنقود الخارجين على الخلافة العباسية في شرق العالم الإسلامي، إلا بعض الإشارات البسيطة، والقطع المشورة في بعض المراجع العربية والأجنبية، وقد ضرب الخارجون نقودًا خاصة بهم وتعاملوا بها في مناطق نفوذهم، وسجلوا عليها أسماءهم وألقابهم، و شعاراتهم الخاصة، وأسقطوا منها أسماء الخلفاء العباسيين.

ونظرًا لوجود نقود الخارجين في العديد من المتاحف والمجوعات الخاصة حول العالم فقد استعنت بكل من: جمعية النميات الأمريكية بنيويورك، ودار الآثار الإسلامية بالكويت، والمتحف البريطاني بلندن، ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ومتحف قطر الوطني بالدوحة، ومتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة، وأصحاب المجموعات الخاصة، والذين تفضلوا مشكورين بمساعدتي فلهم أسمى آيات الشكر والعرفان، واستعنت بالعديد من المصادر والمراجع العربية، والمراجع الأجنبية التي لا غنى عنها للباحث في مجال التاريخ والمسكوكات.

وقد كان هذا الكتاب في الأصل بحثًا تقدمت به إلى قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م تحت إشراف العالمين الجليلين: الأستاذ الدكتور حسن الباشا، الذي أنتقل إلى جوار ربه راضيًا مرضيًا بعد حياة حافة بالعطاء فاسأل الله أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة؛ والأستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوي أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، الذي تشرفت بالتتلمذ على يديه فله مني أسمى آيات الشكر والتقدير.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي عونًا أو مساعدة أثناء إعدادي

هذا البحث، وأخص منهم بالذكر: الأستاذ الدكتور صابر دياب، والأستاذ الـدكتور ربيع خليفة، والأستاذ الدكتور هنري أمين عوض، والدكتور جمـال عبـدالرحيم، والدكتور سعيد عطا الله، والدكتورة فينيشيا بـورتر، والـدكتور مايكـل بيـتس، والمهندس إبراهيم الزامل، والدكتور عادل حسني.

وأتوجه إلى الله داعيًا أن يتغمد برحمته كلا من الأستاذ سمير شما، والأسـتاذ الدكتور مصطفى شيحة وأن يحشرهما مع النبيين والصديقين والشهداء جزاءً لمـا قدماه لي ولتلاميذهما من علم ومعرفة.

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير إلى زوجتي أمل حسن محمد سليمان علـى مساعدتها وتشجيعها لي أثناء إعداد هذا البحث.

والحمد لله أولاً وأخيرًا وأسأله أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم.

د.فرج الله أحمد يوسف

الرياض

غرة ذي الحجة ١٤٢٥هـ

الثاني عشر يناير ٢٠٠٥م

تمهيد

الحالة السياسية في العصر العباسي:

بويع أبوالعباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بالخلافة سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م، (ابن الأثير ١٩٨٣: ٤/٣٢٢) وبدأ عهد الخلافة العباسية، واستمرت هذه الخلافة أكثر من خمسة قرون (١٣٢- ٦٥٦هـ/٧٥٠- ١٢٥٨م) فكان من الطبيعي أن لا تستمر طوال هذه القرون الخمسة على نمط واحد فتقلبت ما بين القوة والضعف والازدهار والتدهور وتعرضت لكثير من الأحداث مما دفع المؤرخين إلى تقسيم زمنها إلى عدة عصور لكل منها خصائصه المميزة، وذلك على النحو التالي:

العصر العباسي الأول: هو بمثابة العصر الذهبي للخلافة العباسية حيث تمتع الخلفاء بسلطات مطلقة وقد بدأ هذا العصر بخلافة أبو العباس السفاح سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م، وانتهى بنهاية خلافة الواثق بالله سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م.

العصر العباسي الثاني: بدأت تظهر خلاله بوادر الضعف وانتهى بسيطرة بني بويه على السلطة، وتولى خلاله ثلاث عشرة خليفة، ويبدأ بخلافة المتوكل على الله سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م، وحتى نهاية خلافة المتقي بالله سنة ٣٢٣هـ/٩٤٦م (الباشا ١٩٧٥: ١٧).

العصر العباسي الثالث: تميز بسيطرة بني بويه على السلطة حتى وصل بهم الحال إلى تولية الخلفاء وعزلهم، وبدأ هذا العصر بخلافة المستكفي بالله سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٧م، واستمر حتى نهاية خلافة القادر بالله سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م.

العصر العباسي الرابع: بدأ بدخول السلاجقة إلى بغداد بقيادة طغرلبك سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، واستمر هذا العصر حتى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م (الباشا ١٩٧٥: ١١١).

والخارجون على الخلافة العباسية هم الذين لم يعترفوا بسلطة الخليفة العباسي واسقطوا اسمه من الخطبة والسكة، ولا يدخل في جملتهم الدول التابعة للخلافة العباسية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: دولة الأغالبة، والدولة الطاهرية، والدولة الزيادية، والدولة السامانية، والدولة الطولونية وغيرها، وهي الدول التي استقل حكامها بأقاليمهم إلا أنهم ظلوا تابعين للخلافة العباسية من خلال ذكر اسم الخليفة في الخطبة، ونقش اسمه على النقود.

خرج على الخلافة العباسية العديد من الخارجين ، فكان بعضهم من الولاة ، وبعضهم من العباسيين، وبعضهم من العلويين وغيرهم (مؤلف مجهول ١٩٧١: ١٨٨؛ الشهرستاني ١٩٧٦: ١/١٤٧؛ مصطفى ١٩٧٣: ١/١٩٦).

النقود العباسية:

ضرب العباسيون الدراهم أثناء ثورتهم على الخلافة الأموية، وترجع أقدم نقودهم إلى سنة ١٢٧هـ وذلك في عدة أماكن منها: أصطخر، والكوفة، والري، و رامهرمز، ومرو، وبلخ، والتيمرة (الحسيني ١٩٦٩: ٣٢)، ومن أمثلة هذه الدراهم درهم ضرب سنة ١٢٨هـ، ونصوص كتاباته كما يلي (النقشبندي ١٩٧٢: ١٠):

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

هامش داخلي: قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى

هامش خارجي: بسم الله ضرب بالتيمرة سنة ثمان وعشرين ومائة

الظهر: مركز: الله أحد الله
الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وبعد قيام الخلافة العباسية ضرب الخلفاء العباسيون النقود وتميزت النقود العباسية بعدة مميزات منها:

١ – حذف سورة الإخلاص التي كانت تكتب على الدنانير والدراهم، ونقش بدلاً منها الرسالة المحمدية (محمد رسول الله) (العش ١٩٨٤: ٣١).

٢ – ظهرت أسماء الخلفاء على الدنانير منذ سنة ١٧٠هـ.

٣ – نقشت أماكن السك على الدنانير منذ سنة ١٩٨هـ.

٤ – كان علي بن سليمان أول وال نقش اسمه على الدنانير سنة ١٧٠هـ.

٥ – كان جعفر بن يحيى البرمكي أول وزير يسجل اسمه على النقود سنة ١٧٦هـ (العش ١٩٨٤: ٣٤).

٦ – نقشت الآية (لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)على الدنانير والدراهم منذ عصر الخليفة المأمون.

٧ – ظهرت دور سك جديدة لم تكن معروفة في العصر الأموي مثل: أنطاكية، ومكة، ومصر، والرافقة، وصنعاء.

٨ – نقشت أسماء أولياء العهد على النقود منذ عصر الخليفة المنصور.

الباب الأول

نقود الخارجين في العراق

الفصل الأول

نقود أبي السرايا السري بن منصور الشيباني

قامت ثورة أبو السرايا السري بن منصور الشيباني في الكوفة سنة ١٩٩هـ/٨١٥م (الأزدي ١٩٦٧: ٣٣٤؛ ابن خلدون ١٩٧٩: ٣/٢٤٢؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/١٧٤)، وكان أبو السرايا قد تحالف مع محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن طباطبا (السيوطي ١٩٥١: ٥٢٥؛ ابن كثير ١٩٦٦: ١٠/٢٢٤؛ الذهبي ١٩٨٥: ١/٢٥٦؛ الأصفهاني د.ت: ٥٢١)، واتفق الاثنان على الخروج على الخلافة العباسية فالتقيا بالكوفة في جمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ/ديسمبر ٨١٥م، فبايعهما الناس على الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم، والعمل بكتاب الله وسنة رسوله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم تمكن أبو السرايا من الاستيلاء على البصرة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، و واسط، والأهواز، واليمن (الطبري ١٩٧٩: ١٠/٢٢٩؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/١٧٥؛ الأصفهاني د.ت: ٥٢٣، ٥٣٣).

وبعد استيلاء أبو السرايا وابن طباطبا على الكوفة أرسل الخليفة المامون جيشًا بقيادة هرثمة بن أعين تمكن من طرد أبو السرايا من الكوفة في المحرم سنة ٢٠٠هـ/أغسطس ٨١٥م، وهكذا انتهت هذه الثورة التي لم تستمر سوى ثمانية أشهر حاول خلالها أبو السرايا وابن طباطبا إقامة خلافة علوية بالكوفة (السيوطي ١٩٥١: ٥٢٥؛ الطبري ١٩٧٩: ١٠/٢٣٠؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/١٧٦؛ الأصفهاني د.ت: ٥٤٦).

ضرب أبو السرايا النقود أثناء ثورته ضد الخلافة العباسية سنة ١٩٩هـ ليؤكد استقلاله عن الخلافة العباسية، وذكر ابن كثير أنه ضرب الدنانير والدراهم (ابن كثير

١٩٦٦: ١٠/٢٢٤)، ولكن لم يصلنا من نقوده إلا الدراهم المضروبة في الكوفة (مصطفى ١٩٧٣: ١/٦٧٣؛ الحسيني ١٩٧٥: ١٠٨؛ سرور ١٩٧٥: ٢٠٤).

وإذا كان من عادة حكام الدول التابعة للخلافة العباسية تسجيل اسم الخليفة العباسي على النقود نظرًا لكون الخليفة العباسي هو الخليفة الشرعي الذي اجتمعت عليه كلمة الأمة بوصفه إمامًا للمسلمين، فإن عدم تسجيل أبو السرايا اسم الخليفة العباسي على النقود يعد دليلاً على خروجه على الخلافة العباسية وعدم اعترافه بالخليفة العباسي، ومن نقود أبو السرايا درهم محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وتسعين ومئة
الظهر: مركز: فاطمي
محمد
رسول
الله
الأصفر
هامش: إن الله يحب الذين يقتلون (يقاتلون) في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص

الوزن: ٣جم القطر: ٢٣ ملم (اللوحة رقم ١)

وتوجد خمسة نماذج من دراهم أبي السرايا في عدد من المتاحف وتتشابه في كتاباتها مع الدرهم السابق وهي: درهم محفوظ في متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (*Mile ١٩٥٠: ٦٩*) (اللوحة رقم ٢)، وثلاثة دراهم محفوظة في متحف

قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٤٥٣) (اللوحة رقم ٣)، وأخيرًا يوجد درهم لأبي السرايا في متحف الآثار بأسطنبول (*Artuk ١٩٧١: ٩١*).

تشتمل دراهم أبو السرايا على كتابات مركزية وأخرى هامشية، ونقش بمركز الوجه ثلاثة أسطر متوازية تشتمل على شهادة التوحيد (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)، وحول المركز كتابة هامشية تتضمن البسملة ومكان السك وتاريخه، وسجل بمركز الظهر خمسة أسطر متوازية سجل بها لقبي أبي السرايا، والرسالة المحمدية (محمد رسول الله)، وبالهامش الآية (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص).

وتميزت دراهم أبو السرايا بعدم ذكر اسمه فقد اكتفى بنقش لقبيه فقط، وهما فاطمي، والأصفر، ويبدو أنه تلقب باللقب الأول انتسابًا للسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وبهذا الانتساب يؤكد أبو السرايا أنه من شيعة آل البيت، وأن خروجه على العباسيين جاء من أجل المطالبة بحق العلويين في الخلافة.

أما اللقب الآخر وهو الأصفر فلم يكتف أبو السرايا بنقشه على النقود فقط، فقد نسج على كسوة الكعبة التي أرسلها إلى عامله على مكة المكرمة الحسين بن الحسن الأفطس، وجاء لقب الأصفر على الكسوة كما يلي: (أمر به الأصفر بن الأصفر أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام وأن يطرح عنه كسوة الظلمة من ولد العباس ليطهر من كسوتهم وكتب في سنة تسع وتسعين ومئة) (الطبري ١٩٧٩: ١٠/٢٣٢)، وكان أبو السرايا قد اتخذ من اللون الأصفر شعارًا له إذ كانت رايته يوم دخل الكوفة علمان أصفران (الأصفهاني د.ت: ٥٢٣).

ومن الجدير بالذكر أن أبو السرايا لم يسجل ا سمه صراحة على النقود واكتفى بلقبيه، وإذا كان تسجيل اسم الخليفة أو الحاكم من شارات الملك والسلطة فإن أبي السرايا لم يسجل اسم ابن طباطبا على النقود، وبعد وفاة ابن طباطبا في رجب ١٩٩هـ/مارس ٨١٥م أقام أبو السرايا بدلاً منه محمد بن محمد بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب، لكن اسمه أيضًا لم يظهر على نقود أبو السرايا مما يشير إلى أن الأخير قد استأثر بالسلطة دونهما، لأن أبو السرايا لو خرج داعيًا لنفسه لما تبعه أحد، فوجد في العلويين الواجهة الشرعية التي يتخفى ورائها لتحقيق أغراضه.

أما الآية التي سجلها على نقوده (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص) (الآية ٤، سورة الصف) فإنها تشير إلى المعارك التي خاضها ضد الخلافة العباسية، وكانت أولاها ضد جيش بقيادة زهير بن المسيب الضبي، وجرت في قرية شاهي بالقرب من القادسية في جمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ/يناير ٨١٥م، وأسفرت عن انتصار أبو السرايا(ابن الأثير ١٩٨٣: ١٧٥/٥)، ثم استطاع أبو السرايا أن يلحق الهزيمة بجيش آخر بقيادة عبدوس بن عبدالصمد في رجب سنة ١٩٩هـ/مارس ٨١٥م (الطبري ١٩٧٩: ٢٢٨/١٠؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ١٧٦/٥؛ الأصفهاني د.ت: ٥٣١).

الفصل الثاني

نقود صاحب الزنج

اندلعت ثورة الزنج بجنوب العراق في شوال سنة ٢٥٥هـ/سبتمبر ٨٦٩م بقيادة رجل أدعى أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان أتباعه من العبيد لذا سميت بثورة الزنج (المسعودي ١٩٥٨: ٤/١٩٤؛ القلقشندي ١٩٦٤: ١/٢٤٩؛ مؤلف مجهول ١٩٧٢: ٤٧؛ الطبري ١٩٧٩: ١١/١٧٤؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/٣٤٦؛ الباشا ١٩٧٥: ٧٧).

ونشر صاحب الزنج دعوته بين العبيد الذين كانوا يعملون في استصلاح الأراضي المالحة الممتدة بين البصرة و واسط، وكانوا يعانون من معاملة سيئة من أسيادهم، فاستغل صاحب الزنج معاناتهم وحرضهم على الخروج على سادتهم، ولما اجتمع معه عدد كبير منهم صار يشن الغارات على المدن الواقعة جنوب العراق مثل: الأبلة والأهواز والقادسية و واسط وعبادان، وتمكن من الاستيلاء على البصرة في شوال سنة ٢٥٧هـ/سبتمبر ٨٧١م (الطبري ١٩٧٩: ١١/١٧٥-١٨٧؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/٣٤٧-٣٦٤؛ بيضون ١٩٧٤: ٢٧٣؛ الباشا ١٩٧٥: ٧٧؛ جمال ١٩٨٤: ١٦).

وأمام التقدم المستمر لصاحب الزنج استدعى الخليفة المعتمد أخاه أبو أحمد طلحة الموفق الذي كان واليًا على الحجاز لحرب الزنج، فتوجه الموفق إلى واسط في ربيع الأول سنة ٢٦٧هـ/أكتوبر ٨٨٠م، وبعد ثلاث سنوات من الحروب المتواصلة تمكن الموفق من الاستيلاء على المدينة المختارة عاصمة الزنج وقاعدة ثورتهم وقتل صاحب الزنج في صفر سنة ٢٧٠هـ/أغسطس ٨٨٣م (الطبري ١٩٧٩: ١١/٢١٥-٣٢٤؛ الباشا ١٩٧٥: ٧٩).

أراد صاحب الزنج أن يؤسس في المدن التي استولى عليها كيانًا مستقلاً عن الخلافة العباسية أثناء ثورته (٢٥٥- ٢٧٠هـ/٨٦٩- ٨٨٣م) فقام بضرب النقود، ومنها دينار محفوظ في المتحف البريطاني، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد بن
أمير المؤمنين

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمدنة (بالمدينة) المختارة سنة إحدى وستين ومائتين

هامش خارجي: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله

الظهر : مركز: علي
محمد
رسول
الله
المهدي علي بن محمد

هامش: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون إلا لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عدا الله

الوزن: ٤,٢٧ القطر: ١٩ملم (اللوحة رقم ٤) (*Walker* ١٩٣٣: ٦٥١)

وأشار محمد باقر الحسيني إلى دينار لصاحب الزنج ضرب سنة ٢٦٤هـ من ضرب المدينة المختارة أيضًا لكنه لم ينشر صورة الدينار أو أية معلومات إضافية عنه (الحسيني ١٩٧٤: ٤٩).

ويحتوي مركز وجه دينار صاحب الزنج على كتابات مركزية وأخرى من هامشين، نقش بالمركز خمسة أسطر متوازية تحتوي على شهادة التوحيد، واسم (محمد بن أمير المؤمنين)، وسجل بالهامش الداخلي البسملة ثم مكان الضرب وتاريخه، وضربت نقود صاحب الزنج في المدينة المختارة التي أسسها على ضفتي نهر أبي الخصيب بالقرب من البصرة، وشيد بها مسجدًا وقصرًا، وكان بها قصور قادته ومساكن أتباعه، وأقيمت بها عدة أسوق، ويذكر الطبري أنه كانت بها الدواوين ودار السك، وانتقل صاحب الزنج للإقامة بها سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م (الطبري ١٩٧٩: ١١/٢٧٦، ٣١٠).

ونقش بالهامش الخارجي الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله)، ويشتمل الظهر على كتابة في المركز تتكون من خمسة أسطر متوازية تتضمن الرسالة المحمدية، واسم صاحب الزنج في السطر الأول (علي)، وفي السطر الأخير (المهدي علي بن محمد)، وسجل في الهامش الآية (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)، ثم أحد شعارات الخوارج (إلا لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عدا الله).

وصاحب الزنج اسمه علي بن محمد بن عبدالرحيم (الطبري ١٩٧٩: ١١/١٧٤) لكنه انتسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونقش اسمه واسم أبيه وربطهما بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (محمد بن أمير المؤمنين)، واختصار النسب هنا ليس بالأمر الجديد فقد نقش من قبل على النقود العباسية فعندما اختار الخليفة المأمون علي الرضا وليًا للعهد نقش اسمه كما يلي: (علي بن موسى بن علي بن أبي طالب) بينما اسمه كاملاً هو: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (العش ١٩٨٤: ٤٤٨)، لكن صاحب الزنج كذب في ادعاءه الانتساب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ومن أدلة كذبه أنه في سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م ترك الانتساب إلى أحمد بن عيسى،

وانتسب إلى يحيى بن زيد، ويؤكد المؤرخون أن الأخير لم يعقب إلا بنتًا ماتت في سن الرضاعة (الطبري ١٩٧٩: ١١/٢٢٢).

وسجل على دينار صاحب الزنج الآيتين (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله) (جزء من الآية ١١١ سورة التوبة)، و(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (جزء من الآية ٤٤ سورة المائدة).

والآية الأولى من الآيات التي أتخذها الخوارج شعارًا لهم حتى عرفوا بالشراة (البغدادي ١٩٨٠: ٧٢)، وكان صاحب الزنج قد اتخذ هذه الآية شعارًا منذ بدء خروجه على الخلافة العباسية فكتبها على لواءه، وقد نزلت هذه الآية بعد بيعة العقبة الكبرى، ويقول المفسرون: أن أصل الشراء أن يعوض الناس عما خرج من أيديهم بما هو أنفع لهم، فاشترى الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم في طاعته، وآتاهم الجنة مقابل ذلك (القرطبي ١٩٦٧: ٨/٢٦٦)، وحاول صاحب الزنج الإيحاء لأتباعه بأن خروجهم على الخلافة العباسية يهدف إلى دفع الظلم الواقع عليهم، ولذا فلابد من الجهاد فإما الشهادة والفوز بالجنة أو النصر والتحرر من العبودية، ويرى حسن الباشا أن صاحب الزنج قد اتخذ هذه الآية شعارًا ليؤكد أن الله قد اشترى المؤمنين فلا يجوز استعبادهم ورقهم (الباشا ١٩٧٥: ٧٧).

أما الآية الثانية فقد نزلت فيمن لم يحكم بما أنزل الله، وبنقشها على نقوده فإن صاحب الزنج يرمي العباسيين بالكفر، لكنه يخفق مرة أخرى في دعواه لأن هذه الآية نزلت في اليهود لأنهم كتموا ما أنزل الله، أما المسلم فلا يكفر ولو ارتكب الكبائر (القرطبي ١٩٦٧: ٦/١٩١).

وأخيرا يفصح صاحب الزنج عن حقيقته ويسجل شعار الخوارج (الحسيني ١٩٦٩: ٣٢) على نقوده، وهو: (إلا لا حكم إلا لله)، ويظهر بذلك كذب صاحب الزنج الذي يدعي الانتساب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويرفع في الوقت

نفسه شعارات الخوارج فيا له من كذاب أشر، فقد نقش على نقوده ألقاب شعارات الخوارج، مما يؤكد أنه كان خارجيًا أدعى الانتساب للعلويين ومن الأدلة على كونه خارجيا:

١ – كان إذا اعتلى المنبر بدأ بسب كل من: أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم، والخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (الطبري ١٩٧٩: ١١/٢٩٠).

٢ – يستهل خطبه بذكر شعار الخوارج (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر إلا لا حكم إلا لله) (المسعودي ١٩٥٨: ٤/١٩٥).

٣ – باع النساء العلويات اللائي وقعن في أسره على أصحابه (ابن العماد د.ت: ٢/١٥٦).

٤ – كان يرى الذنوب كلها شركًا، وأن مرتكب الكبيرة كافر (المسعودي ١٩٥٨: ٤/١٩٥).

٥ – قتل المسلمين واستباح دماءهم وأموالهم في كل المدن التي وقعت في قبضته، وهذا مذهب الخوارج الأزارقة. (البغدادي ١٩٨٠: ٧٢).

ورغم أن ثورة الزنج استمرت ما بين سنتي ٢٥٥ – ٢٧٠م فلم تصلنا منها نقود إلا الدنانير المؤرخة في سنتي ٢٦١، ٢٦٤هـ، وربما يرجع السبب إلى قلة نقودها إلى انشغال الزنج في التصدي للحملات العسكرية التي كانت ترسلها الخلافة العباسية، ومنها حملة بقيادة حماد الساجي في ذي القعدة سنة ٢٥٥هـ/ أكتوبر ٨٦٩م، وحملة أخرى بقيادة جعلان في سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م (الطبري ١٩٧٩: ١١/١٩١)، وأعقب ذلك صراع داخلي دار في سامراء حاضرة الخلافة بين كبار القادة انتهى بعزل الخليفة المهتدي وقتله، وأعقب ذلك مبايعة الخليفة المعتمد في رجب سنة ٢٥٦هـ/ يونيو ٨٧٠م، واتاح هذا الصراع الفرصة لصاحب الزنج

فوطد أركان حكمه وانتقل إلى المدينة المختارة التي أسس بها دار السك الخاصة به، ولم تبدأ المحاولات العباسية الجادة للقضاء على ثورة الزنج إلا بعد استرداد مدينة واسط سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠م (المسعودي ١٩٣٨: ٣١٨؛ ابن كثير ١٩٦٦: ٦٣/١١)، ومنذ ذلك الحين تفرغ الموفق تمامًا لحرب صاحب الزنج مما أدى إلى انشغال الأخير عن التفكير في ضرب نقود جديدة.

وفي الختام لا بد من إلقاء الضوء على الرجل الذي تمكن من القضاء على ثورة الزنج وأعني به الأمير أبو أحمد الموفق الذي حال دون سقوط الخلافة العباسية على أيدي الزنج مما جعل المؤرخين يلقبونه بالسفاح الثاني تشبيهًا له بأبو العباس السفاح مؤسس الخلافة العباسية (ابن العمراني ١٩٣٧: ١٣٧؛ الأربلي ١٩٦٤: ٢٣٣؛ ابن طباطبا ١٩٦٦: ٢٥٠؛ بيضون ١٩٧٤: ٢٧٥).

وبعد القضاء على ثورة الزنج تلقب الموفق بلقب الناصر لدين الله (الخطيب البغدادي د.ت: ١٢٧/٢)، وقد ظهر هذا اللقب على النقود، ومنها درهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٧٠هـ (العش ١٩٨٤: ٥١٠)، ودينار ضرب الكوفة سنة ٢٧٦هـ (*Lane-Pool 1889: 125*)، ودينار ضرب الأهواز (*Sourdel 1953: 14*).

وعندما طالت الحرب بين الموفق وصاحب الزنج احتاج الموفق لمزيد من الأموال للإنفاق على الحرب فأرسل إلى والي مصر أحمد بن طولون لمساندته فأرسل إليه أحمد بن طولون أموالاً لكن الموفق عدها قليلة وطلب المزيد لكن ابن طولون رفض ذلك (الميلم ١٩٨٣: ١٢١)، فحاول الموفق عزل أحمد بن طولون وتولية نحرير الخادم بدلاً منه، ومن أجل ذلك قام بضرب مجموعة من الدنانير في مدينة السلام وسجل عليها مصر كمكان للضرب، ونقش بها اسم نحرير عوضًا عن أحمد بن طولون (محمد ١٩٦٠: ١٨٩؛ *Grabar 1957: pl,III*) .

الفصل الثالث

نقود أرسلان البساسيري

تعود النقود المنسوبة لأرسلان البساسيري إلى فترة ثورته على الخلافة العباسية (٤٥٠ – ٤٥١هـ/ ١٠٥٨ – ١٠٥٩م) أثناء خلافة القائم بأمر الله (٤٢٢ – ٤٦٧هـ/١٠٣١ – ١٠٧٥م)، وقد سجل عليها اسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ – ٤٨٧هـ/ ١٠٣٦ – ١٠٩٤م)، ونسبت هذه النقود للبساسيري لأنها تحمل تاريخ ضرب يعود للفترة التي سيطر فيها على بغداد، وهذه النقود كلها دنانير وسميت بالدنانير المستنصرية (ابن الجوزي ١٩٣٩: ٨/١٩٦).

ومن الدنانير التي تنسب إلى البساسيري النماذج الأربعة التالية:

النموذج الأول: دينار ضرب بمدينة السلام في رمضان سنة ٤٥٠هـ، ونصوص كتاباته كما يلي (حميد ١٩٩٠: ٦٧):

الوجه: مركز: علي

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

ولي الله

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الظهر: مركز: معد

عبدالله ووليه

الإمام أبو تميم

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة

نشر عبدالعزيز حميد هذا الدينار نقلاً عن زامباور الذي نشره سنة ١٩١٤م، وكان قد نشر دينار مماثل لهذا الدينار سنة ١٨٤٧م (حميد ١٩٩٠: ٦٧)

نقش بمركز الوجه خمسة أسطر متوازية تتضمن شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وعبارة (علي ولي الله)، ونقش بالهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ سورة التوبة، أما مركز الظهر فنقش به خمسة أسطر متوازية تحتوي على اسم الخليفة الفاطمي المستنصر وألقابه، وسجل بالهامش البسملة ومكان الضرب وتاريخه.

والملاحظة الهامة في نقوش هذا الدينار هو تاريخ الضرب في رمضان سنة ٤٥٠هـ، وفي هذا التاريخ لم يكن البساسيري قد استولى على بغداد (مدينة السلام)حسب ما أجماع المؤرخين الذين أكدوا أنه دخل بغداد في السادس من ذي القعدة سنة ٤٥٠هـ/٢٤ ديسمبر ١٠٥٨م، أي بعد نحو شهرين من تاريخ ضرب هذا الدينار، فهل وقع المؤرخون في خطأ؟ واستنادًا إلى التاريخ المسجل على الدينار يكون البساسيري قد دخل بغداد قبل رمضان سنة ٤٥٠هـ، لكن تجدر الإشارة إلى أن الفاطميين كانت لهم تجارب سابقة في هذا المجال، فقد قاموا قبل استيلاءهم على مصر بضرب دنانير وسجلوا عليها مصر كمكان للضرب، وقاموا بتوزيعها في مصر وغيرها قبل ضمها إلى خلافتهم بسبعة عشر عامًا على الأقل إذ أن بعض هذه النقود يحمل تاريخ سنة ٣٤١هـ، والفاطميين دخلوا مصر سنة ٣٥٨هـ، والراجح أن هذه النقود ضربت في مراكز الضرب الفاطمية في تونس أو سواها من قبيل الدعاية.

وقياسًا على ذلك فقد تكون هذه النقود المضروبة في رمضان سنة ٤٥٠هـ قد ضربت في أحد مراكز الضرب الفاطمية، وسجلت عليها مدينة السلام مكانًا للسك استعدادًا لحملة البسايسري المتوقعة على مدينة السلام التي كان من المقترض أن يدخلها قبل رمضان لكنه لم يتمكن من ذلك إلا في ذي القعدة، ومع ذلك لا استبعد أن يكون البساسيري قد دخل مدينة السلام قبل رمضان سنة ٤٥٠هـ.

لكن ما هي الأسباب التي دفعت البساسيري للثورة على الخلافة العباسية والتحالف مع الفاطميين؟ يعود السبب وراء ذلك لخلاف نشب بين البساسيري والملك الرحيم آخر ملوك بني بويه (٤٤٠ – ٤٤٧هـ/١٠٤٨ – ١٠٥٥م)، وعلى أثر ذلك الخلاف طرد الملك الرحيم البساسيري فأرسل الأخير إلى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ليشفع له عند الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وعندما وصلت الرسالة إلى الخليفة القائم كتب عليها: (من أنتم، من أنتم خبرونا من أنتم)، وأعادها إلى المستنصر، ويعني ذلك تشكيك الخليفة العباسي في نسب الفاطميين إذ كانوا لا يعترفون بصحة نسبهم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعندما وصل الرد للمستنصر غضب وأمد البساسيري بالرجال والأموال وأمره بالتوجه إلى بغداد للقضاء على الخلافة العباسية، وأمام هذا التهديد اضطر الخليفة القائم للاستنجاد بالسلطان السلجوقي طغرلبك فوصل إلى بغداد سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م (السيوطي ١٩٥٢: ٤١٨؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٨/٧٠؛ الذهبي ١٩٨٥: ٢/٢٨٩؛ العوفي ١٩٨٣: ٨٩-٩٣).

حاول طغرلبك التصدي للبساسيري فأرسل له جيشًا تقابل معه عند سنجار في شوال سنة ٤٤٨هـ/يناير ١٠٥٧م، واستطاع البساسيري هزيمة الجيش والتقدم نحو بغداد فاستولى على مدن: الكوفة، والنيل، و واسط، وتكريت (ابن منجب ١٩٢٤: ٣٤-٤٤؛ حسن ١٩٧٦: ٤/١٤؛ أبوسعيد ١٩٧١: ٢٠٤).

وظل البساسيري يتحين الفرص للانقضاض على بغداد، فاستغل انشغال السلطان طغرلبك في نزاع مع أحد أخوته فدخل بغداد في السادس من ذي القعدة سنة ٤٥٠هـ/٢٤ ديسمبر ١٠٥٨م، وحمل معه الرايات الفاطمية البيضاء التي سجل عليها: (المستنصر بالله معد أمير المؤمنين)، وخطب البساسيري للخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وأمر بالآذان بحي على خير العمل، وقبض على الخليفة العباسي القائم بأمر الله ونفاه إلى حديثة عانة بعد أن أرغمه على التوقيع على وثيقة اعترف فيها بعدم أحقية العباسيين بالخلافة والتنازل عنها للعلويين ، وظلت هذه الوثيقة في القاهرة حتى سقوط الخلافة الفاطمية فأرسلها صلاح الدين الأيوبي إلى الخليفة العباسي المستضيء بالله (ابن كثير ١٩٦٦: ٧٧/١٢؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٨٣/٨؛ الباشا ١٩٧٥: ١١٨؛ سرور ١٩٧٦: ٢٠٢).

وأرسل البساسيري للخليفة الفاطمي يهنئه بسقوط بغداد عاصمة الخلافة في يديه، فعمت الأفراح القاهرة وكان من مظاهرها أن امرأة أنشدت أغنية جاء فيها:

يا بني العباس صدوا ملك الأمر معد
ملككم كان معارًا والعواري تسترد

فاستحسن الخليفة الفاطمي قولها، ومنحها أرضًا عرفت بأرض الطبالة لأنها كانت تضرب على دف بيدها، وهي المعرفة الآن بالفجالة في القاهرة (ابن تغري بردي ١٩٦٣: ١٢/٥).

وما انتهى طغرلبك من القضاء على تمرد أخيه حتى عاد إلى بغداد فخرج البساسيري وأتباعه منها في السادس من ذي القعدة سنة ٤٥١هـ/١٣ ديسمبر ١٠٥٩م، وعاد الخليفة القائم إلى بغداد في الشهر نفسه، ثم قتل البساسيري في معركة مع قوات طغرلبك (ابن الجوزي ١٩٣٩: ٢٠٥/٨؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٨٥/٨؛ الباشا ١٩٧٥: ١١٨).

النموذج الثاني: دينار ضرب بمدينة السلام في المحرم سنة ٤٥١هـ، ومحفوظ في إحدى المجموعات الخاصة (قازان ١٩٨٣: ٣٢٦)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: علي

لا إله الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

ولي الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام في شهر المحرم سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

الظهر: مركز: معد

عبدالله ووليه

الإمام أبو تميم

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوزن: ٤,٣٧جم القطر: ٢٢ملم (اللوحة رقم ٥)

النموذج الثالث: دينار ضرب مدينة السلام سنة ٤٥١هـ، وهو محفوظ في دار الآثار الإسلامية بالكويت (بيتس ١٩٨٥: ٣٧١)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

علي ولي الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

الظهر: مركز: معد

عبدالله ووليه

الإمام أبو تميم

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوزن: ٣,١جم القطر: ٢٢ملم

النموذج الرابع: ويمثله دينار ضرب بالكوفة سنة ٤٥١هـ، وهو محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة (قازان ١٩٨٣: ٣٢٦)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: علي

لا إله الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

ولي الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

الظهر: مركز: معد

عبدالله ووليه

الإمام أبو تميم

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوزن ٣,٧١جم القطر: ٢٣ملم (اللوحة رقم ٦)

ويمتاز كل من النموذجين الأول والثاني من الدنانير المنسوبة للبساسيري بذكر الشهر الذي ضربت فيه، وهما شهر رمضان سنة ٤٥٠هـ بالنسبة للنموذج الأول، وشهر المحرم سنة ٤٥١هـ بالنسبة للنموذج الثاني، وقد سجلت أسماء الشهور على النقود الذهبية والفضية الإسلامية ووردت أسماء جميع الشهور العربية على النقود، وتعد الدولة الفاطمية أول من دون أسماء الشهور على النقود (النبراوي ١٩٨٩: ٢٣١-٢٣٢).

وتتشابه الدنانير المنسوبة للبساسيري مع الدنانير الفاطمية المضروبة بمصر في زمن الخليفة المستنصر بالله، ومنها دينار ضرب مصر سنة ٤٤٠هـ، وهو محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة(قازان ١٩٨٣: ٣٢٥)، وتشبه نصوص كتاباته نصوص كتابات النموذج الأول من الدنانير المنسوبة للبساسيري:

الوجه: مركز: علي

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

ولي الله

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الظهر: مركز: معد

عبدالله ووليه

الإمام أبو تميم

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربعين وأربعمائة

وهذا التشابه بين الدنانير الفاطمية المضروبة في مصر، والـدنانير المنسـوبة للبساسيري المضروبة في مدينة السلام والكوفة يؤيد الرأي القائـل بـأن الـدنانير المنسوبة للبساسيري قد ضربت في مراكز الضرب الفاطمية، ولم تضرب في مدينة السلام.

الباب الثاني

نقود الخارجين في فارس (إيران)

الفصل الأول

نقود جهور بن مرار العجلي

جهور بن مرار العجلي أحد قادة الجيوش في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨هـ/٧٥٤ – ٧٧٥م)، وفي سنة ١٣٨هـ/٨٥٦م خرج على الخلافة العباسية أحد حلفاء أبي مسلم الخراساني ويدعى سنباذ، وطالب بالثأر لأبي مسلم واستولى على الري، فعين أبو جعفر المنصور جهور بن مرار واليًا على الري وأمره بالقضاء على تمرد سنباذ فالتقى به في موقع بين الري وهمذان فأوقع به هزيمة ساحقة ، وقتل سنباذ الذي كان بين خروجه ومقتله سبعين يومًا (الطبري ١٩٧٩: ١٦٩/٩؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٣٥٧/٤؛ مصطفى ١٩٧٣: ٢٥٠/١؛ العمرو ١٩٧٩: ٣٢٨؛ زامباور ١٩٨٠: ٧٠).

وغنم جهور ما كان لدى سنباذ من خزائن أبي مسلم الخراساني وأمواله التي كانت موجودة في الري (الطبري ١٩٧٩: ١٦٩/٩)، وكان من الواجب على جهور إرسال هذه الغنائم إلى الخليفة أبو جعفر المنصور لكنه استأثر بها لنفسه، فغضب الخليفة من هذا التصرف و أرسل خلفه جيشًا بقيادة محمد بن الأشعث الخزاعي، فتوجه صوب الري فغادرها جهور إلى أصفهان، لكنه ما لبث أن عاد إلى الري فتصدى له محمد بن الأشعث الخزاعي وتمكن من هزيمته وقتله، وانتهت ثورة جهور بن مرار العجلي في سنة ١٣٨هـ أي أنها لم تدم إلا أشهرًا معدودة (الطبري ١٩٧٩: ١٦٩/٩؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٣٥٧/٤؛ مصطفى ١٩٧٣: ٢٥٠/١).

ضرب جهور بن مرار العجلي النقود، ووصلنا منها الدراهم التي لم يسجل عليها اسم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، ومنها درهم ضرب سنة ١٣٨هـ (*Miles 1938: 22*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله

إلا الله

وحده

هامش: سنة ثمان وثلثين ومئة

الظهر: مركز: محمد

رسول

الله

هامش: بسم الله مما أمر به الأمير جهور بن المرار العجلي بالري

وقد اختلف المؤرخون حول اسم هذا الثائر فبينما قال الطبري أنه (جهور) (الطبري ١٩٧٩: ٩/١٧٠)، وبذلك يتطابق ما ذكره الطبري مع الاسم المسجل على الدرهم هو (جهور)، وذكر ابن الأثير أن اسمه (جمهور) (ابن الأثير ١٩٨٣: ٣٥٨/٤)، ويبدو أن الاختلاف حول اسمه ظل في المراجع الحديثة فقد ذكر زامباور أن اسمه (جمهور) (زامباور ١٩٨٠: ٧٠)، كما أشار مايلز إلى أن كل من بارتولومي، وتيزنهاوزن عجزا عن قراءة الاسم على الدرهم (*Miles 1938: 22*).

وبعد مقتل جهور بن مرار العجلي عادت الري إلى سلطة الخلافة العباسية، وعين عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري واليًا عليها (زامباور ١٩٨٠: ٧٠) فضرب بها النقود وسجل عليها اسم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، ومن نقوده فلس ضرب الري سنة ١٣٩هـ (*Miles 1938: 23*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله

وحده

هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالري على يدي عبدالحميد بن جعفر

الظهر: مركز: محمد

رسول

الله

هامش: مما أمر به عبداله عبدالله أمير المؤمنين سنة تسع وثلثين ومئة

وبعقد مقارنة بين دراهم جهور والفلوس التي ضربت بالري بعد القضاء على ثورته على يدي عبدالحميد بن جعفر نجد ما يلي:

١ - تشابه كليهما في كتابة مركز الوجه التي تحتوي على شهادة التوحيد.

٢ - اختلفت كتابة هامش الوجه فعلى درهم جهور نقش تاريخ الضرب فقط، بينما سجل عبدالحميد اسمه ومكان الضرب

٣ - تشابه كتابة مركز الظهر المكون من ثلاثة أسطر تتضمن الرسالة المحمدية.

٤ - اختلاف كتابة هامش الظهر فنقش جهور اسمه، ومكان الضرب، بينما جـاء على فلس عبدالحميد اسم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، وهو ما لم يرد على درهم جهور الذي أعطى نفسه حق إصدار النقود ، بينما أعاد عبدالحميد بن جعفر الحق لنصابه بنقش اسم الخليفة على النقود.

وتعد مدينة الري التي ضرب بها جهور النقود أثناء خروجه علـى الخلافـة العباسية من مراكز ضرب النقود الهامة فقد ضربت بها الدراهم الإسلامية المبكرة، ولدينا نماذج منها ضربت سنتي ٢١، ٢٦هـ، كما ضرب بها العباسيين الـدراهم أثناء ثورتهم ضد الخلافة الأموية، ومنها دراهم ضربت سـنتي ١٢٩، ١٣٠هـ (*Miles 1938:5-20*).

الفصل الثاني

نقود الحسن بن زيد

هو الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الطبري ١٩٧٩: ١١/٢٩٠)، ويرجع السبب وراء خروجه على الخلافة العباسية إلى أن الخليفة المستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢هـ/٨٦٢ - ٨٦٦م) منح محمد بن عبدالله بن طاهر أرضًا في طبرستان، وكان بجوارها أرض مشاع يرعى الأهالي فيها مواشيهم فضمها محمد بن طاهر إلى أملاكه، فاعترض الأهالي عليه لكنه لم يبال بهم، فاتصلوا بأحد العلويين المقيمين في طبرستان وعرضوا عليه مبايعته حاكمًا على طبرستان، لكنه رفض وأشار عليهم بأن يبايعوا الحسن بن زيد الذي كان مقيمًا آنذاك بالري (الطبري ١٩٧٩: ١١/٩٠-٩١).

وافق الحسن بن زيد على قيادة أهالي طبرستان ضد الخلافة العباسية فوصلها في رمضان سنة ٢٥٠هـ/أكتوبر ٨٦٤م، واستولى على عاصمتها آمل في أواخر شوال من السنة نفسها ثم ضم إليه سارية والري مؤسسًا بذلك الدولة العلوية في طبرستان (الطبري ١٩٧٩: ١١/٩٢-٩٣؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٥/٣١٧؛ أبو سعيد ١٩٧٠: ١/١٨٨).

ضرب الحسن بن زيد النقود خلال فترة حكمه (٢٥٠ - ٢٧٠هـ/٨٦٤ - ٨٧١م)، ومنها درهمان ضرب آمل سنة ٢٥٤هـ، وهما محفوظان بالمتحف البريطاني بلندن، ونصوص كتابتهما كما يلي:

الدرهم الأول:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الداعي إلى الحق

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بآمل سنة أربع وخمسين ومائتين

هامش خارجي: و قل لا أسئلكم (أسألكم) عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

الظهر: مركز: لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن زيد

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

الوزن: ٣,٠٩ جم القطر: ٢٠ملم (اللوحة رقم ٧)

يحتوى مركز الوجه على كتابة تتكون من أربعة أسطر تتضمن شهادة التوحيد ولقب الحسن بن زيد (الداعي إلى الحق)، وكان هذا اللقب يطلق على مدعي الرئاسة العليا للدعوة الشيعية (الباشا ١٩٥٧: ٢٨٥)، أما الهامش الداخلي فقد نقش به البسملة ومكان الضرب وتاريخه، ونقش بالهامش الخارجي جزء من الآية ٢٣ من سورة الشورى (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا).

وتتكون كتابات مركز الظهر من خمسة أسطر متوازية في السطر الأول كلمة (لله)، تليها الرسالة المحمدية، ثم اسم الحسن بن زيد، ونقش بالهامش الآية ٣٩ من سورة الحج (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا أن الله على نصرهم لقدير).

الدرهم الثاني: تتشابه نصوص كتاباته مع نصوص كتابات الدرهم الثاني (الوزن ٣,٠٢ جم، القطر ١٩ ملم) (اللوحة رقم ٨)، وبالرغم من تطابق كتابات الدرهمين إلا أن هناك بضع اختلافات بينهما:

١ – كتابات الدرهم الأول أوضح من كتابات الدرهم الثاني الذي تعاني بعض كلماته من طمس.

٢ – هناك نقص في نقش كلمة (الدرهم) في الدرهمين.

٣ – كتابات الهامش الخارجي لكلا الدرهمين اشتملت على نقش الآية الكريمة (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا)، ونلاحظ في كتابات الدرهم الأول إضافة حرف (واو) قبل كلمة (قل)، وهو حرف لا وجود له في الآية، أما على كتابا ت الدرهم الثاني فلا وجود لهذا الحرف، وكانت هذه الآية قد نقشت من قبل على نقود الثورة العباسية على الخلافة الأموية عندما كانت ترفع شعار الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم (*Wurtzel 1978: 192*).

ومن نقود الحسن بن زيد أيضًا درهم ضرب آمل سنة ٢٥٣هـ تتشابه نصوص كتاباته مع نصوص كتابات الدرهمين السابقين (*Stern 1986: 211*).

ولقد رفع الحسن بن زيد على نقوده شعارين هما جزء من الآية ٢٣ من سورة الشورى، والآية ٣٩ من سورة الحج، فعندما نزلت الآية الأولى سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما(القرطبي ١٩٦٧: ٢١/١٦)، وأراد الحسن بن زيد بنقش هذه الآية على نقوده تأليف قلوب الناس حوله وحثهم على مودته لأنه من آل البيت، وهو بذلك أحق بولاية الأمر من العباسيين الذين اغتصبوا الخلافة.

أما الآية الثانية فقد نزلت لتؤذن للرسول صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين (القرطبي ١٩٦٧: ٦٧/١٢)، ويريد الحسن بن زيد من خلالها أن يؤكد على مشروعية خروجه على العباسيين الذين انفردوا بالخلافة بعد أن تحالف بني هاشم جميعًا ضد الأمويين، لكن العباسيين بعد أن وصلوا للخلافة أشبعوا العلويين قتلاً

وتشريدًا فآن للعلويين أن يجابهوا هذا الظلم، ومن أجل ذلك خرج الحسن بن زيد مطالبًا بحق العلويين في الخلافة.

ولقد ضربت نقود الحسن بن زيد التي وصلتنا سنتي ٢٥٣، ٢٥٤هـ وتعد الفترة بين سنتي ٢٥٠ – ٢٥٤هـ فترة استقرار سياسي واقتصادي، فبعد وصوله إلى طبرستان سنة ٢٥٠هـ قضى السنوات التالية في توطيد أركان دولته وضم العديد من مدن طبرستان وغيرها إلى دولته، ولم تشهد تلك الفترة أية محاولات من الخلافة العباسية لتهديد دولة الحسن بن زيد، مما أتاح له الفرصة لضرب النقود التي بجانب أهميتها الاقتصادية، فإنها تمثل تأكيد سلطة الحسن بن زيد وتضفي على حكمه الشرعية.

وأعقب فترة الاستقرار السياسي فترة اضطرابات بدأت منذ سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م عندما حاولت الخلافة العباسية استعادة طبرستان فوجهت جيشًا بقيادة موسى بن بغا نجح في طرد الحسن بن زيد من طبرستان، لكن الخلافات التي حدثت في عاصمة الخلافة العباسية بين كبار القادة جعلت موسى بن بغا يعود إلى سامراء ، وبعودته رجع الحسن بن زيد إلى طبرستان، وضم إلى ملكه جرجان سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م، وظل حاكمًا لدولته حتى وفاته سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م (ابن كثير ١٩٦٦: ١١/٤٧؛ ابن خلدون ١٩٧٩: ٣/٣٣٢؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/٥٥؛ أبوسعيد ١٩٧٠: ١/٣٤٤).

وما لم يذكره المؤرخون هو أن الحسن بن زيد قد ضم إلى ملكه نيسابور، وضرب بها النقود، ومنها دينار ضرب سنة ٢٦٢هـ (يوسف ٢٠٠١: ٥٤٢)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الداعي إلى الحق

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة اثنتين وستين ومائتين

هامش خارجي: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا

الظهر: مركز: الله

محمد

رسول

الله

الحسن بن زيد

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

ويعد هذا الدينار من أهم نقود الحسن بن زيد لأنه ضرب في نيسابور، التي لم تذكر المصادر التاريخية أنه قد ضمها إلى دولته، كما لم ترد أية إشارة إلى أحداث وقعت بين الخلافة العباسية أو إحدى الدول التابعة لها والدولة العلوية، فقد كانت الخلافة العباسية منهمكة آنذاك في الحرب مع الزنج بجنوب العراق.

وربما استغل الحسن بن زيد الحرب التي دارت بين جيوش الخلافة العباسية، والدولة الصفارية التابعة لها، وحدثت تلك الحرب بعد أن استغل يعقوب بن الليث الصفار انشغال الخلافة العباسية بحرب الزنج فأرسل في بداية سنة ٢٦٢هـ/٨٧٦م إلى الخليفة العباسي المعتمد بأن يوليه خراسان، وجرجان، وطبرستان، والري فوافق الخليفة المعتمد، لكن يعقوب لم يكتف بذلك فتوجه إلى بغداد للسيطرة عليها فتصدت له جيوش الخلافة العباسية بقيادة أبو أحمد الموفق طلحة الذي تمكن من هزيمته عند دير العاقول ما بين واسط وبغداد في جمادى الآخرة سنة ٢٦٢هـ/٨٧٦م (الطبري ١٩٧٩: ٩/٥١٦-٥١٩؛ ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/٧-٨)، ولا شك أن هذا النزاع بين الخلافة العباسية والدولة الصفارية التابعة لها قد هيأت الفرصة للحسن بن زيد لضم نيسابور إلى دولته.

ونقش على هذا الدينار الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا)، وهي جزء من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب، وآل البيت هم علي وفاطمة وأبناؤهما رضي الله عنهم، وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أن رسول صلى الله عليه وسلم جاء أربعين صباحًا بعد نزول الآية إلى باب فاطمة ، وكان يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، ويتلو الآية (يوسف ٢٠٠٣: ٩٩)، ولم تظهر هذه الآية إلا على نقود العلويين.

وبعد وفاة الحسن بن زيد بويع أخاه محمد، وشهدت الدولة العلوية في عهده صراعًا داخليًا، ثم دخلت في صراع مع الدولة السامانية انتهى بسقوط الدولة العلوية بعد مقتل محمد بن زيد في معركة مع السامانيين بالقرب من جرجان في شوال سنة ٢٧٨هـ/يوليو ٩٠٠م (أبو سعيد ١٩٧٠: ١/٣٤٥-٣٤٦)، وضرب محمد بن زيد النقود ومنها دينار ضرب سنة ٢٧٤هـ (*Stern 1986: 212*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الداعي إلى الحق

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة آمل سنة أربع وسبعين ومائتين

هامش خارجي: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

الظهر: مركز: الله

محمد

رسول

الله

محمد بن زيد

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

الفصل الثالث

نقود الحسن بن القاسم

عادت الدولة العلوية بطبرستان مرة أخرى على يدي أحد أحفاد محمد بن زيد، واسمه الحسن بن زيد بن محمد بن زيد وذلك في سنة ٣٠١هـ/٩١٤م، وتولى الحكم بعده علوي آخر هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالحسن الأطروش، الذي استمر في الحكم حتى وفاته سنة ٣٠٤هـ/٩١٧م، وبعد وفاته بويع الحسن بن القاسم بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، واستطاع الحسن بن زيد أن يضم إلى الدولة العلوية مدن: نيسابور، والري، وقزوين، وأبهر، وزنجان، وقم، واستمر الحسن بن القاسم في الحكم حتى وفاته سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨م (ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/١٩٥؛ الباشا ١٩٧٥: ٨٦).

ضرب الحسن بن القاسم النقود، وسجل عليها اسمه وألقابه وشعاراته، وقد وصلنا من نقوده الدنانير والدراهم، ويمكن تقسيم دنانيره إلى ثلاثة طرز كما يلي:

الطراز الأول: ويمثله دينار ضرب آمل سنة ٣٠٦هـ (*Lane-Poole 1889: 257*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الداعي إلى الحق

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بآمل سنة ست وثلثمائة

هامش خارجي: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا

الظهر: مركز: لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن القاسم

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

الوزن: ٣,٨٦جم القطر: ١٦ ملم (اللوحة رقم ٩)

يشتمل الوجه على كتابات مركزية وأخرى هامشية، والكتابة المركزية تتكون من أربعة أسطر تحتوى على شهادة التوحيد، ولقب (الداعي إلى الحق) الذي ظهر من قبل على نقود كل من: الحسن ومحمد ابنا زيد، ونقش بالهامش الداخلي البسملة ومكان السك وتاريخه، ونقش بالهامش الخارجي الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا).

وتتكون كتابات الظهر من كتابة مركزية وأخرى هامشية ، وتحتوى كتابة المركز من خمسة أسطر متوازية تتضمن كلمة (لله) في السطر الأول تليها الرسالة المحمدية ثم اسم الحسن بن القاسم، ونقش في الهامش الآية: (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير).

الطراز الثاني: ويمثله دينار ضرب آمل سنة ٣٠٧هـ (*Stern 1986: 219*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: الداعي

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

إلى الحق

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر في خلافة أبي محمد بآمل سنة سبع وثلثمائة

الظهر: مركز: لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن القاسم

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر جاء لقب الحسن بن القاسم في السطرين الأول والرابع، وشهادة التوحيد في السطرين الثاني والثالث، ونقش في الهامش البسملة مكان الضرب وتاريخه، والإشارة إلى ضرب الدرهم في (خلافة أبي محمد)، وهي كنية الحسن بن القاسم الذي لم يكتف بالخروج على الخلافة العباسية مثل أسلافه، بل نصب نفسه أميرًا للمؤمنين، وتجدر الإشارة إلى أن السيوطي هو المؤرخ الوحيد الذي أشار إلى حكام الدولة العلوية بوصفهم خلفاء، والمفارقة أنه لم يذكر الحسن بن القاسم من ضمنهم (السيوطي ١٩٥٢: ٥٢٥) رغم أنه الوحيد الذي أشارت نقوده إلى تلقبه بالخلافة.

ونقش في مركز الظهر الرسالة المحمدية واسم الحسن بن القاسم، وبالهامش نقشت الآية (إذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله علي نصرهم لقدير).

الطراز الثالث: ويمثله دينار ضرب آمل سنة ٣٠٨هـ (*Stern 1986: 219*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: الداعي

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

إلى الحق

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر في خلافة أبي محمد بآمل سنة ثمان وثلثمائة

الظهر: مركز: الله أحد الله

الصمد لم يلد و

ولم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

الحسن بن القاسم

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

الوزن: ٤,١١جم القطر: ٢١ملم (اللوحة رقم ١٠)

ويمتاز هذا الطراز بنقش سورة الإخلاص بمركز الظهر، وهي التي اختفت تمامًا من النقود العباسية، وظهرت هذه الآية في العصر العباسي على نقود بعض الدول التابعة للخلافة العباسية، ومنها درهم للأغالبة ضرب صقلية سنة ٢١٦هـ، ودرهم لمنصور بن نوح الساماني ضرب سمرقند سنة ٣٥٧هـ ، وديناران لبني بويه أحدهما ضرب المحمدية سنة ٣٨٠هـ، والآخر ضرب سنة ٤٠٦هـ، ودينار بني كاكويه ضرب أصفهان سنة ٤١٣هـ، ودينار للسلطان السلجوقي بركيارق ضرب بلخ سنة ٤٩١هـ، ودرهم للسلطان السلجوقي محمود ضرب أصفهان سنة ٥١٢هـ (يوسف ٢٠٠٣: ٢٨١-٢٨٢).

أما على نقود الخارجين على الخلافة العباسية فقد نقشت سورة الإخلاص على دراهم للخوارج ضرب بيبرد سنة ١٣٣هـ، وتنبوك ضرب سنة ١٣٣هـ، ثم ظهرت على نقود الإمام الهادي إلى الحق (٢٨٤- ٢٩٨هـ) مؤسس دولة بني الرسي، وخلفائه الراضي بالله (٢٩٨- ٣٠٠هـ)، والناصر لدين الله (٣٠١ – ٣٢٢هـ) (يوسف ٢٠٠٣: ٢٨٦-٢٨٧).

أما نقود الحسن بن القاسم الفضية فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة طرزكما يلي:

الطراز الأول: ويمثله درهم ضرب آمل سنة ٣٠٦هـ، والدرهم محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة آمل سنة ست وثلثمائة

هامش خارجي: قل لا أسئلكم (أسألكم) عليه أجرًا إلا المودة في القربى

الظهر: مركز: لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن القاسم

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

الوزن: ٢,٣٥ جم القطر: ٢٢,٤ ملم

نقش بمركز الوجه ثلاثة أسطر متوازية تشتمل على شهادة التوحيد، ونقش بالهامش الداخلي البسملة ومكان الضرب وتاريخه، ونقش بالهامش الخارجي جزء من الآية ٣٢ من سورة الشورى، وقد ظهرت من قبل على نقود الحسن بن زيد، وتتكون كتابات مركز الظهر من خمسة أسطر تتضمن كلمة (لله) في السطر الأول ثم تليها الرسالة المحمدية، واسم الحسين بن القاسم، ونقش بالهامش الآية(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير).

الطراز الثاني: ويمثله درهم ضرب آمل سنة ٣٠٦هـ (*Stern 1986: 217*)

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الداعي إلى الحق

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة آمل سنة ست وثلثمائة
هامش خارجي: قل لا أسئلكم (أسألكم) عليه أجرًا إلا المودة في القربى
الظهر: مركز: لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن القاسم

هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير

ويتشابه هذا الطراز مع الطراز الأول في نصوص الكتابات وتوزيعها ما عدا إنفراد هذا الطراز بنقش لقب الحسن القاسم (الداعي إلى الحق) في السطر الأخير بمركز الوجه.

الطراز الثالث: ويمثله درهم ضرب آمل سنة ٣٠٦هـ (*Stern 1986: 218*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم في خلافة الحسن بن القسم(القاسم) بآمل سنة ست وثلثمائة
هامش خارجي: قل لا أسئلكم (أسألكم) عليه أجرًا إلا المودة في القربى
الظهر: مركز: الداعي

محمد

رسول

الله

إلى الحق

هامش: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

ويمتاز هذا الطراز بكتابة الهامش الداخلي للوجه إذ نقش بها (بسم الله ضـــرب هذا الدرهم في خلافة الحسن بن القسم(القاسم) بآمل سنة ســـت وثلثمائـــة)، ويقـــدم الحسن بن القاسم تأكيدًا آخر على أنه لم يكن حاكمًا متمردًا على العباسيين بل كان خليفة، وهاهو يشير إلى خلافته صراحة (في خلافة الحسن بن القاسم)، لكنـــه لـــم يتلقب بلقب أمير المؤمنين.

ورغم أن حكم الحسن بن القاسم قد استمر حتى ســـنة ٣١٦هـــــ/٩٢٨م إلا أن آخر ما وصلنا من نقوده يرجع إلى سنة ٣٠٨هـــ، وربما يرجع سبب ذلـــك إلـــى انشغاله في الحروب مع الدولة السامانية التي خاض مع جيوشها حروبًا متواصـــلة انتهت بسيطرة القائد الساماني أسفار بن شيرويه على آمل بعد قتل الحسن بن القاسم (ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/١٩٥)، وبمقتله سقطت الدولة العلوية بطبرستان، وحـــاول ابنه أبوعبدالله محمد المهدي لدين الله إحياء الدولة العلوية لكنه قتـــل بالســـم ســـنة ٣٥٩هـــ/ ٩٧٠م(ابن الأثير ١٩٨٣: ٦/١٩٥)، وبذلك انتهت الدولة العلويـــة فـــي طبرستان.

الباب الثالث

نقود الخارجين في مصر

الفصل الأول

نقود عباد بن محمد البلخي

بعد وفاة الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠- ١٩٣هـ/٧٨٦ - ٨٠٨م) بويع ابنه محمد الأمين بالخلافة، وكان هارون الرشيد أوصى بأن يكون ابنه عبدالله المأمون وليًا لعهد أخيه، فتنازع الأمين والمأمون على ذلك، وعزل الأمين أخاه المأمون من ولاية العهد، وأعلن المأمون نفسه خليفة، وأدى هذا الصراع إلى انقسام القادة والولاة بين الأخوين(شلبي ١٩٧٢: ٦٢/٥؛ عمر ١٩٧٢: ٢٢٨/٢)، وتنازع الولاة والقادة حكم مصر أثناء الصراع بين الأمين والمأمون، ومن حكام مصر أثناء تلك الفترة كل من: عباد بن محمد البلخي، والمطلب بن عبدالملك الخزاعي، والسري بن الحكم وولديه محمد وعبيدالله.

عندما اندلع الصراع بين الأمين والمأمون كان والي مصر هو جابر بن الأشعث بن يحيى الطائي الذي ولاه الأمين مصر في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٩٥هـ/ الرابع عشر من مارس ٨١١م (الكندي ١٩٠٨: ١٤٧)، وبعد أن خلع المأمون أخاه الأمين، وأعلن نفسه خليفة، أرسل إلى عباد بن محمد البلخي كتابًا يأمره بخلع الأمين من الخلافة، وأخذ البيعة له، وفي الثامن من رجب سنة ١٩٦هـ/الخامس والعشرين من مارس ٨١٢م عين المأمون عباد بن محمد البلخي واليًا على مصر، وظل عباد في منصبه حتى عزله المأمون في صفر سنة ١٩٨هـ/ أكتوبر ٨١٣م(الكندي ١٩٠٨: ١٤٨-١٥١؛ ابن تغري بردي ١٩٦٣: ١٥٣/٢-١٥٤؛ المقريزي د.ت: ٣١٠/١؛ زامباور ١٩٨٠: ٤٠).

ضرب عباد النقود أثناء ولايته على مصر، ومنها دينار ضرب سنة ١٩٦هـ محفوظ في متحف قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٢٣٧)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

عباد

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: للخليفة

محمد

رسول

الله

المأمون

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وتسعين ومئة

الوزن: ٤,١٥ جم القطر: ١٨ملم (اللوحة رقم ١١)

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تشتمل على شهادة التوحيد، واسم عباد، بينما سجل بالهامش الاقتباس القرآني من سورة التوبة، ونقش بمركز الظهر خمسة أسطر تشتمل على اسم الخليفة المأمون، والرسالة المحمدية، وفي الهامش البسملة وتاريخ الضرب، وتوجد العديد من الدنانير التي ضربها عباد سنة ١٩٦هـ، ومنها دينار محفوظ في دار الكتب المصرية (*Norman 1982: 28, Lane-Poole 1984: 65*).

ويعد عباد بن محمد البلخي من الخارجين على الخلافة العباسية لأنه ضرب نقودًا في سنتي ١٩٦، ١٩٧هـ ولم يسجل عليها اسم الخليفة الأمين الذي ظل الخليفة الشرعي منذ بيعته سنة ١٩٣هـ وحتى مقتله سنة ١٩٨هـ، وأن قيام عباد بن محمد البلخي بتسجيل اسم المأمون على النقود لا يضفي عليها شرعية لأن المأمون نفسه يعد خارجًا على الخليفة محمد الأمين منذ سنة ١٩٥هـ عندما أعلن الأمين خلع المأمون من ولاية العهد، وأمر بالدعاء لأبنه موسى وعينه وليًا للعهد (الطبري ١٩٧٩: ١٣٨/١٠-١٣٩).

ورد المأمون بعزل أخيه محمد الأمين من الخلافة وتنصيب نفسه خليفة وضرب النقود ولم يسجل عليها اسم الأمين، ومنها دينار ضرب سنة ١٩٦هـ محفوظ في متحف قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٢٣٧)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: للخليفة

محمد

رسول

الله

الإمام

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وتسعين ومئة

وبذلك اسقط المأمون اسم الخليفة الشرعي (محمد الأمين) من النقود واكتفى بتسجيل لقبه (الإمام)، وهو اللقب الذي ظهر منذ سنة ١٩٥هـ على النقود التي ضربها المأمون في المحمدية وسمرقند (العش ١٩٨٤: ٢٣٧).

الفصل الثاني

نقود المطلب بن عبدالله الخزاعي

ضرب المطلب بن عبدالله الخزاعي النقود أثناء فترتي ولايته على مصر، الأولى عندما ولاه المأمون سنة ١٩٨هـ/٨١٣م، والثانية عندما بايعه الجند سنة ١٩٩هـ/٨١٤م واستمرت ولايته الثانية حتى سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م، وصلنا من نقوده الدنانير والدراهم، ويمكن تقسيم دنانيره إلى طرازين:

الطراز الأول: ينتمي إلى هذا الطراز العديد من الدنانير، ومنها خمسة نماذج ضربت في سنة ١٩٨هـ، وهي محفوظة في متحف قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٢٣٨)، والمتحف العراقي (النقشبندي ١٩٤٦: ٢٥٢)، ودار الكتب المصرية (*Lane-Poole 1984: 65*)، والمكتبة الأهلية بباريس (*Lavoix 1869: 210*)، وإحدى المجموعات الخاصة (قازان ١٩٨٣: ٢٢٥)، ونصوص كتابات هذه النماذج متشابهة وهي على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

المطلب

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: الإمام

محمد

رسول

الله

المأمون

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان وتسعين ومئة

(اللوحة رقم ١٢)

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تحتوى على شهادة التوحيد، واسم المطلب، ونقش بالهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة، بينما نقش بمركز الظهر خمسة أسطر، جاء لقب المأمون(الإمام)في السطر الأول ثم الرسالة المحمدية، وفي السطر الأخير اسم المأمون، ونقش بالهامش البسملة ومكان الضرب وتاريخه.

وتولى المطلب ولاية مصر للمرة الأولى بعهد من المأمون، فدخل مصر قادمًا من مكة في ربيع الأول سنة ١٩٨هـ/ نوفمبر ٨١٣م (الكندي ١٩٠٨: ١٥٢)، وإذا كان المأمون قد أنفرد بالخلافة بعد مقتل أخيه الأمين في الرابع والعشرين من صفر سنة ١٩٨هـ/ أكتوبر ٨١٣م (الطبري ١٩٧٩: ٢٠٨/١٠)، فإن المطلب لم يكن خلال فترة ولايته الأولى خارجًا على الخلافة العباسية لأنه تولى مصر بعهد من الخليفة الشرعي عبدالله المأمون، ونقش اسمه على النقود التي ضربها بمصر سنة ١٩٨هـ، واستمر المطلب واليًا على مصر حتى عزله المأمون في شوال سنة ١٩٨هـ/يونيو ٨١٤م (الكندي ١٩٠٨: ١٥٣).

الطراز الثاني: وينتمي إلى هذا الطراز العديد من الدنانير المضروبة بمصر في سنة ١٩٩هـ، ومحفوظة في المتحف البريطاني (*Lane-Poole 1889:95*)، والمتحف العراقي (النقشبندي ١٩٥٣: ١١٣/١)، ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (فهمي ١٩٦٥: ٥٦٨، ٥٧٦)، ومتحف الآثار في اسطنبول (*Artuk 1971: 85*)، وفي إحدى المجموعات الخاصة (قازان ١٩٨٣: ٢٢٥)، ونصوص كتابات جميع هذه الدنانير واحدة، وهي على النحو التالي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

لمطلب (المطلب)

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: ذو الرئاستين

محمد

رسول

الله

الفضل

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وتسعين ومئة

(اللوحة رقم ١٣)

وتمتاز الدنانير المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، والمتحف العراقي بنقش كلمة المطلب كاملة (المطلب) (النقشبندي ١٩٥٣: ١/١١٣؛ فهمي ١٩٦٥: ٥٦٨، ٥٧٦)، كما ينتمي لهذا الطراز دنانير من ضرب سنة ٢٠٠هـ، ومنها دينار محفوظ في متحف قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٢٥٠).

نقش بمركز وجه دنانير هذا الطراز أربعة أسطر سجل في الثلاثة الأولى شهادة التوحيد، وفي الرابع اسم المطلب، وسجل بالهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة، ونقش بهامش الظهر خمسة أسطر تشتمل على الرسالة المحمدية واسم الفضل بن سهل ولقبه (ذو الرئاستين).

ولم يلبث الخليفة المأمون أن عزل المطلب من ولاية مصر وولى بدلاً منه العباس بن موسي بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، فأرسل العباس ابنه عبدالله فقتله الجند، وبايعوا المطلب واليًا على مصر سنة ١٩٩هـ/٨١٤م، لكنه

دخل في صراع مع كل من: السري بن الحكم وعبدالعزيز الجروي اللذان نجحا في النهاية في طرده من مصر سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م بعد أن استمرت ولايته الثانية سنة وثلاثة أشهر(الكندي ١٩٠٨: ١٥٤-١٦٠).

وفي ولايته الثانية ضرب المطلب الدراهم، ومنها درهم ضرب سنة ١٩٩هـ، والدرهم محفوظ في متحف قطر الوطني(العش ١٩٨٤: ٤٧٥)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
لمطلب (المطلب)

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمصر سنة تسع وتسعين ومئة

الظهر: مركز: ذو الرئاستين
محمد
رسول
الله
الفضل

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الوزن: ٢,٩٠ جم القطر: ٢٣ ملم (اللوحة رقم ١٤)

لم يسجل المطلب بن عبدالله الخزعي اسم الخليفة المأمون على النقود التي ضربها سنتي ١٩٩، ٢٠٠هـ لأنه تولى مصر بمبايعة الجند، واستعاض عن ذلك بتسجيل اسم الفضل بن سهل ولقبه، والفضل بن سهل هو وزير الخليفة المأمون، وكان واسع النفوذ في بداية خلافة المأمون، وهو الذي أنعم عليه بلقب (ذو الرئاستين) وأعطاه علمًا كتب عليه اللقب، وكان له سيف كتب عليه من جانب

(رئاسة الحرب)، ومن الجانب الآخر (رئاسة التدبير) (الطبري ١٩٧٩: ١٠/١٦١؛ الجهشياري ١٩٨٠: ٣٠٥).

ويبدو أن الفضل بن سهل كان مسيطرًا تمامًا على الخليفة المأمون لأنه تجـرأ على ضرب نقود لم يسجل عليها اسم الخليفة، وهذا يسلب الخليفة أهم شارات الملك والسلطة، مما يجعل الفضل بن سهل من الخارجين على الخلافة العباسـية، ومـن النقود التي ضربها الفضل بن سهل ولم يسجل عليها اسم الخليفة المـأمون دينـار ضرب سنة ١٩٩هـ، والدينار محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
العراق

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: لله
محمد
رسول
الله
ذو الرئاستين

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر سنة تسع وتسعين ومئة

الوزن: ٣,٧٣ جم القطر: ١٩,٤ ملم (اللوحة رقم ١٥)

نقش بمركز الوجه شهادة التوحيد، وكلمة (العراق) ربما إشـارة إلـى مكـان الضرب، وجاء بالهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة، وسـجل بمركز الظهر كلمة (لله) في السطر الأول ثم الرسالة المحمدية، وفي السطر الأخير

لقب الفضل بن سهل (ذو الرئاستين)، وفي الهامش البسملة وتاريخ الضرب، وتعـد نقوش هذا الدينار دليل على خروج الفضل بن سهل على الخليفة المأمون، وإن لـم يكن خارجًا عليها فإن هذا الدينار يؤكد ازدياد نفوذه في بداية خلافة المـأمون، وأن هذا النفوذ وصل إلى درجة تجريد الخليفة من أبسط حقوقه بإسقاط اسمه من النقود.

وهناك دينار آخر تتشابه كتاباته مع هذا الدينار لكنه من ضرب سنة ٢٠٠هـ (قازان ١٩٨٣: ٢٢٥).

ومن النقود التي ضربها الفضل بن سهل واسقط منها اسم الخليفـة المـأمون، دينار ضرب سنة ٢٠٠هـ(قازان ١٩٨٣: ٢٢٥)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الحسن

ع

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: لله

محمد

رسول

الله

ذو الرئاستين

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر سنة مئتين

ويمتاز هذا الدينار بتسجيل اسم الحسن بن سهل عامل المأمون على العـراق، وشقيق الفضل، ومرة أخرى يؤكد الفضل بن سهل وشقيقه الحسن سيطرتهما علـى خلافة المأمون، ولم يسجلا اسمه على النقود مما يضعهما في زمرة الخارجين على الخلافة العباسية.

وكان الفضل بن سهل قد دخل في الإسلام على يدي الخليفة المأمون سنة ١٩٠هـ/٨١٤م، لكنه ما لبث أن استأثر به وحجر عليه، وظل الفضل بن سهل يمارس سلطاته المطلقة حتى وفاته سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م (الطبري ١٩٧٩: ١٠/٢٤٩-٢٥٠)، وظلت النقود تضرب باسمه حتى بعد وفاته ولم يسجل عليها اسم الخليفة المأمون،ومنها دينارين ضرب سنتي ٢٠٣، ٢٠٤هـ (قازان ١٩٨٣: ٢٢٧)، ومنها أيضًا درهم ضرب سمرقند سنة ٢٠٩هـ، والدرهم محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

المشرق

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة تسع ومائتين

الظهر: مركز: لله

محمد

رسول

الله

ذو الرئاستين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الوزن: ٢,٢٩ جم القطر: ٢٣ ملم (اللوحة رقم ١٩)

الفصل الثالث

نقود السري بن الحكم

ضرب السري بن الحكم النقود الذهبية والفضية والنحاسية أثناء فترتي حكمه لمصر، الأولى عندما بايعه الجند سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م، والثانية عندما ولاه الخليفة المأمون سنة ٢٠١هـ/٨١٦م ، ويمكن تقسيم نقوده الذهبية إلى الطرز التالية:

الطراز الأول: وينتمي إلى هذا الطراز العديد من الدنانير المضروبة بمصر في سنوات ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤هـ، ونصوص كتاباتها كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

السري

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: لله طاهر

محمد

رسول

الله

ذو اليمينين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة مئتين

ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز وضربت سنة ٢٠٠هـ دينار محفوظ بالمتحف البريطاني (*Lane-Poole 1889:95*)، ودينار محفوظ في دار الكتب المصرية (*Lane-Poole 1984: 68*)، وديناران بالمتحف العراقي (ناصر النقشبندي

١٩٥٣: ١/١١٨-١١٩)، ودينار بمتحف قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٢٥١) (اللوحة رقم ١٧)، ودينار محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة (قازان ١٩٨٣: ٢٢٧)، والمكتبة الأهلية بباريس (*Lavoix 1869: 215*).

ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز وضربت سنة ٢٠١هـ دينار محفوظ في متحف الآثار باسطنبول (*Artuk 1971: 86*)، ودينار بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (فهمي ١٩٦٥: ٥٧٦)، ودينار بالمكتبة الأهلية في باريس (*Lavoix 1869: 215*)، ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز وضربت في سنة ٢٠٢هـ دينار في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (فهمي ١٩٦٥: ٥٦٩)، وديناران بمتحف قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٥٢١-٥٢٥)، ودينار في إحدى المجموعات الخاصة (قازان ١٩٨٣: ٢٢٧)، أما النماذج التي ضربت في سنتي ٢٠٣، ٢٠٤هـ فتوجد في المكتبة الأهلية بباريس (*Lavoix 1869: 216*).

نقش بمركز وجه دنانير هذا الطراز أربعة أسطر تشتمل على شهادة التوحيد، واسم السري، وفي الهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة، بينما نقش بمركز الظهر خمسة أسطر في الأول (لله طاهر)، ثم الرسالة المحمدية فلقب (ذو اليمينين)، والاسم واللقب يعودان إلى طاهر بن الحسين أحد قادة الجيوش في عهد الخليفة المأمون، ونقش بهامش الظهر البسملة ثم مكان الضرب وتاريخه.

والسري بن الحكم دخل مصر مع جند والي مصر الليث بن الفضل(١٨٢-١٨٧هـ/٧٩٨- ٨٠٢م) (مصطفى ١٩٧٣: ١/٢٠٧)، وارتفع شأنه أثناء الصراع بين الأمين والمأمون لأنه كان أول من أشار بخلع الأمين ومبايعة المأمون بالخلافة (الكندي ١٩٠٨: ١٤٨)، واستمر السري يشارك في الأحداث خلال ولاية كل من: عباد بن محمد البلخي، والمطلب بن عبدالله الخزاعي.

ووصلت قوة السري بن الحكم إلى درجة انتزاع ولاية مصر من المطلب في أول رمضان سنة ٢٠٠هـ/ الثاني من أبريل ٨١٦م (الكندي ١٩٠٨: ١٦١؛ ابن

تغري بردي ١٩٦٣: ٢/١٦٥؛ المقريزي د.ت: ١/٣١٠؛ زامبـاور ١٩٨٠: ٤١)، ولكن السري بن الحكم لم يهنأ بحكم مصر فقد خـرج عليـه بالإسـكندرية أبـو عبدالرحمن الصوفي، بينما استقل عبدالعزيز بن الوزير الجـروي بحكـم الوجـه البحري، ولم يبق تحت يديه إلا الفسطاط والصعيد، واختلف السري مع الجند الذين بايعوه فقبضوا عليه وسجنوه واظهروا كتابًا من المأمون بتولية سليمان بن جبريـل البجلي فبايعوه في الرابع من ربيع الأول سنة ٢٠١هـ/ التاسـع والعشـرين مـن سبتمبر ٨١٦م، لكنهم ما لبثوا أن عزلوه وولوا بدلاً منه علي بن حمزة في شـعبان سنة ٢٠١هـ/يناير ٨١٧م، وفي الشهر نفسه وصل كتاب مـن الخليفـة المـأمون بتعيين السري واليًا على مصر (الكندي ١٩٠٨: ١٦٣-١٦٦).

لكن مصر في ولاية السري الثانية ظلت مقسمة بينه وبين عبدالعزيز بن الـوزير الجروي، وظل الاثنان في تنازع مستمر حتى وفاة عبدالعزيز الجروي في صفر سـنة ٢٠٥هـ/ أغسطس ٨٢٠م، لم يمكث السري طويلاً بعد وفاة خصمه إذ ما لبث أن وفاه الأجل المحتوم في جمادى الأولى من السنة نفسها (الكندي ١٩٠٨: ١٧٢).

ورغم أن السري بن الحكم قد تولي مصر في المرة الثانية بعهد من المـأمون كما يذكر المؤرخون إلا أنه لم يسجل اسمه على النقود المضروبة في مصر حتـى وفاته في سنة ٢٠٥هـ، ولذلك يعد السري بن الحكم من الخارجين على الخلافـة العباسية.

ونقش السري على دنانير هذا الطراز اسم طاهر بن الحسين ولقبه، وطاهر بن الحسين هو القائد الذي مهد طريق الخلافة للمأمون، فقد قاد الجيش الذي تمكن مـن الوصول إلى بغداد وقتل الخليفة محمد الأمين، وكافأ المأمون طاهر بـن الحسـين على جهوده بلقب (ذو اليمينين) (الطبري ١٩٧٩: ١٠/١٤٠)، وقد ظهر اللقب على النقود منذ سنة ١٩٨هـ (الباشا ١٩٥٧: ٣٠٠)، ويشهد تسجيل اسم كل من: الفضل سهل، وطاهر بن الحسين على نقود ولاة مصر في عهد الخليفة المأمون على النفوذ

الذي بلغه الفضل وطاهر والتردي الذي وصلت إليه سلطة المأمون إذ سنجد السري بن الحكم يتناوب على تسجيل اسم الرجلين على نقوده، ولم يكترث بتسجيل اسم الخليفة المأمون الذي عينه واليًا على مصر.

الطراز الثاني: ومن الدنانير التي تمثل الطراز الثاني، دينار محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهو من ضرب مصر سنة ٢٠٢هـ، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

المغرب

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: لله الفضل

محمد

رسول

الله

ذو الرئاستين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة اثنتين ومئتين

الوزن: ٤,١ جم القطر: ١٦,٥ ملم (اللوحة رقم ١٩)

وهناك عدة دنانير تنتمي لهذا الطراز، وكلها من ضرب سنة ٢٠٢هـ، وهي محفوظة في المتحف البريطاني(*Lane-Poole ١٨٨٩: ٩٢*)، ودار الكتب المصرية (*Lane-Poole ١٨٨٩: ٦٩*)، والمتحف العراقي(النقشبندي ١٩٥٣: ١/١٢٢)، وإحدى المجموعات الخاصة(قازان ١٩٨٣: ٢٢٧) (اللوحة رقم ٢٠).

نقش بمركز وجه دنانير هذا الطراز أربعة أسطر تشتمل على شهادة التوحيد، وكلمة (المغرب)، وفي الهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة، بينما نقش بمركز الظهر خمسة أسطر في الأول (لله الفضل)، ثم الرسالة المحمدية فلقب (ذو الرئاستين)، والاسم واللقب يعودان إلى الحسن بن سهل، ونقش بهامش الظهر البسملة ثم تاريخ الضرب، واسم السري.

وإذا كانت هذه الدنانير قد ضربت في مصر فلماذا سجل عليها (المغرب)؟ يبدو أن ضعف الخلافة العباسية قد شجع السري بن الحكم على مد سيطرته على المغرب، فقد كان لوالي مصر منذ عهد الخلفاء الراشدين حق الإشراف على البلاد الواقعة غرب مصر، وفي العصر العباسي ضمت برقة إلى ولاية مصر (الكندي ١٩٠٨: ١٢)، وكانت المغرب تعني كل البلاد الواقعة غرب العراق، ويروي المؤرخون أن الخليفة العباسي موسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠هـ/٧٨٥- ٧٨٦م) قال مرة أحد لأحد جلسائه عندما أطال الحديث عن مصر: (دع عنك ذكر المغرب)(المسعودي ١٩٣٨: ٢/٢٥٦)، وتدخل مصر ضمن المغرب بصفة رسمية عندما ولى الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢- ٢٤٧هـ/٨٤٧- ٨٦١م) ابنه المنتصر ولاية (إفريقية والمغرب كله من عريش مصر إلى حيث بلغ سلطانه من المغرب) (الطبري ١٩٧٩: ٣٨/١١).

واستمر السري بن الحكم في تجاهل تسجيل اسم الخليفة المأمون، واستبدل في دنانير هذه اسم طاهر بن الحسن ولقبه، باسم الفضل بن سهل ولقبه.

الطراز الثالث: ومن الدنانير التي تمثله دينار محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
المغرب

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: مركز: لله طاهر

محمد

رسول

الله

السري

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس ومئتين

الوزن: ٤,٠٢جم القطر: ١٠,٦ ملم (اللوحة رقم ٢١)

ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز دينار ضرب سنة ٢٠٤هـ بالمتحف العراقي (النقشبندي ١٩٥٣: ١/١٢٢)، وثلاثة دنانير بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة واحد من ضرب سنة ٢٠٣هـ، والآخران من ضرب سنة ٢٠٤هـ (فهمي ١٩٦٥: ٥٧٧)، وثلاثة دنانير بمتحف قطر الوطني،أولها ضرب سنة ٢٠٣هـ (اللوحة رقم ٢١) (العش ١٩٨٣: ٢٥٢)، والثاني ضرب سنة ٢٠٤هـ (العش ١٩٨٣: ٢٥٢)، والثالث ضرب سنة ٢٠٥هـ (العش ١٩٨٣: ٢٤٤)، وتضم إحدى المجموعات الخاصة دينار ضرب سنة ٢٠٤هـ(قازان ١٩٨٣: ٢٢٧).

وبذلك يتضح لنا أن السري بن الحكم ما زال مصرًا على تجاهل الخليفة المأمون، واكتفى بنقش اسم طاهر بن الحسين دون لقبه، ورغم أن الخليفة المأمون عاد إلى بغداد سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م (الطبري ١٩٧٩: ١٠/٢٥٤)، واستعاد جزءً كبيرًا من سلطته بوفاة الفضل بن سهل إلا أن السري بن الحكم ظل على موقفه، ولم يسجل اسم الخليفة على نقوده.

وضرب السري بن الحكم النقود الفضية، ويمكن تقسيمها إلى طرازين:

الطراز الأول: ويمثله درهم ضرب سنة ٢٠٢هـ، وهو محفوظ في متحف قطر الوطني (العش ١٩٨٤: ٤٥٣)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
السري
لا شريك له

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بفسطاط مصر سنة اثنتين ومئتين

الظهر: مركز: لله طاهر
محمد
رسول
الله
ذو اليمينين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تشتمل على شهادة التوحيد واسم السري الذي نقش بالسطر الثالث وسط شهادة التوحيد، وأرجح أن هذا خطا وقع فيه الضارب، ونقش بالهامش البسملة ومكان الضرب وتاريخه، وسجل بمركز الظهر في السطر الأول (لله طاهر)ثم الرسالة المحمدية، ولقب طاهر بن الحسين(ذو اليمينين)، وفي الهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة.

الطراز الثاني: ويمثله درهم يوجد في مجموعة هنري أمين عوض (*Bacharach & Awad 1981: 54*)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
السري
لا شريك له
المغرب

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بفسطاط مصر سنة أربع ومئتين

الظهر: مركز: لله

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الخليفة المأمون

طاهر

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الوزن: ٢,٢٧ جم القطر: ٢١ ملم (اللوحة رقم ٢٢)

نقش بمركز الوجه خمسة أسطر تشتمل على شهادة التوحيد واسم السري الذي نقش بالسطر الثالث وسط شهادة التوحيد، وفي السطر الأخير كلمة (المغرب)، ونقش بالهامش البسملة ومكان الضرب وتاريخه، وسجل بمركز الظهر في السطر الأول (لله) ثم الرسالة المحمدية، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسم الخليفة المأمون، وفي السطر الأخير اسم طاهر بن الحسين، وفي الهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة.

وأخيرًا اعترف السري بن الحكم بالخليفة المأمون وسجل اسمه على هذا الدرهم المضروب سنة ٢٠٤هـ، وقد يكون سبب ذلك وصول الخليفة المأمون إلى مقر الخلافة في بغداد والتي لم يدخلها منذ مبايعته بالخلافة بعد مقتل أخيه الأمين، لكن ذلك يتعارض مع قيام السري بن الحكم بعدم تسجيل اسم الخليفة المأمون على الدنانير المضروبة في سنة ٢٠٤هـ، والسنة التي تليها، فما هي الأسباب التي دفعته لتسجيل اسم الخليفة المأمون على هذا الدرهم؟ سؤال لا يزال في انتظار الإجابة.

ومن نقود السري بن الحكم فلس من النحاس محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: مما أمر به
الأمير السر
ي بن الحكم
هامش: لا إله إلا (الله وحده) لا شريك له.
الظهر: مركز: على يدي
عبد العزيز
(بن) الوزير الجر
وي

(لوحة رقم ٢٣)

ويتضح من قراءة كتابات هذا الفلس أن عبدالعزيز بن الوزير الجروي قد عمل تحت إمرة السري بن الحكم، ويدل على ذلك كتابة اسمه مسبوقًا بعبارة "على يدي" أي تحت إشراف مما يؤكد أن هذا الفلس قد ضرب بأمر السري بن الحكم وكان عبدالعزيز بن الوزير الجروي هو المشرف على السك.

وقد جمعت الأحداث بين السري وعبدالعزيز في ولاية المطلب بن عبدالله الخزاعي الثانية (١٩٩ – ٢٠٠هـ/٨١٤ – ٨١٥م) فقد كان عبدالعزيز بن الوزير الجروي مقيمًا في تنيس بشمال مصر فطلب منه المطلب القدوم إلى الفسطاط فرفض عبدالعزيز وطرد الوالي الذي عينه المطلب على تنيس، فأرسل المطلب السري بن الحكم على رأس جيش لمحاربة عبدالعزيز الذي تمكن من هزيمة السري وأسره في جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ/ديسمبر ٨١٤م (الكندي ١٩٠٨: ١٤٩–١٥٠).

وبعد أن تأكد عبدالعزيز أن المطلب جاد في القضاء عليه أطلق السري من سجنه واتفقا سويا على أن يذهب السري إلى الفسطاط ويدعى أن كتابًا جاءه من المأمون بتعيينه واليًا على مصر ونجحت الخطة ووصل السري بن الحكم إلى منصب الوالي (الكندي ١٩٠٨: ١٥٣–١٥٤)، ويبدو أن التعاون بين الرجلين كان

في الفترة الأولى من ولاية السري بن الحكم، والتي من المرجح أن يكون قد ضرب خلالها هذا الفلس لأن المصادر التاريخية تشير إلى أن عبدالعزيز قد تمكن من الاستقلال بحكم الوجه البحري والإسكندرية ودخل الطرفان في حروب عديدة ومعارك متواصلة استمرت حتى وفاة عبدالعزيز في صفر سنة ٢٠٥هـ/ يونيو ٨٢٠م (الكندي ١٩٠٨: ١٦٢-١٧٠).

وإذا كانت المصادر التاريخية لم تشير إلى أي تعاون بين السري بن الحكم وعبدالعزيز بن الوزير الجروي فإن هذا الفلس يؤكد أن عبدالعزيز قد عمل تحت إمرة السري، ولو خلال الفترة الأولى من ولاية السري، والذي يؤيد ذلك أن فلسًا ثانيًا تتشابه نصوص كتاباته مع الفلس السابق، ويمتاز عليه ينقش سنة الضرب وهي سنة ٢٠١هـ، مما يؤكد أن عبدالعزيز بن الوزير الجروي كان يعمل تحت إمرة السري حتى سنة ٢٠١هـ على أقل تقدير.

ويوجد الفلس المؤرخ في سنة ٢٠١هـ في متحف مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض(الطحيمي ١٩٩٨: ٤٨٧)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: (أمر) به

(الأ) مير السر

(ي) بن الحكم

هامش: سنة أحد (ومائتين).

الظهر: علي يدي

عبد العزيز

(ابن الوزير) الجر

(وي)

هامش: بسم الله محمد ...

وقبل الانتهاء من ذكر نقود السري بن الحكم لا بد من الإشارة إلـى دينـارين ضربا خلال فترتي حكمه: الدينار الأول من ضرب مصر سنة ٢٠٠هـ، وهـو محفوظ في متحف قطر الوطني بالدوحة(العش ١٩٨٤: ٢٥١)، ونصوص كتاباتـه كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

سليمن (سليمان)

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الظهر: مركز: لله طاهر

محمد

رسول

الله

ذو اليمينين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر في سنة مئتين.

أما الدينار الآخر فيوجد في المكتبة الأهلية بباريس ويشبه تمامًا الدينار السابق (Lavois ١٨٩٦: ٢١٥)، وعلق محمد أبو الفرج العش على اسم سليمان الذي نقـش في السطر الأخير بمركز الوجه بقوله:(لم يذكر سليمان بين ولاة مصر، وفقد ذكر المطلب سنة ١٩٩، ٢٠٠هـ ثم تلاه السري سنة ٢٠٠هـ، ويبدو أن سليمان ولـي مصر بين الرجلين، أو أنه كان مشرفًا على السكة) (العش ١٩٨٤: ٢٥١).

واعتقد أن سليمان الذي نقش اسمه بالسطر الأخير في مركز الوجه هو سليمان بن غالب بن جبريل البجلي، والذي أجمع المؤرخون على أنه بويع واليًا على مصر في ربيع الأول سنة ٢٠١هـ/سبتمبر ٨١٦م، واستمر في الحكم حتى شعبان من السنة نفسها (الكندي ١٩٠٨: ١٦٥-١٦٨)، واستنادًا إلى نقوش هذا الدينار يكون سليمان بن غالب بن جبريل البجلي قد تولى حكم مصر في سنة ٢٠٠هـ، وليس في سنة ٢٠١هـ كما ذكر المؤرخون.

الفصل الرابع

نقود أبناء السري بن الحكم، محمد وعبيدالله

أولاً: نقود محمد بن السري:

بعد وفاة السري بن الحكم في جمادى الآخرة سنة ٢٠٥هـ/ نوفمبر ٨٢٠م بايع الجند ابنه محمد واليًا على مصر، ومكث محمد في الحكم حتى وفاته في شعبان سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م (الكندي ١٩٠٨: ١٧٣).

ضرب محمد بن السري النقود أثناء ولايته على مصر، ولم يسجل اسم الخليفة المأمون على النقود التي ضربها في سنة ٢٠٥هـ بينما ظهر اسم الخليفة على النقود التي ضربها في سنة ٢٠٦هـ، ومن النقود التي نقش عليها محمد بن السري اسمه واسم طاهر بن الحسين دينار ضرب سنة ٢٠٥هـ محفوظ في متحف قطر الوطني بالدوحة (العش ١٩٨٤: ٢٤٥)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

المغرب

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الظهر: مركز: لله طاهر

محمد

رسول

الله

محمد بن السري

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومئتين.

(اللوحة رقم ٢٤)

وهناك عدة نماذج من هذه الدنانير محفوظة في دار الكتب المصرية (*Lane-poole 1984: 69*)، والمتحف البريطاني (*Lane-poole1889: 90*)، والمكتبة الأهلية بباريس (*Lavoix 1896: 212*).

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تشتمل على شهادة التوحيد، وكلمة (المغرب) في السطر الأخير، ونقش في الهامش الاقتباس القرآني من سورة التوبة، ونقش بمركز الظهر في السطر الأول (لله طاهر)ثم الرسالة المحمدية، وفي السطر الأخير اسم محمد بن السري، وفي الهامش البسملة وتاريخ الضرب.

ولم يسجل محمد بن السري اسم الخليفة المأمون على هذه الدنانير، ونقش اسم طاهر بن الحسين ولقبه، وسار في ذلك على نهج أبيه، وفي سنة ٢٠٦هـ أقدم محمد بن السري على نقش اسم الخليفة المأمون على النقود رغم أنه تولى حكم مصر بمبايعة الجند ولم تشر المصادر التاريخية إلى أنه تلقى من الخليفة تقليدًا بحكم مصر، فأراد إضفاء الشرعية على حكمه أو التقرب من الخليفة المأمون، ومن النقود التي ضربها محمد بن السري ونقش عليها اسم الخليفة المأمون دينار ضرب مصر سنة ٢٠٦هـ، وهو محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (فهمي ١٩٦٥: ٥٧١)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد بن السري

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الظهر : مركز: للخليفة

محمد

رسول

الله

المأمون

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست ومئتين.

الوزن: ٤,١٥ جم القطر: ١٨ ملم

(اللوحة رقم ٢٥)

ثانيًا: عبيد الله بن السري (٢٠٦ - ٢١١هـ/٨٢١ - ٨٢٦م):

بويع عبيدالله واليًا على مصر بعد وفاة أخيه محمد في شعبان سنة ٢٠٦هـ/ يناير ٨٢٢م ولم يعترف الخليفة المأمون بولايته فأرسل واليًا آخر هو خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني سنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م لكن عبيد الله تمكن من طرده فأضطر الخليفة المأمون للاعتراف بسلطة عبيدالله وتثبيته واليًا على مصر واستمر في الحكم حتى صفر سنة ٢١١هـ/ مايو ٨٢٦م عندما أرسل الخليفة المأمون جيشًا بقيادة عبدالله بن طاهر إلى مصر فعزل عبيدالله عن ولايتها، ورغم أن الخليفة المأمون لم يعترف بعبيدالله واليًا على مصر .إلا بعد سنة ٢٠٧هـ فقد سجل عبيدالله اسم الخليفة المأمون على النقود التي ضربها بمصر منذ بداية حكمه سنة ٢٠٦هـ.

ويمكن تقسيم الدنانير التي ضربها عبيد الله بن السري إلى طرازين هما:

الطراز الأول: ويمثله دينار ضرب سنة ٢٠٦هـ محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

عبيدالله بن السري

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الظهر: مركز: للخليفة

محمد

رسول

الله

المأمون

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست ومئتين.

الوزن: ٤,٢٠ جم القطر: ١٦,٥ ملم (اللوحة رقم ٢٦)

ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز خمسة دنانير في متحف قطر الوطني، أولها من ضرب سنة ٢٠٦هـ (اللوحة رقم ٢٧)، والأربعة الباقية من ضرب سنوات: ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠هـ (العش ١٩٨٤: ٢٤٥-٢٥٦)، ودينار بالمتحف البريطاني (*Lane-poole ١٨٨٩: ٩٤*)، تسعة دنانير بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة من ضرب سنوات ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣هـ (فهمي ١٩٦٥: ٥٧١-٥٧٢)، ودينار بمتحف الآثار باسطنبول من ضرب سنة ٢٠٦هـ (*Artuk ١٩٧١: ٨٣*).

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تشتمل على شهادة التوحيد، واسم عبيدالله بن السري في السطر الأخير، ونقش في الهامش الاقتباس القرآني من سورة التوبة، ونقش بمركز الظهر في السطر الأول (للخليفة)ثم الرسالة المحمدية، وفي السطر الأخير اسم الخليفة المأمون، وفي الهامش البسملة وتاريخ الضرب.

الطراز الثاني: ويمثله دينار ضرب سنة ٢٠٩هـ محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

عبيدالله بن السري

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الظهر: مركز: للخليفة

محمد

رسول

الله

المأمون

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع ومئتين.

الوزن: ٤,١ جم القطر: ١٧ ملم (اللوحة رقم ٢٨)

ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز بالمتحف العراقي أحدهما من ضرب سنة ٢٠٩هـ، والآخر من ضرب سنة ٢١٠هـ (النقشبندي ١٩٥٣: ١/١١٩)، وديناران في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أحدهما من ضرب سنة ٢٠٩هـ، والآخر من ضرب سنة ٢١٠هـ (فهمي ١٩٦٥: ٥٧٨).

كما نقش عبيدالله بن السري اسم الخليفة المأمون على الدراهم ومنها درهم محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

عبيدالله بن السري

لا شريك له

المغر:ب

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمصر سنة عشر ومائتين.

الظهر: مركز: للخليفة

محمد

رسول

الله

المأمون

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الوزن: ٣,١١ جم القطر: ٢٢ ملم (اللوحة رقم ٢٩)

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بدرهم تتشابه نصوص كتاباته مع كتابات هذا الدرهم (فهمي ١٩٦٥: ٥٨٩)، ونلاحظ كتابة اسم عبيدالله بن السري في السطر الثالث من مركز الوجه وسط شهادة التوحيد، ويبدو أن عبيدالله سار على نهج أبيه الذي سجل اسمه وسط شهادة التوحيد.

وبهذا نرى كيف تسبب الصراع على الخلافة بين الأمين والمأمون في خروج مصر عن سلطة الخلافة العباسية، وإذا كان نقش اسم الخليفة على النقود من أبسط شارات السلطة فإن أكثر ولاة مصر في تلك الفترة المضطربة قد سلبوا هذا الحق من الخلفاء العباسيين، وتحكم الجند والقادة في زمام الأمور وبقى في أيديهم الحل والعقد فصاروا يعزلون ويولون كما يشاءون دون الرجوع إلى الخليفة واستمر هذا الحال حتى تمكن عبدالله بن طاهر من إعادة مصر إلى سلطة الخلافة العباسية سنة ٢١١هـ/٨٢٦م.

الباب الرابع

نقود الخارجين في اليمن والسند، ونقود الخوارج

الفصل الأول

نقود منصور بن جمهور

ضرب منصور بن جمهور النقود أثناء ثورته على الخلافة العباسية في السند (١٣٢- ١٣٤هـ/٧٥٠-٧٥٢م)، ومن نقوده درهم ضرب أصطخر محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس، وفيما يلي وصف الدرهم:

الوجه: يوجد به صورة نصفية لخسرو الثاني في وضع جانبي ينظر إلى جهة اليمين وحوله كتابة كوفية نصها من اليمين: (منصور)، ومن اليسار (العزة لله)، ويوجد بالهامش نجمة داخل هلال مكررة أربعة مرات.

الظهر: يوجد في المركز خمسة أسطر من الكتابات البهلوية، السطران الثالث والرابع نقش بهما اسم (منصور)، ويوجد بالهامش نجمة داخل هلال مكررة أربعة مرات (*Walker ١٩٦٧: ١٧٣*) (اللوحة رقم ٣٠).

والجدير بالذكر أن هذا الدرهم ضرب على الطراز الساساني، ويعد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من ضرب الدراهم الإسلامية على الطراز الساساني في سنة ٢٠هـ، وقد سجل على دراهمه نفس النقوش التي كانت موجودة على الدراهم الساسانية مثل: صورة كسرى في الوجه، ومعبد النار في الظهر، مع إضافة بعض الكلمات باللغة العربية مثل: بسم الله، بسم الله ربي، واستمرت هذه الدراهم تضرب على الطراز الساساني في العصر الأموي بعد تعريب النقود (النقشبندي ١٩٦٩: ٢)، واستمرت الدراهم الإسلامية تضرب على الطراز الساساني في العصر العباسي حتى سنة ١٩٧هـ في طبرستان (النبراوي ١٩٩٠: ٩٨)، وحتى سنة ٢٠٠هـ في بخارى (النقشبندي ١٩٦٩: ٢).

وكان منصور بن جمهور بن حصن بن عمرو الكلبي واليًا على خراسان من قبل الخليفة الأموي يزيد بن الوليد(١٢٥- ١٢٦هـ/٧٤٣- ٧٤٤م)، وبعد عزله سار إلى السند واستولى عليها سنة ١٣٠هـ/٧٤٨م، وظل كذلك حتى قيام الخلافة العباسية فأقره الخليفة أبو العباس السفاح واليًا على السند، لكن أبو مسلم الخراساني أرسل واليًا من قبله إلى السند، لكن منصور تصدى له وقتله، وأعلن خروجه على الخلافة العباسية، واستمر يحكم السند حتى أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور جيشًا بقيادة موسى بن كعب التميمي تمكن من طرد منصور بن جمهور من السند (البلاذري ١٩٧٨: ٣٤١؛ الطبري ١٩٧٩: ٩/١٥١؛ عمر ١٩٧٠: ٤٣١؛ الطرازي ١٩٨٣: ١/٤٨).

الفصل الثاني

نقود بني الرسي باليمن

شهدت سنة ١٩٩هـ/٨١٤م قيام ثورة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ضد الخليفة المأمون بالكوفة واستمرت الثورة من جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ/ ديسمبر ٨١٤م وانتهت في ذي القعدة من السنة نفسها، وكان محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا قد مات أثناء تلك الثورة في رجب سنة ١٩٩هـ/ مارس ٨١٥م وبعد موته بدأ أخوه القاسم بن إبراهيم الدعوة لنفسه وأرسل دعاته إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والري وقزوين وطبرستان فأثارت تحركاته الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ – ٢١٨هـ/٨١٣ – ٨٣٣م) الذي أمر بالقبض عليه ففر القاسم إلى فارس ومنها إلى مصر ثم أقام في الرس بالحجاز حتى صار ينسب إليها واشتهر بالقاسم الرسي، ويذكر المؤرخون أن القاسم لم يستقر في الرس طويلاً فما لبث أن فر من الخليفة العباسي المعتصم (٢١٨ – ٢٢٧هـ/٨٣٣ – ٨٤٢م) (السيوطي ١٩٥٢: ٥٢٥؛ حسن ١٩٦٧: ٤/٢١٦؛ الشماحي ١٩٧٢: ٨٩؛ الفقي ١٩٨٢: ١١٣).

وظل أبناء القاسم وأحفاده يقيمون في الرس التي نسب إليها القاسم بن إبراهيم، والرس جبل أسود بالقرب من ذي الحليفة وهي قرية على بعد ستة أو سبعة أميال من المدينة المنورة (المقريزي ١٩٤٨: ١٢).

ويذكر حمد الجاسر أن الرس (... من أودية القَبليَّة، والقَبليَّة على ما نقل الزمخشري عن شيخه الشريف علي بن وهاس الحسني المكي: سراة بين المدينة وينبع، فما سال منها إلى ينبع يسمى الغور، وما سال في أودية المدينة يسمى القَبليَّة، ... وفيه عرض من النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلها

فاطمة رضي الله عنها ... وإلى هذا الموضع ينسب الإمام الهادي جد الأئمة الزيديين المعروفين في اليمن ...) (الجاسر ١٩٧٠: ١-١٢).

وفي سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م قدم وفد من قبائل خولان بصعدة إلى يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي وطلبوا منه التوجه معهم إلى اليمن ليولوه أمرهم فذهب إلى هناك لكنه ما لبث أن عاد إلى الرس بعد اختلافه مع أهل صعدة الذين قاموا بإرسال وفد آخر لمقابلته وإقناعه بالعودة إلى صعدة مرة أخرى في سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م حيث تولى الحكم مؤسسًا بذلك دولة بني الرسي، وتلقب بالهادي إلى الحق واستمر في الحكم حتى وفاته في ذي الحجة سنة ٢٩٨هـ/أغسطس ٩١١م (ابن القاسم ١٩٦٨: ١٦١؛ الفقي ١٩٨٢: ١٢٠؛ *Eagle 1990: 3-8*).

نقود الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين:

ضرب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم النقود ويعود أقدمها في ضوء ما وصلنا إلى سنة ٢٨٨هـ، ومنها دينار محفوظ في متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب جامعة الملك سعود (الراشد ١٩٩١: ٥٦٩-٥٧٠)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعا سنة ثمان وثمانين ومائتين.

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: مركز: الهادي إلى
الحق أمير
المؤمنين بن
رسول الله

هامش: قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.

وكان الهادي إلى الحق ضم صنعاء إلى حكمه منذ سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م لكنه ما لبث أن أجبر على تركها، لكنه عاد إليها مرة أخرى في المحرم سنة ٢٨٨هـ/يناير ٩٠١م بمساعدة أحد أعيانها ويدعى أبو العتاهية بن الروية المذحجي، وأشار بعض المؤرخين إلى دخول الهادي إلى الحق صنعاء سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م وقيامه بضرب الدنانير والدراهم بها: (...ثم أن أبا العتاهية بن الروية المذحجي استدعى الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم من صعدة إلى صنعاء فدخلها في المحرم سنة ثمان وثمانين فدعا الهادي إلى نفسه فبايعه الناس وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكتب الطراز ووجه عماله إلى المخاليف فقبضوا الأعشار...) (الراشد ١٩٩١: ٥٧١).

وولى الهادي إلى الحق على صنعاء أحد أبناء عمومته ويدعى علي بن سليمان لكن أهل صنعاء ما لبثوا أن طروده، وأعيدت الخطبة في صنعاء للخليفة العباسي المعتضد بالله، لكن الهادي إلى الحق ما لبث أن استرد صنعاء في رجب سنة ٢٨٨هـ/ يوليو ٩٠١م. *(Eagle ١٩٩٠: ٣٧-٤٨)*

ونقش الهادي إلى الحق على دنانيره المضروبة في صنعاء سنة ٢٨٨هـ الآية ٨١ -٨٢ من سورة الإسراء (قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء) وظهرت هذه الآية لأول مرة على النقود الإسلامية عندما نقشها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على دراهمه المضروبة بالبصرة سنة ١٤٥هـ أثناء خروجه وأخيه محمد النفس الزكية على الخليفة العباسي أبوجعفر المنصور، وهي تعبر عن سخط العلويون على العباسيين الذين استثمروا مكانة العلويين لدى الناس أثناء الثورة على الخلافة الأموية لكنهم استأثروا بالخلافة وتنكروا للعلويين وأبعدوهم عن الحكم ولذلك كان

محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم يعدان خروجهما على الخلافة العباسية انتصـــارًا للحق على الباطل.

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت هذه الآية شعارًا رفعه العلويون على مســكوكاتهم فقد نقشت الآية على نقود مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب الأقصـــى إدريـــس بـــن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالـــب (١٧٢ – ١٧٧هــــ/٧٨٩ – ٧٩٣م)، ثم على نقود ابنه وخليفته إدريـــس بـــن إدريـــس بـــن عبـــدالله (١٨٧ – ٢١٣هــ/٨٠٢ – ٨٢٨م) (التازي ١٩٨٨: ١٩٣–٢٢١؛ الجـــابر ١٩٩٢: ٣٢٢–٣٢٤؛ يوسف ٢٠٠٣: ٧٦–٨٠؛ *Lane-Poole* ١٨٨٩: ٢ *Bikhazi* ,١٩٧٠: ١٣٥).

وبعد ذلك ظهرت على نقود إبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي الذي خـــرج على الخلافة العباسية باليمن وعندما عين الخليفة المأمون أخاه علي الرضـــا وليّـــا للعهد بايع للمأمون لكنه استأنف خروجه على الخلافة العباسية بعد وفاة أخيه علـــي الرضا سنة ٢٠٣هــ/٨١٩م (يوسف ٢٠٠٣: ٧٩).

ويحتفظ متحف الآثار باسطنبول بدينار ضرب صعدة ســـنة ٢٩٨هــــ تشـــبه نصوص كتاباته الدينار السابق (*Artuk* ١٩٧١: ٢٩١):

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بصعدة سنة ثمان وتسعين ومائتين.

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: مركز: الهادي إلى

الحق أمير

المؤمنين بن

رسول الله

هامش: قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.

أما نقود الهادي المضروبة في صعدة فيمكن تقسيمها إلى عدة طرز كما يلي:

الطراز الأول: ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز دينار ضرب صعدة سنة ٢٩٦هـ وهو محفوظ في دار الآثار الإسلامية بالكويت، ونصوص كتاباته كما يلي(بيتس ١٩٨٥: ٣٦٧):

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بصعدة سنة ست وتسعين ومئتين.

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: مركز: الهادي إلى
الحق أمير
المؤمنين
بن رسول الله

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

كما ضرب الهادي إلى الحق سلسلة من الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز في صعدة سنة ٢٩٨هـ منها ثلاثة دنانير في المتحف البريطاني بلندن، ونصوص كتاباتها كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بصعدة سنة ثمان وتسعين ومئتين.

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: مركز: الهادي إلى

الحق أمير

المؤمنين

بن رسول الله

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الدينار الأول: الوزن: ٢,٩١ جم القطر: ١٢ ملم (اللوحة رقم ٣١)

الدينار الثاني: الوزن: ٢,٩٠ جم القطر: ١٩ ملم (اللوحة رقم ٣٢)

الدينار الثالث: الوزن: ١,٥٨ جم القطر: ١٤ ملم

ودينار محفوظ في متحف قطر الوطني يبلغ وزنه ٣,٩٠ جم، وقطره ٢٠ ملم (اللوحة رقم ٣٥)، ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز أيضًا ثلاثة دنانير بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، يتراوح وزنها ما بين ٢,٨٢ إلى ٢,٨٥ جسم، وقطرها ما بين ٢٠ إلى ملم (فهمي ١٩٦٤: ١٨٤-١٨٥).

وجاءت المأثورات المسجلة على هذه الدنانير مطابقة لما سجل على النقود العباسية حيث كتب بمركز الوجه شهادة التوحيد، والرسالة المحمدية، وبالهامش الداخلي مكان الضرب وتاريخه، وبالهامش الخارجي جزء من الآيتين الرابعة والخامسة من سورة الروم (لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)، وهي الآية التي ظهرت على النقود العباسية في عهد الخليفة المأمون حيث نقشت على الدراهم العباسية منذ سنة ١٩٩هـ وعلى الدنانير منذ سنة ٢٠٦هـ (شما ١٩٩٥: ٣٣٦-٣٣٧).

وسجل بمركز الظهر ألقاب الهادي إلى الحق (الإمام الهادي إلى الحق أمير المؤمنين بن رسول الله)، ويتضح بذلك أن الهادي إلى الحق لم يكتف بالخروج على الخلافة العباسية وتأسيس دولة مستقلة عنها بل تسمى بإمرة المؤمنين ويعد بذلك أول من أسس خلافة إسلامية تنافس الخلافة العباسية وسبق بذلك الفاطميين الذين أعلنوا قيام خلافتهم سنة ٢٩٦هـ/٩٠٩م بينما ظهر اسم الهادي إلى الحق مقترنًا بلقب أمير المؤمنين على النقود منذ سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م.

وإضافة إلى لقب أمير المؤمنين سجل الهادي إلى الحق على نقوده لقب آخر هو (ابن رسول الله)، وهو بهذا يؤكد أنه من أحفاد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد ظهر الاختصار في النسب على النقود الإسلامية،كما أشرت إلى ذلك عند الحديث عن نقود صاحب الزنج، وسجل على هامش الظهر الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ من سورة التوبة (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله).

الطراز الثاني: ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز دينار ضرب صعدة سنة ٢٩٦هـ وهو محفوظ في المتحف العراقي، ونصوص كتاباته كما يلي (النقشبندي ١٩٧٠: ٢٨١):

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بصعدة سنة ثمان وتسعين ومئتين.

الظهر: مركز: الهادي إلى
الحق أمير
المؤمنين
بن رسول الله

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن مـــا هو شفاء.

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تتضمن شهادة التوحيد والرســالة المحمديـــة، وسجل بالهامش البسملة ومكان الضرب وتاريخه، ونقش بمركــز الظهــر أربعــة أسطر تشتمل على اسم الهادي وألقابه، ونقش بالهامش جزء من الآيتين ٨١، ٨٢ من سورة الإسراء.

الطراز الثالث: ومن الدنانير التي تنتمي إلى هذا الطراز دينار ضرب صـــنعاء سنة ٢٩٨هـــ وهو محفوظ في المتحف البريطاني، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا الله
محمد رسول الله
الهادي إلى الحق
أمير المؤمنين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعا سنة ثمان وتسعين ومئتين.

الظهر: مركز: قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن مـــا هو شفاء.

الوزن: ٢,٩١ جم القطر: ١٨ ملم (اللوحة رقم ٣٤)

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تتضمن شهادة التوحيد والرســالة المحمديـــة، واسم الهادي وألقابه، وسجل بالهامش البسملة ومكان الضرب وتاريخـــه، ونقـــش

بمركز الظهر أربعة أسطر تشتمل على سورة الإخلاص كاملة، ونقش بالهامش جزء من الآيتين ٨١، ٨٢ من سورة الإسراء.

ويؤكد هذا الدينار أن الهادي إلى الحق عاد إلى صنعاء مرة أخرى وتمكن من استعادتها وضمها إلى حكمه سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م وظلت خاضعة له حتى استولى عليها القرامطة سنة ٢٩٣هـ/٩٠٦م لكنه ما لبث أن عاد إليها في السنة التالية لكنه طرد منها وبقيت خاضعة للقرامطة حتى سنة ٢٩٧هـ/٩١٠م عندما أرسل الهادي أحد قادته ويدعى محمد بن علي العباسي فتمكن من طرد القرامطة منها (ابن القاسم ١٩٦٨: ١٧٩-١٩٩؛ الفقي ١٩٨٤: ١١٥)، ويبدو أنها قد ظلت تحت حكم الهادي إلى الحق إلى سنة ٢٩٨هـ/٩١١م .

كما ضرب الهادي إلى الحق سلسلة من الدراهم في صعدة يتراوح وزنها ما بين ٠,٤٦ إلى ٠,٩٥ جرام ، واستمر خلفاء الهادي في ضرب الدراهم بالوزن نفسه تقريبًا، وسجل عليها الآية ٨١-٨٢ من سورة الإسراء فقط وتتشابه نصوص كتاباتها على النحو التالي (يوسف ٢٠٠٣: ٧٩-٨٠):

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بصعدة.

الظهر: مركز: الهادي إ

لي الحق أمير

المؤمنين

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

وتتناقض أوزان نقود الهادي مع ما ذكره المؤرخون بأن الإمام الهـادي كـان يسيطر على مناجم الذهب والفضة في اليمن، ومن المناجم التي كان يستغلها معدن ضنكان ومعدن الرضراض، وتضيف روايات المؤرخين أن العيار العلوي الصعدي من أهم العيارات في الإسلام (الراشد ١٩٩١)، بينما نجد أن دنانير الهـادي إلـى الحق يتراوح وزنها ما بين ١,٥٨ إلى ٢,٩١ جرام وهي بذلك تقل كثيرًا عن الوزن الشرعي للدينار الإسلامي وهو ٤,٢٥ جرام، وكذلك الحال بالنسبة للدراهم التي تقل كثيرًا عن الوزن الشرعي للدراهم الإسلامية.

نقود الإمام الراضي بالله محمد بن يحيى:

بعد وفاة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي في ذي الحجة سنة ٢٩٨هـ/أغسطس ٩١١م خلفه ابنه الراضي بالله حتى تنازله عن الحكـم فـي ذي القعدة سنة ٣٠٠هـ/ يونيو ٩١٣م (ابن القاسم ١٩٦٨: ٢٠٢؛ الفقي ١٩٨٢: ١٢٠).

ضرب الراضي بالله النقود أثناء فترة حكمه، ومنها دينار ضرب صعدة محفوظ في المتحف البريطاني، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

الراضي بالله

أمير المؤمنين

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بصعدة سنة... ... .

الظهر: مركز: قل هو الله أحد

الله الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن مـا هو شفاء.

الدينار الثاني: الوزن: ٢,٩٠ جم القطر: ١٩ ملم (اللوحة رقم ٣٥)

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تتضمن شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، واسم الهادي وألقابه، وسجل بالهامش البسملة ومكان الضرب أما التاريخ فغير واضح، ونقش بمركز الظهر أربعة أسطر تشتمل على سورة الإخلاص كاملة، ونقش بالهامش جزء من الآيتين ٨١، ٨٢ من سورة الإسراء.

وضرب الراضي الدراهم ، ومنها سدس درهم ضرب صعدة نصوص كتاباته كما يلي (يوسف ٢٠٠٣: ٨٠):

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بصعدة.

الظهر: مركز: الراضي

بالله أمير

المؤمنين

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

الوزن: ٠,٤٨ جم القطر: ١٦ ملم

ورغم أن المؤرخين قد ذكروا أن لقب محمد بن يحيى بن الحسين هو المرتضي وليس الراضي بالله حيث جاء في كتاب غاية الأماني في أخبار القطر اليماني: (...الإمام المرتضي أبوالقاسم محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم...) (ابن القاسم ١٩٦٨: ٢٠٢)، لكن لقبه كتب على الدنانير والدراهم الراضي بالله مما يؤكد أنه اللقب الصحيح لأن النقود تعد وثائق تاريخية هامة لا تتعرض للتصحيف أو الخطأ الذي تعاني منه كتب المؤرخين.

نقود الإمام الناصر لدين الله أحمد بن يحيى:

بعد تنازل الراضي بالله عن الحكم في ذي القعدة سنة ٣٠٠هـ/ يونيو ٩١٣م ظلت دولة بني الرسي بلا إمام حتى قدم أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم إلى صعدة من الحجاز حيث كان يقيم فبايعه أخيه الراضي بالله وعامة الناس في محرم سنة ٣٠١هـ/٩١٣م وتلقب بالناصر لدين الله واستمر في الحكم حتى وفاته في جمادى الآخرة سنة ٣٢٢هـ/يونيو ٩٣٤م (ابن القاسم ١٩٦٨: ٢٠٤)، ويذكر زامباور أن وفاة الناصر لدين الله كانت في سنة ٣٢٥هـ (زامباور ١٩٨٠: ١٨٧).

ضرب الناصر لدين الله المسكوكات ولا نعرف منها حتى الآن في ضوء ما وصلنا إلا الدراهم، ومنها درهمان محفوظان في المتحف البريطاني، ونصوص كتاباتهما كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بصعدة.

الظهر: مركز: الناصر لد
ين الله أمير
المؤمنين

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

الدرهم الأول: الوزن: ٠,٤٧جم القطر: ١٧ملم (اللوحة رقم ٣٦)

الدرهم الأول: الوزن: ٠,٤٧جم القطر: ١٤ملم (اللوحة رقم ٣٧)

نقش بمركز الوجه أربعة أسطر تتضمن شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وسجل بالهامش البسملة ومكان الضرب أما التاريخ فلم يسجل، ونقش بمركز الظهر ثلاثة أسطر تشتمل على اسم الناصر ولقبه، ونقش بالهامش جزء من الآيتين ٨١، ٨٢ من سورة الإسراء.

مسكوكات الداعي إلى الحق يوسف بن يحيى بن الناصر لدين الله:

بعد وفاة الناصر لدين الله أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم تولى الحكم ابنه يحيى فخرج عليه أخواه القاسم والحسن واشتعلت بينهم حروب طاحنة استمرت من سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م إلى سنة ٣٣٠هـ/٩٤٢م وانتهت الحروب باتفاق عامة أهل صعدة على مبايعة الحسن بن الناصر لدين الله لكن أخيه القاسم ما لبث أن خرج عليه فعادت الدولة للتنازع والاقتتال من جديد ثم استولى على السلطة يوسف بن يحيى بن أحمد الناصر لدين الله في صعدة سنة ٣٦٨هـ/٩٧٩م (ابن القاسم ١٩٦٨: ٢٢٨-٢٣٧).

ضرب يوسف الداعي إلى الحق المسكوكات ومنها دينار ضرب صنعاء سنة ٣٧٠هـ وهو محفوظ في متحف قطر الوطني، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعا سنة سبعين وثلثمائة.

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الظهر: مركز: الداعي إلى
الحق أمير
المؤمنين يوسف
ابن رسول الله

هامش: جاء الحق وزهق الباطل عن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.

الوزن: ٢,٨٠جم القطر: ٢٥,٢ملم (لوحة رقم ٣٨)

ويعد هذا الدينار هو الوحيد من نقود الداعي إلى الحق التي وصلتنا حتى الآن (العش ١٩٨٥: ٢١٢)، وسجل يوسف الداعي إلى الحق اسمه ولقبه والتأكيد على نسبه الذي يتصل بالرسول صلى الله عليه وسلم كما أكد مثل أسلافه منذ عهد الهادي إلى الحق على أنه خليفة وأميرًا للمؤمنين (الداعي إلى الحق أمير المؤمنين يوسف ابن رسول الله)، ، ولم يسجل يوسف على ديناره لقب (الإمام)، واكتفى بلقب (الداعي إلى الحق)، وهذا اللقب أطلق من قبل على حكام الدولة العلوية بطبرستان، وبالنسبة للداعي يوسف فقد ظهر اللقب على قطعة من النسيج: (الداعي إلى الحق أمير المؤمنين يوسف بن يحيى بن الناصر أحمد بن رسول الله صلى الله عليهم أجمعين) (الباشا ١٩٥٧: ٢٨٥).

وأجمع مؤرخي دولة بني الرسي على أن يوسف لم يكن من أئمة الدولة بل كان داعيًا فقط (لم يكن الإمام يوسف من الأئمة التابعين عند اهل البيت، ولم يعدوه من الأئمة القائمين بأمر الله تعالى فلما كان سنة تسع وثمانين وصل الإمام المنصور القسم بن علي بن عبيدالله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن إلى صعدة وطرد منها الإمام يوسف بن يحيى بن الناصر) (ابن القاسم ١٩٦٨: ٩٥).

والدينار من ضرب صنعاء التي لم تكن تابعة لدولة بني الرسي إلا أنهم كانوا غالبًا ما يسيطرون عليها من حين لآخر ولتأكيد هذه السيطرة ضربوا بها النقود، وكان يوسف الداعي إلى الحق قد استولى على صنعاء سنة ٣٩٦هـ/٩٨٠م لكنه طرد منها بواسطة بني زياد في السنة نفسها ويبدو أنه قد عاد إليها سريعًا وهذا ما يؤكده هذا الدينار المضروب بها سنة ٣٧٠هـ، ويعد يوسف الداعي إلى الحق أول حكام دولة بني الرسي الذي نقش اسمه ولقبه على النقود فقد كان أسلافه يكتفون بنقش ألقابهم فقط.

مسكوكات الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني:

قدم إلى صعدة سنة ٣٨٩هـ/ ٩٩٨م في عهد يوسف الداعي إلى الحق، القاسم بن علي العياني، وتمكن من عزل يوسف الداعي إلى الحق وتولى الحكم بدلاً منه وتلقب بالمنصور بالله وظل في سدة الحكم حتى وفاته في رمضان سنة ٣٩٣هـ/ يوليو ١٠٠٣م فعاد يوسف الداعي إلى الحق واعتلى العرش حتى وفاته في صفر سنة ٤٠٣هـ/ سبتمبر ١٠١٤م. (ابن القاسم ١٩٦٨: ٢٢٨).

ضرب المنصور بالله النقود ومنها دينار ضرب صنعاء سنة ٣٨٩هـ، والدينار محفوظ في متحف العملات بمؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض، ونصوص كتاباته كما يلي(متحف العملات ١٩٩٦: ٩٥):

الوجه: مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد رسول الله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعا سنة تسع وثمانين (وثلث مائة).

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله.

الظهر: مركز: لله
المنصور بالله
أمير المؤ
منين القسم
ابن رسول الله

هامش: جاء الحق وزهق الباطل عن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء.

الوزن: ٢,٧٥ جم   القطر: ٢٤ ملم

ويوضح هذا الدينار سعى حكام دولة بني الرسي الحثيث من أجل السيطرة على صنعاء فقد بادر المنصور بالله بضمها إلى ملكه في نفس السنة التي تولى فيها على الحكم، وعند مقارنة هذا الدينار بالآخر الذي ضربه يوسف الداعي إلى الحق في صنعاء سنة ٣٧٠هـ نجد أن المنصور بالله قد سجل شعار دولة بني الرسي وهو الآية ٨١-٨٢ من سورة الإسراء، وقلد المنصور بالله الداعي إلى الحق في تسجيل اسمه ولقبه على الدينار (المنصور بالله أمير المؤمنين القاسم ابن رسول الله).

وضرب المنصور بالله الدراهم في صعدة ومنها سدس درهم محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة(يوسف ٢٠٠٣: ٨٠)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بصعدة.

الظهر: مركز: المنصور

بالله أمير

المؤمنين

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

الوزن: ٠,٤٩ جم   القطر: ١٨ ملم

مسكوكات الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة :

بعد وفاة يوسف الداعي إلى الحق تعاقب أحفاد مؤسس دولة بني الرسي الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي على الحكم ولم يقتصر الحكم عليهم فقد حكم الدولة بعض العلويين الذين كان بعضهم حسني وبعضهم حسيني، ومن الذين

تولوا الحكم بعد يوسف الداعي إلى الحق أبو هاشم الحسن بن عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم الرسي (٤٢٦ – ٤٣١هـ/١٠٣٥ – ١٠٤٠م)، وأبو الفتح الناصر بن الحسين الديلمي (٤٣٧ – ٤٤٤هـ/١٠٤٦ – ١٠٥٢م) وهو من العلويين ولا ينتسب للهادي إلى الحق يحيى بن الحسين وأطلق عليه الديلمي لأنه قدم لليمن من بلاد الديلم، ويحيى بن حمزة الذي تولى الحكم سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م، وعبدالله بن حمزة (٥٨٣ – ٦١٤هـ/١١٨٧ – ١٢١٧م) وتنازع الحكم معه محمد العفيف وهو من أحفاد الهادي للحق يحيى بن الحسين لكنه تنازل لعبدالله بن حمزة سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٣م وآزره فعرف بالوزير (ابن القاسم ١٩٦٨: ٤٢٤-٤٢٩؛ الفقي ١٩٨٢: ٣٧٢)، وقيل أن عبدالله بن حمزة بويع بالإمامة في سنة ٥٩٤هـ/١١٩٦م (خليفة ١٩٩٣: ١٤).

ولما كانت النقود من أهم مظاهر السلطة فقد بادر الإمام عبدالله بن حمزة بضرب نقوده الخاصة فور توليه الإمامة، ونظرًا لعوامل الضعف التي اعترت الدولة قبل إمامة عبدالله بن حمزة مما أدى إلى انتشار تداول النقود العباسية، والأيوبية، لذا بدأ الإمام عبدالله يشكك في القيم النقدية لتلك النقود، وجاء في مرسوم أصدره الإمام: (وكانت دراهم الظلمة ودينارهم تأتينا وإياكم مخلوطة بالصفر والغش فلا نجد بدًا من قبولها) (خليفة ١٩٩٣: ١٤).

لكن الناس رفضوا التعامل بنقود الإمام، وقد عبر ابن القاسم عن الأزمة التي مر بها الإمام من جراء ذلك بقوله: (وكان التعامل قبل ذلك بالضربة العباسية فامتنع الناس عن التعامل بضربة الإمام، فأدبهم بالحبوس وغيرها) (ابن القاسم ١٩٦٨: ٣٨٨).

ولما رأى الإمام أن الناس مجمعون على عدم التعامل بنقوده لجأ إلى تهديدهم بالسجن والقتل والمصادرة، وتعهد بعدم تداول النقود العباسية والأيوبية، فقد جاء في أحد مراسيمه: (فبالله قسمًا صادقًا لأن رد الظلمة درهمنا لا أقبل درهمهم في بلادنا... (ومن يفعل) نأخذ ماله ونضرب رقبته ونهتك ستره ونخرب بلده، وإن كان

تاجرًا أخذنا بضاعته، فانظروا لأنفسكم نظرًا مخلصًا فالأمر جد، ولا تظنوا إني أعاملكم في الدرهم بالهوادة ولا بالرفق وإنما هو السيف والسوط وأخذ المال) (خليفة ١٩٩٣: ١٦).

والجدير بالذكر أن تشكيك الإمام عبدالله بن حمزة في النقود الأيوبية لم ينبع من فراغ، إذ أن السلطان الأيوبي الكامل محمد (٦١٥ – ٦٣٦هـ/ ١٢١٨- ١٢٣٨م)، أبطل في سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م التعامل بالدراهم الأيوبية المعروفة باسم الناصرية نظرًا لتدني قيمتها النقدية (فهمي ١٩٦٤: ٧٣).

ومن نقود الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة درهم ضرب ظفار سنة ٦١٠هـ، ونصوص كتاباته كما يلي (خليفة ١٩٩٣: ١٨):

الوجه: مركز: ضرب بظفار سنة عشر وست مائة.

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

الظهر: مركز: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

هامش: الإمام المنصور بالله أمير المؤمنين عبدالله بن حمزة بن سليمان.

ومن نقوده أيضًا درهم ضرب تالفم سنة ٦١٤هـ، وهو محفوظ في متحف صنعاء الوطني، ونصوص كتاباته كما يلي (خليفة ١٩٩٣: ١٩-٢٠):

الوجه: مركز: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

هامش: ضرب تالفم سنة أربعة عشر وستمائة.

الظهر: مركز: الإمام المنصور بالله أمير المؤمنين عبدالله بن حمزة بن سليمان.

هامش: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

الوزن: ١,٦٨ جم   القطر: ٢٣ ملم

وقد تمسك الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بلقب أمير المؤمنين مثل أسلافه ليؤكد على استمرار دولة بني الرسي بوصفها خلافة مستقلة عن الخلافة العباسية، وتنفرد نقود الإمام عبدالله بن حمزة عن سابقتها من نقود بني الرسي بسكها في مراكز ضرب جديدة، فإذا كانت النقود في عهد الأئمة السابقين تضرب في صعدة وصنعاء فقط، فإن نقود الإمام عبدالله بن حمزة ضربت في مراكز ضرب جديدة مثل: تالفم وهي حصن من حصون مدينة ريدة التي تقع إلى الشمال من صنعاء (خليفة ١٩٩٣: ١٩)، وظفار، وأشارت المصادر التاريخية إلى قيام الإمام عبدالله بن حمزة بضرب النقود في قرية حوث (ابن القاسم ١٩٦٨: ٣٨٨)، إلا أنه لم تصلنا أية نقود ضربت في هذه القرية (خليفة ١٩٩٣: ١٥).

وتميزت دراهم الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عن نقود أسلافه بنقش عبارة (علي ولي الله) وهي العبارة التي ظهرت على نقود الخلافة الفاطمية (٢٩٦ – ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ – ١١٧١م) التي تعتنق المذهب الشيعي، ورغم أن بعض المؤرخين قد أشاروا إلى أن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين مؤسس دولة بني الرسي هو الذي أرسى قواعد مذهب الشيعة الزيدية في اليمن (شرف الدين ١٩٨٠: ١٠٥) غير أنه لم يسجل على نقوده عبارة (علي ولي الله).

وبعد وفاة الإمام المنصور سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م آلت أمور الحكم إلى ابنه عزالدين محمد الذي لم يتلقب بالإمام، وكان داعيًا فقط، واستمر في الحكم حتى وفاته سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م، فخلفه أخاه المتوكل شمس الدين أحمد الذي لم يصل إلى مرتبة الإمامة أيضًا (ابن القاسم ١٩٦٨: ٤٢٤-٤٢٩؛ الفقي ١٩٨٢: ٣٧٢؛ خليفة ١٩٩٢: ٩٨-١٠١؛ خليفة ١٩٩٣: ٢٠-٢٢).

ضرب المتوكل النقود أثناء توليه الحكم لكنه سجل عليها اسم والده الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، مما يؤكد أنه لم يرتقي لمرتبة الإمامة، وضرب المتوكل نوعين من النقود سجل على النوع الأول اسم أبيه وألقابه، وسجل على الآخر اسمه بجانب اسم أبيه، ولم يتلقب المتوكل بإمرة المؤمنين.

أولاً: نقود سجل عليها اسم الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة فقط، ومنها درهمان:

الدرهم الأول: ضرب صعدة سنة ٦٢٨هـ، وهو محفوظ في متحف صنعاء الوطني، ونصوص كتاباته كما يلي (خليفة ١٩٩٣: ٢٢-٢٣):

الوجه: مركز: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.
هامش: ضرب بصعدة سنة ثمان (و) عشرين (و) ستمائة.
الظهر: مركز: الإمام المنصور بالله أمير المؤمنين عبدالله بن حمزة بن سليمان.
هامش: ابن رسول الله صلى الله عليه.

الوزن: ١,٦٩ جم القطر: ٢٣ملم

الدرهم الثاني: ضرب كحلان سنة ٦٤٧هـ، وتتشابه كتاباته مع الدرهم الأول، وهو محفوظ في متحف صنعاء الوطني، ويبلغ وزنه ١,٧٣ جم، ويبلغ قطره ٢٣ ملم (خليفة ١٩٩٣: ٢٣-٢٤).

ثانيًا: نقود سجل عليها اسم الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، واسم ابنه المتوكل أحمد، ومنها درهم ضرب كحلان سنة ٦٣٨هـ، وهو محفوظ في متحف صنعاء الوطني، ونصوص كتاباته كما يلي (خليفة ١٩٩٣: ٢٣):

الوجه: مركز: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.
هامش: ضرب بكحلان سنة ثمان (و) ثلثين (و) ستمائة.
الظهر: مركز: الإمام المنصور بالله أمير المؤمنين عبدالله بن حمزة بن سليمان.
هامش: المتوكل على الله أحمد ولي عهد

الوزن: ١,٧٢ جم القطر: ٢٢ ملم

وإذا كانت نقود الإمام عبدالله بن حمزة قد أضافت إلى نقود بني الرسي داري ضرب هما تالفم، وظفار، فإن النقود التي ضربها ابنه المتوكل قد أضافت دار ضرب جديدة هي كحلان.

هذا وذكر المؤرخ أبو فراس بن دهثم في كتابه السيرة المنصورية أن الإمام المنصور بالله ضرب الدنانير الذهبية: (قام بضرب الدينار الذهبي وجعله ثلاث سكك، المثقال الكامل، والنصافي وهو نصف مثقال، والرباعي وهو ربع مثقال، وقد كتب في أحد وجهيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، وفي دوره عبدالله بن حمزة بن سليمان بن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي المثقال بعد علي ولي الله، إنما وليكم الله والذين آمنوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (خليفة ١٩٩٣: ١٧).

مسكوكات الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين:

بعد وفاة الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة ظلت دولة بني الرسي بلا إمام حتى بويع أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم في صفر سنة ٦٤٦هـ/مايو ١٢٤٨م، وكان عند مبايعته مقيمًا بالجوف شمال اليمن وتلقب بالمهدي لدين الله، ودخل صعدة في محرم سنة ٦٤٨هـ/أبريل ١٢٥٠م (ابن القاسم ١٩٦٨: ٤٢٤-٤٢٩).

ضرب المهدي لدين الله النقود ووصلنا من نقوده الدراهم التي ضربها على طرازين الأول سار فيه على النمط الذي عرف منذ عهد مؤسس الدولة الهادي إلى الحق ومن هذا الطراز سدس درهم ضرب صعدة محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة(يوسف ٢٠٠٣: ٨٠-٨١)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بصعدة.

الظهر: مركز: المهدي لدين

الله أمير

المؤمنين

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

الوزن: ٠,٥١ جم   القطر: ١٨ ملم

أما الطراز الآخر فقد جاء مغايرًا لكل نقود دولة بني الرسي المعروفة، إذ اختلف عنها في المأثورات، وفي الوزن أيضًا، ويتراوح وزن دراهم هذا الطراز ما بين ١,٨٠ إلى ١,٩٠ جرامًا ويمثل هذا الطراز ثمانية دراهم:

الدرهم الأول: ضرب بصعدة سنة ٦٤٨هـ وهو محفوظ في متحف قطر الوطني، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله محمد رسو

ل الله علي و

لي الله

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب بصعدة سنة ثمان وأربعين (وستمئة).

الظهر: مركز: الإمام

المهدي لدين

الله أمير المؤ

منين

هامش: أحمد بن الحسين ابن القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه.

الوزن: ١,٨٨ جم   القطر: ٢٣,٤ ملم   (اللوحة رقم ٣٩)

الدرهم الثاني: ضرب صنعاء سنة ٦٤٨هـ وهو محفوظ في المتحف البريطاني، ونصوص كتابته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله محمد رسو

ل الله علي و

لي الله

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب بصنعاء سنة ثمان وأربعين (و) ستمئة.

الظهر: مركز: الإمام

المهدي لدين

الله أمير المؤ

منين

هامش: أحمد بن الحسين ابن القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه.

الوزن: ١,٨٢ جم القطر: ٢٢ ملم (لوحة رقم ٤٠)

الدرهم الثالث: ضرب صنعاء سنة ٦٤٨هـ أيضًا وهو محفوظ في متحف الآثار بأسطنبول وتشبه كتاباته كتابات الدرهم الثاني تمامًا (*Artuk ١٩٧١: ٢٩٢*)

الدرهم الرابع: ضرب نجران سنة ٦٥١هـ وهو محفوظ في متحف الآثار بأسطنبول ونصوص كتاباته كما يلي (*Artuk ١٩٧١: ٢٩١*):

الوجه: مركز: لا إله إلا

الله محمد رسو

ل الله علي ولي

الله

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب بنجرن سنة أحد (و) خمسين (و) ستمئة.

الظهر: مركز: الإمام

المهدي لدين

الله أمير المؤ

منين

هامش: أحمد بن الحسين ابن القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه.

الوزن: ١,٩٠جم القطر: ٢٣ ملم

ويوجد في متحف صنعاء الوطني أربعة دراهم تتشابه نصوص كتاباتها مع نصوص كتابات الدراهم السابقة، وهي:

١ - درهم ضرب صنعاء سنة ٦٤٨هـ، ويبلغ وزنه ١,٩٤ جم، وقطره ٢٣ ملم.

٢ - درهم ضرب ثُلا سنة ٦٤٩هـ، ويبلغ وزنه ١,٩٢ جم، وقطره ٢٣ ملم.

٣ - درهم ضرب الجاهلي سنة ٦٤٩هـ، ويبلغ وزنه ١,٩٣ جم، وقطره ٢٣ ملم.

٤ - درهم ضرب حلب سنة ٦٥١هـ، ويبلغ وزنه ١,٩٣ جم، وقطره ٢٣ ملم. (خليفة ١٩٩٣: ٣٢ - ٣٤)

أضافت نقود الإمام المهدي لدين الله أربعة دور ضرب جديدة هي نجران، ثُلا، والجاهلي، وحلب، وكانت نجران من المدن التابعة لدولة بني الرسي منذ قيام دولتهم، لكنها لم تظهر على النقود إلا في عهد المهدي، أما ثلا، والجاهلي، وحلب فهي حصون وليست مدناً.

ويبدو أن صنعاء ظلت عصية على بني الرسي تدخل تحت حكمهم فترات متقطعة، ويتنازعون السيطرة عليها مع عمال الخلافة العباسية وحكام الدول التابعة لها أو مع بعض الخارجين عليها مثل القرامطة، وعندما تولى المهدي لدين الله الحكم استطاع انتزاع السيطرة على صنعاء من بني رسول سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م (ابن القاسم ١٩٦٨: ٤٢٩؛ الفقي ١٩٨٢: ٣٧١)، وهي السنة التي ضرب فيها دراهمه الثلاثة المشار إليها.

وأحدث المهدي لدين الله تغييرًا في شكل نقود بني الرسي رغم أنه قد ضرب الدراهم على نفس النمط الذي كان معروفًا لدى أسلافه ويتمثل التغيير الذي أحدثه المهدي لدين الله في أن الكتابات على الدراهم صارت محصورة في دائرتين متحدتي المركز الخارجية منهما تتكون من حبيبات متماسة والداخلية بها مستطيل يمسها في الأركان الأربعة، وفي المسافة بين الحد الخارجي للمستطيل والدائرة الداخلية توجد كتابات الهامش موزعة في أربعة مناطق كل منها في أحد الاتجاهات الأربعة الأصلية وهي تقرأ من أعلى ثم إلى اليسار ثم إلى أسفل ثم إلى اليمين، وبداخل المستطيل دائرة مفصصة من أربعة فصوص تمس المستطيل في الجهات الأربعة وبداخلها بقية كتابات الهامش، وبداخل المستطيل كتابات المركز في أربعة أسطر أفقية.

وسجل المهدي لدين الله على الدراهم اسمه ولقبه ونسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم (الإمام المهدي لدين الله أمير المؤمنين أحمد بن الحسين بن القاسم بن رسول الله صلى الله عليه)، وسار على نهج الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة وسجل على نقوده عبارة: (علي ولي الله).

وظل المهدي لدين الله في الحكم حتى مقتله في إحدى المعارك في صفر سنة ٦٥٦هـ/ فبراير ١٢٥٨م، وفي سنة ١٠٥٤ هـ/١٦٤٤م تمكنت دولة بني الرسي من بسط سيطرتها على سائر اليمن (ابن القاسم ١٩٦٨: ٤٣٧؛ الشماحي ١٩٧٢: ٣٣٠؛ شرف الدين ١٩٨٠: ١٠٥؛ الفقي ١٩٨٢: ١٢٠).

الفصل الثالث

نقود الخوارج

ضرب الخوارج النقود في المناطق التي سيطروا عليها، ومن نقود الخـــوارج درهم ضرب سنة ١٣٣هـــ من ضرب تنبـــوك (*Nutzel 1898: 109*)، ونصـــوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بتنبوك سنة ثلث وثلثين ومئة
هامش خارجي: لا حكم إلا لله
الظهر: مركز: الله أحد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفوا أحد
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

نقش بمركز الوجه شهادة التوحيد في ثلاثة أسطر، وبالهامش الداخلي البســملة ثم مكان الضرب وتاريخه، وبالهامش الخارجي شعار الخوارج (لا حكــم إلا لله)، وقد ظهر هذا الشعار لأول مرة على نقود قُطري بن الفجأة المضــروبة بأردشــير خرة سنة٦٩هـــ (الحسيني ١٩٦٩: ٣٢)، ونقش بمركز الظهر سورة الإخــلاص، وبالهامش الاقتباس القرآني من الآية ٣٣ سورة التوبة.

وتقع تنبوك التي ضرب بها هذا الدينار بين أرجان وشيراز(يــاقوت ١٩٥٧: ٤٧/٢)، ولم تشر المصادر التاريخية إلى نشاط للخوارج في تلك المنطقــة، فقــد

انحصرت حركات الخوارج في بداية العصر العباسي في إقليم الجزيرة بشمال العراق، وكانت تلك الحركات امتدادًا لحركات الخوارج في العصر الأموي، واستمرت في العصر العباسي، ومن الخوارج الذين ظهروا في العصر العباسي الأول على سبيل المثال: ملبد بن حرملة الشيباني (١٣٧- ١٣٨هـ/ ٧٥٥-٧٥٦م)، وعبدالسلام اليشكري (١٦٠- ١٦٢هـ/٧٧٧- ٧٧٩م)، والوليد بن طريف الشاري (١٧٨هـ/٧٩٤م)، وسيف بن بكر (١٩٠هـ/٨٠٧م)، وثروان بن سيف (١٩١هـ/٨٠٨م)، ومهدي بن علوان الشاري(٢٠٢هـ/٨١٧م) (الأزدي ١٩٦٧: ٢٣٨-٣٥١؛ الطبري ١٩٧٩: ٩/١٦٩-٣٤٢؛ الذهبي ١٩٨٠: ٨/٢٣٢)، لكن لم تصلنا نقود من هؤلاء الخوارج.

لكن الخوارج الأباضية نجحوا في تأسيس دولة مستقلة في عُمان لكن الخلافة العباسية تصدت لتلك المحاولة، فتمكن القائد العباسي خازم بن خزيمة من القضاء على تلك الدولة وقتل مؤسسها الإمام الجلندا (الجلندى) بن مسعود سنة ١٣٤هـ/٧٥٢م.

ولكن ذلك لم يفت في عضد الأباضية الذين أعادوا إحياء دولتهم في عهد الخليفة هارون الرشيد، ومن أئمة دولة الأباضية المعاصرين له الإمام الوارث بن كعب، ثم خلفه الأمام غسان بن عبدالله حتى وفاته في ذي القعدة سنة ٢٠٧هـ/ مارس ٨٢٣م، وظلت الإمامة شاغرة حتى بويع الإمام عبدالملك بن حميد في شوال ٢٠٨هـ/ فبراير ٨٢٤م، وخلفه الإمام المهنا بن جيفر حتى وفاته في ربيع الآخر سنة ٢٣٧هـ/ أكتوبر ٨٥١م، ثم بويع الإمام الصلت بن مالك، وبعد وفاته في ذي الحجة سنة ٢٧٥هـ/ أبريل ٨٨٩م تفرقت كلمة الأباضية حتى أنهم بايعوا في سنة واحد ستة عشر إمامًا (بن زريق ١٩٧٨: ٣٢-٧١؛ الطبري ١٩٧٩: ٩/١٠٥؛ الأزكوي ١٩٨٠: ٤٦-٥٥؛ زامباور ١٩٨٠: ١٩٣).

وفي المحرم سنة ٢٨٠هـ/مارس ٨٩٣م أرسلت الخلافة العباسية حملة بقيادة محمد بن أبي القاسم استطاعت السيطرة على عُمان، لكن السيطرة العباسية لم تدم

طويلاً فما لبثت كلمة الأباضية أن توحدت تحت راية الإمام سعيد بن عبدالله، وخلفه الإمام راشد بن الوليد سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م، (بن زريق ١٩٧٨: ٣٢-٧١؛ الطبري ١٩٧٩: ٩/١٠٥؛ الأزكوي ١٩٨٠: ٤٦-٥٥؛ زامباور ١٩٨٠: ١٩٣)، وظلت الدولة الأباضية قائمة في عُمان حتى نهاية عهد الخلافة العباسية.

ورغم استمرار هذه الدولة منذ بداية الخلافة العباسية وحتى نهايتها إلا أنه لم يصلنا من نقودها إلا النذر اليسير، ويعزو بعض الباحثين سبب ذلك إلى اكتفاء الأئمة الأباضية بالنفوذ الديني وعدم محاولة ضرب النقود(العش ١٩٨٤: ٢٧)، ومن نقود الدولة الأباضية:

أولاً: درهمان عثر عليهما في سناو الواقعة في شرق عُمان، ولا يحملان تاريخ الضرب أو مكانه، ولا يظهر من الكتابات المنقوشة عليهما إلا الرسالة المحمدية، وشعار الخوارج (لا حكم إلا لله) (*Doran 1990: 20-21*).

ويزعم روبرت دارلي دوران أن هذين الدرهمين هما أول ما نشر من نقود الأباضية في عُمان فقال: (حتى سنة ١٤١١هـ/١٩٩٠م فإن هاتين القطعتين تعتبران الأثريين الوحيدين المعروفين لهذه العملة المعدنية، وربما سيكشف المستقبل عن قطع أخرى تسلط المزيد من الضوء على النقود المعدنية للأئمة الأباضية) (*Doran 1990: 21*)، ويبدو أنه لم يطلع على ما نشر من النقود الأباضية من قبل، فأوقع نفسه في هذا الخطأ الفادح، فقد نشرت أولى النقود الأباضية في سنة ١٨٧٩م، ثم نشر نقد آخر سنة ١٨٩٦م، كما سنرى ذلك لاحقًا.

ثانيًا: درهم للإمام رضوان بن جعفر نقش به مكان الضرب وتاريخه (عُمان سنة ٣٤٥هـ) (*Markov 1896*).

ثالثًا: درهم للإمام رضوان بن جعفر نقش به مكان الضرب وتاريخه (عُمان سنة ٣٤٨هـ) (*Bergman 1876*).

رابعًا: درهم سجل عليه اسم الإمام رضوان بن جعفر، ولم يذكر اسم مكان الضرب أو تاريخه، والدرهم محفوظ في متحف قطر الوطني (اللوحة رقم ٤١).

وتلقي هذه الدراهم الثلاثة الأخيرة الضوء على فترة مضطربة من تاريخ الأئمة الأباضية، فلم يرد في المصادر التاريخية أي ذكر للإمام رضوان بن جعفر، فقد أجمعت المصادر على أن الإمامة قد انقطعت بموت الإمام راشد بن الوليد في سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٣م، وأن عُمان ظلت خاضعة لحكم الولاة العباسيين مدة خمسة وستين عامًا بعد وفاة الإمام راشد بن الوليد (مؤلف مجهول ١٩٨٠: ٨٦)، لكن هذه الدراهم التي سجل عليها اسم الإمام رضوان بن جعفر، وسجل على اثنان منها تاريخ الضرب في سنتي ٣٤٥، ٣٤٨هـ تؤكد أن الإمامة لم تنقطع بوفاة راشد بن الوليد، والأرجح أن رضوان بن جعفر قد تولى الإمامة سنة ٣٤٢هـ/٩٥٣م استنادًا إلى هذه الدراهم، وإذا كانت المصادر التاريخية قد أغفلت اسم الإمام رضوان بن جعفر فإنه الإمام الوحيد الذي ضرب نقودًا بقيت شاهدة على إمامته، واعتمادًا على هذه النقود وضع زامباور الإمام رضوان بن جعفر في قائمة الأئمة الأباضية (زامباور ١٩٨٠: ١٩٣).

وفي الختام لا بد من الإشارة إلى القرامطة الذين خرجوا على الخلافة العباسية في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، وظل القرامطة في عداء مع العباسيين، وتحالفوا مع الخلافة الفاطمية، ثم تحالفوا مع العباسيين ضد الفاطميين، ومن الغريب أن نقودهم المعروفة كانت أثناء تحالفهم مع العباسيين، وهي نقود سجل عليها اسم الخليفة العباسي المطيع لله (٣٣٤- ٣٦٣هـ/ ٩٤٦- ٩٧٤م)، وضربت تلك النقود في دور سك تابعة للخلافة العباسية مثل: فلسطين،و طبرية، ودمشق في الفترة ما بين سنتي ٣٦١ إلى ٣٦٦هـ (الحسيني ١٩٧٤: ٤٦-٤٧).

ولم يضرب القرامطة نقودًا في البلاد التي استولوا عليها، وعندما زار ناصر خسرو الأحساء سنة ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م، وكانت تحت حكم القرامطة آنذاك، وصف تعاملهم بعملة رصاصية، يتم التعامل بها على أساس الوزن لا القيمة النقدية، وذكر أن هذه العملة لا يتم التعامل بها خارج الأحساء (خسرو ١٩٨٣: ١٦٩).

قائمة المصادروالمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ابن الأثير، أبوالحسن علي بن أبي الكرم ١٩٨٣ **الكامل في التاريخ** (بيروت)
- الأربلي، عبدالرحمن سنبط ١٩٦٤ **خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك** (تحقيق مكي السيد جاسم، بغداد)
- الأزدي، أبوزكريا يزيد بن محمد ١٩٦٧ **تاريخ الموصل** (تحقيق علي حبيبة، القاهرة)
- الأزكوي، سرحان بن سعيد ١٩٨٠ **تاريخ عُمان"المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة"** (تحقيق عبدالمجيد حسيب القبيسي، القاهرة)
- الأصفهاني، أبوالفرج علي بن الحسين د.ت **مقاتل الطالبيين** (تحقيق أحمد صقر، بيروت)
- الباشا، حسن ١٩٥٧ **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار** (القاهرة)
- الباشا، حسن ١٩٧٥ **دراسات في تاريخ الدولة العباسية** (القاهرة)
- البغدادي، عبدالقادر بن طاهر ١٩٨٠ **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم** (بيروت)
- البلاذري، الإمام أبو الحسن ١٩٧٨ **فتوح البلدان** (تحقيق رضوان محمد رضوان، بيروت)
- بيتس، مايكل؛ وروبرت دارلي دوران ١٩٨٥ **فن العملة الإسلامية ص ص ٣٥٠-٣٩٥** (كنوز الفن الإسلامي، ترجمة حصة الصباح وآخرون، جنيف)
- بيضون، إبراهيم؛ وسهيل زكار ١٩٧٤ **تاريخ العرب السياسي من فجر الإسلام حتى سقوط بغداد** (بيروت)

- التازي، عبدالوهاب ١٩٨٨ **العملة ودور السك في المغرب ص ص ١٩٣-٢٢١**(مجلة الأكاديمية، ع ٤، ربيع الثاني ١٤٠٨هـ/ نوفمبر ١٩٨٨)
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف ١٩٦٣ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** (وزارة الثقافة، القاهرة)
- الجابر، إبراهيم جابر ١٩٩٢ **النقود العربية والإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني** (الدوحة)
- الجاسر، حمد ١٩٧٠ **الرس في القرآن الكريم وآراء الباحثين حوله ص ص ١-١٢** (العرب، الجزء الأول، السنة الخامسة، رجب ١٣٩٠هـ/ سبتمبر ١٩٧٠م)
- جمال، محمد عثمان ١٩٨٤ **الفتنة السوداء أو ثورة الزنج** (القاهرة)
- الجهشياري، أبوعبدالله محمد ١٩٨٠ **الوزراء والكتاب** (القاهرة)
- ابن الجوزي، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي ١٩٣٩ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** (مطبعة دار المعارف العثمانية بعاصمة حيدر آباد الدكن)
- حسن، إبراهيم حسن ١٩٦٧ **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** (الجزء الرابع، الطبعة الأولى، القاهرة)
- الحسيني، محمد باقر ١٩٦٩ **شعار الخوارج على النقود الإسلامية المضروبة بالكوفة ص ص ٣٢-٣٥** (مجلة المسكوكات، م١،ج٢)
- الحسيني، محمد باقر ١٩٧٥ **دراسات وتحقيقات إسلامية عن نقود الثوار والدعاية والشعارات ص ص ٣٥-٥٢** (مجلة المسكوكات، ع٥)
- الحسيني، محمد باقر ١٩٧٥ **دراسة إحصائية للشعارات على النقود الإسلامية ص ص ١٠٢-١٤١**(مجلة المسكوكات، ع٦)

- حميد، عبدالعزيز ١٩٩٠ **أضواء على دينار البساسيري المضروب بمدينة السلام سنة ٤٥٠هـ ص ص ٦٥-٧٤** (اليرموك للمسكوكات، م٢،ع١، جامعة اليرموك)

- خسرو، ناصر ١٩٨٣ **سفر نامة** (ترجمة خالد البدلي، جامعة الملك سعود)

- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد ١٩٧٩ **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر** (بيروت)

- خليفة، ربيع حامد ١٩٩٢ **الفنون الزخرفية في اليمن في العصر الإسلامي** (القاهرة)

- خليفة، ربيع حامد ١٩٩٣ **نقود فضية نادرة من عهد الدولة الزيدية الثانية في اليمن ص ص ١١-٣٩**(مجلة التاريخ والمستقبل، م٣،ع١، كلية الآداب، جامعة المنيا)

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد ١٩٨٢ **سير أعلام النبلاء** (تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت)

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد ١٩٨٥ **العبر في خبر من غبر** (تحقيق محمد السعيد بسيوني، بيروت)

- الراشد، سعد عبدالعزيز ١٩٩١ **دنانير عباسية نادرة ضرب صنعاء محفوظة في متحف الآثار جامعة الملك سعود ص ص ٥٥٣-٦٠٢**(مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثالث، الآداب)

- زامباور ١٩٨٠ **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي** (ترجمة زكي محمد حسن وآخرون)

- ابن زريق، حميد بن محمد ١٩٧٨ **الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة أهل عُمان** (تحقيق عبدالمنعم عامر، القاهرة)
- سرور، محمد جمال الدين ١٩٧٥ **الحياة السياسـية فـي الدولـة العربيـة الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني بعد الهجرة** (القاهرة)
- سرور، محمد جمال الدين ١٩٧٦ **سياسة الفاطميين الخارجية** (القاهرة)
- أبوسعيد، حامد غنيم ١٩٧٠ **عصر الدول الإقليمية** (القاهرة)
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ١٩٥٢ **تاريخ الخلفاء** (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة)
- شرف الدين، أحمد حسين ١٩٨٠ **تاريخ الفكر الإسلامي** (الرياض)
- شما، سمير ١٩٩٥ **أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود** (كرسي سـمير شما، جامعة اليرموك)
- الشماحي، عبدالله عبدالوهاب ١٩٧٢ **اليمن الإنسان والحضارة** (القاهرة)
- الشهرستاني، أبوالفتح محمد بن عبدالكريم ١٩٧٦ **الملل والنحل** (تحقيق محمد سيد كيلاني، القاهرة)
- الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير ١٩٧٩ **تاريخ الأمم والملوك** (دار الفكر)
- العش، محمد أبوالفرج ١٩٨٤ **النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني** (وزارة الإعلام، الدوحة)
- العش، محمد أبوالفرج ١٩٨٤ **النقود العمانية من خـلا التـاريخ الإسـلامي** (سلسلة تراثنا، ع٥٤، وزارة الثقافة والتراث القومي، مسقط)
- العش، محمد أبوالفرج ١٩٨٥ **المسكوكات اليمنية فـي الحضـارة العربيـة الإسلامية ص ص ١٩٤-٢١٨** (المؤتمر التاسع للآثار الإسلامية في الـوطن العربي، ربيع الأول- ربيع الآخر ١٤٠٠هـ/فبراير ١٩٨٠م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس)

- ابن العماد، أبوالفلاح عبدالحي د.ت **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (بيروت)
- عمر، فاروق ١٩٧٠ **طبيعة الدعوة العباسية** (بيروت)
- عمر، فاروق ١٩٧٢ **العباسيون الأوائل** (بيروت)
- ابن العمراني، محمد علي ١٩٧٣ **الإنباء في تاريخ الخلفاء** (تحقيق قاسم السامرائي، ليدن)
- العمرو، علي عبدالرحمن ١٩٧٩ **أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول** (القاهرة)
- العوفي، محمد سالم ١٩٨٢ **العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية في العصر السلجوقي** (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض)
- الفقي، عصام الدين عبدالرؤوف ١٩٨٢ **اليمن في ظل الإسلام منذ فجره وحتى قيام دولة بني رسول** (القاهرة)
- فهمي، عبدالرحمن ١٩٦٤ **حول الدنانير العباسية والطولونية** ص ص ١٧٨-١٩١(مجلة كلية الآداب م٢٢، ج١، جامعة القاهرة)
- فهمي، عبدالرحمن ١٩٦٥ **موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة العربية** (القاهرة)
- قازان، وليم ١٩٨٣ **المسكوكات الإسلامية، مجموعة خاصة** (بيروت)
- ابن القاسم، يحيى بن الحسين ١٩٦٨ **غاية الأماني في أخبار القطر اليماني** (تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة)
- القرطبي، أبوعبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ١٩٦٧ **الجامع لأحكام القرآن** (القاهرة)

- القلقشندي، أحمد بن علي ١٩٨٠ **مآثر الإنافة في معالم الخلافة** (تحقيق عبدالستار أحمد فراج، بيروت)
- ابن كثير، عماد الدين أبوالفداء إسماعيل ١٩٦٦ **البداية والنهاية** (بيروت)
- الكندي، أبوعمر محمد بن يوسف ١٩٠٨ **الولاة والقضاة** (تحقيق رفن كست، بيروت)
- الميلم، عبدالعزيز محمد ١٩٨٣ **نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء** (بيروت)
- محرم، أحمد ١٩٨٥ **عملة عباسية في اليمن ص ص ٢٢٦-٢٢٨** (المؤتمر التاسع للآثار الإسلامية في الوطن العربي، ربيع الأول- ربيع الآخر ١٤٠٠هـ/فبراير ١٩٨٠م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس)
- المسعودي، أبوالحسن علي بن الحسين ١٩٣٨ **التنبيه والإشراف** (تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوي، القاهرة)
- مصطفى، شاكر ١٩٧٣ **دولة بني العباس** (الجزء الأول، الكويت)
- المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي ١٩٤٢ **اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا** (تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة)
- المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي د.ت **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** (بيروت)
- ابن منجب، أبوالقاسم علي ١٩٢٤ **الإشارة إلى من نال الوزارة** (تحقيق عبدالله مخلص، القاهرة)
- مؤلف مجهول ١٧٩١ **أخبار الدولة العباسية** (تحقيق عبدالعزيز الدوري، وعبدالجبار المطلبي، بيروت)

- مؤلف مجهول ١٩٨٠ **تاريخ أهل عُمان** (تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة)
- مؤلف مجهول ١٩٧٢ **العيون والحدائق في أخبار الحقائق** (تحقيق نبيلة عبدالمنعم داود)
- النبراوي، رأفت محمد ١٩٨٩ **التاريخ الهجري على النقود الإسلامية ص ص ٢١٧-٢٥٦** (مجلة العصور، م٤،ج٢)
- النبراوي، رأفت محمد ١٩٩٠ **التواريخ غير الهجرية على النقود الإسلامية ص ص ٩١- ١١٢** (مجلة العصور، م٥،ج١)
- النقشبندي، ناصر ١٩٤٦ **الدينار العباسي ص ص ٢٣٥-٢٥٦** (مجلة سومر، م٢)
- النقشبندي، ناصر ١٩٤٧ **الدينار الإسلامي لملوك الطوائف ص ص ٢٧٠-٣١١** (مجلة سومر، م٢،ج٢)
- النقشبندي، ناصر ١٩٥٣ **الدينار الإسلامي في المتحف العراقي** (الجزء الأول، بغداد)
- النقشبندي، ناصر ١٩٦٩ **الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني** (بغداد)
- النقشبندي، ناصر ١٩٧٢ **نقود الصلة والدعاية ص ص ٧-١٢** (مجلة المسكوكات، ع ٣)
- ياقوت، شهاب الدين أبي عبدالله ١٩٥٧ **معجم البلدان** (بيروت)
- يوسف، فرج الله أحمد ٢٠٠١ **دينار نادر للحسن بن زيد العلوي ص ص ٥٤٢-٥٤٨** (عالم المخطوطات والنوادر، م٥،ع٢ رجب- ذي الحجة ١٤٢١هـ/ أكتوبر ٢٠٠٠- مارس ٢٠٠١م)
- يوسف، فرج الله أحمد ٢٠٠٣ **الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة** (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض)

أولاً: المراجع العربية:

- *Artuk I. 1971* ***Istambul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu****, Istanbul*
- *Bacharach J. & Awad H. 1981* ***Rare Early Egyptian Islamic Coins Weight: The Awad Collection, PP 51-56*** *JARCEXVIII*
- *Bikhazi R. 1971* ***"Coins of Al-Yaman 132-569" (1-4 December 1970 of Al-Abhath Aquartely Journal for Arab Studies Published by the American University of Beirut.*** *Beirut, Lebanon*
- *Doran D.R. 1990* ***History of Currency in the Sultanate of Oman****, Muscet*
- *Eagle A.B. 1990* ***Gahayat al-amani and the Life and Times of al-Hadi Yahya b.al-Husan: an introduction, newly edited text and translation with detailed annotation****, A thesis presented to university of Durham for the degree of Master of Letters*
- *Grabar O. 1957* ***The Coinage of the Tulunids*** *(the ANS, N.Y)*
- *Lane-Poole S. 1889* ***Catalogue of the Collection of the Oriental Coins in British Museum****, London*
- *Lane-Poole S. 1984* ***Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivil Library in Cairo****, Cairo*
- *Lavoix H. 1896* ***Catalogue des Monnaies Muslmans de la Bibliotheque National****, Paris*
- *Miles G. 1938* ***The Numismatic History of Rayy*** *(the ANS, N.Y)*
- *Miles G. 1950* ***Rare Islamic Coins*** *(the ANS, N.Y)*

- *Norman D. & El-Nabarw, R. & Bacharach J. 1982* ***Catalogue of Islamic Coins, Class Weight, dies and Medals in Egyptian library,*** *Cairo*
- *Nutzel H. 1898* ***Katalog der Orientalalischen Muzen,*** *Berlin*
- *Sourde D. 1953* ***Inventaire des Monnaies Musulmanes Anciennes du Musee de Caboul,*** *Damas*
- *Stern S. 1986* ***Coins and Documents from the Medival East,*** *London*
- *Walker J. 1933* ***A rare Coin of the Zang,*** *Journal of the Royal Asitic Society*
- *Walker j. 1967* ***A Catalogue of the Arab-Sassanin Coins,*** *London*
- *Wurtzel C. 1978* ***The Coins of the Revolutionaries in the late Umayyad Period,*** *the ANS, Museum Notes, N.Y*

اللوحـــات









درهم لأبى السرايا ضرب الكوفة سنة ١٩٩هـ
مجموعة السيد / مساعد العنقرى - الرياض



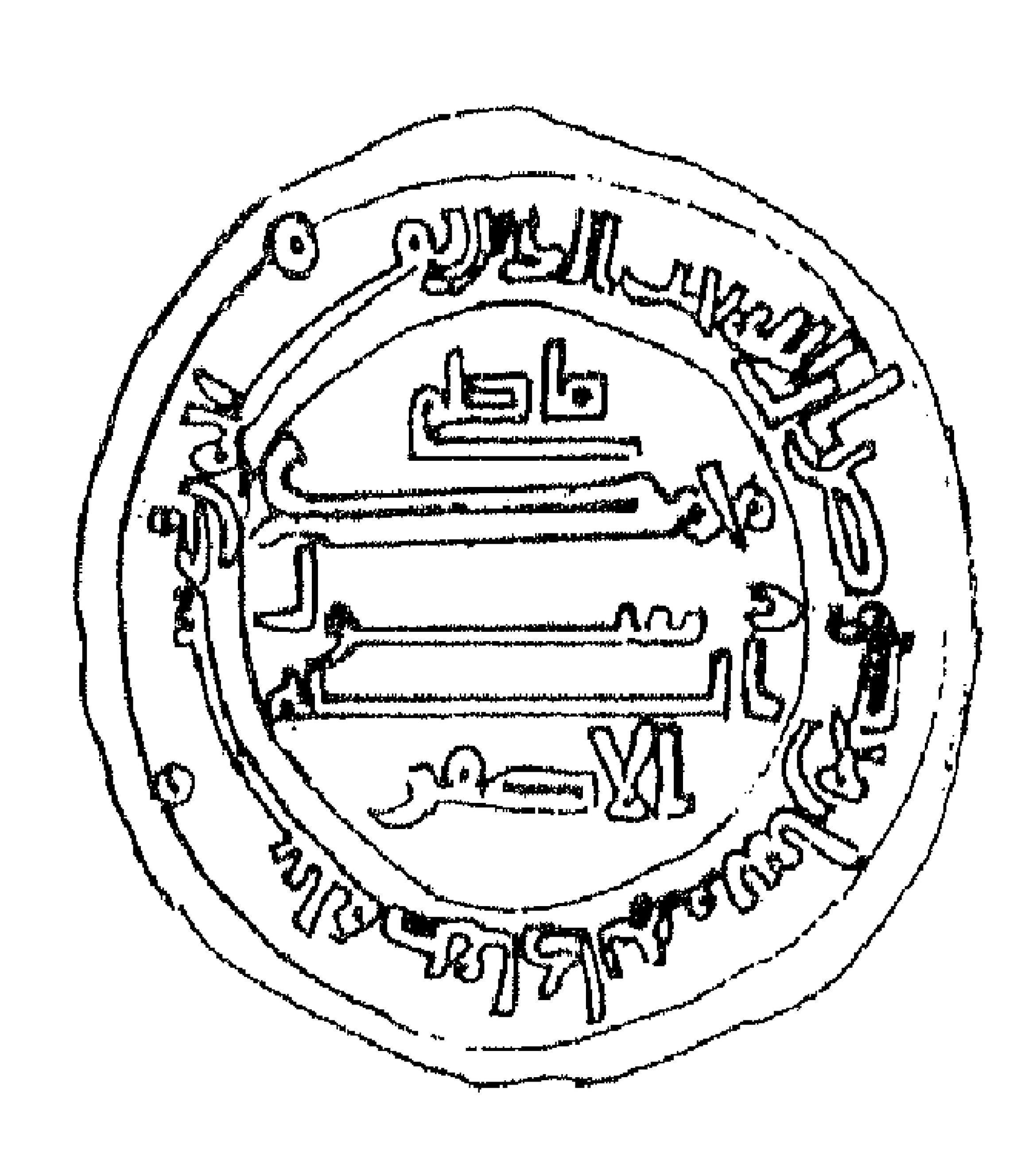
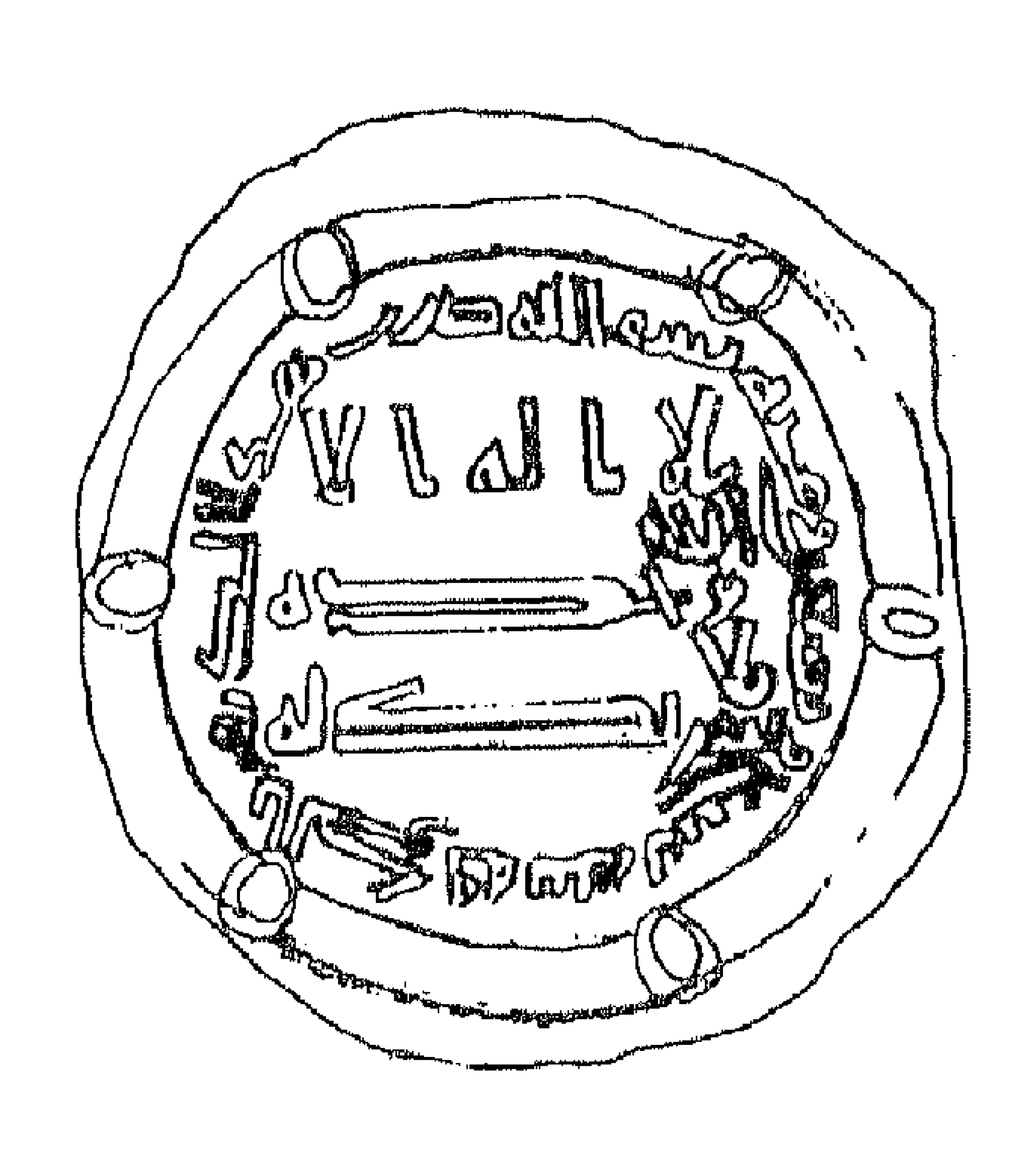






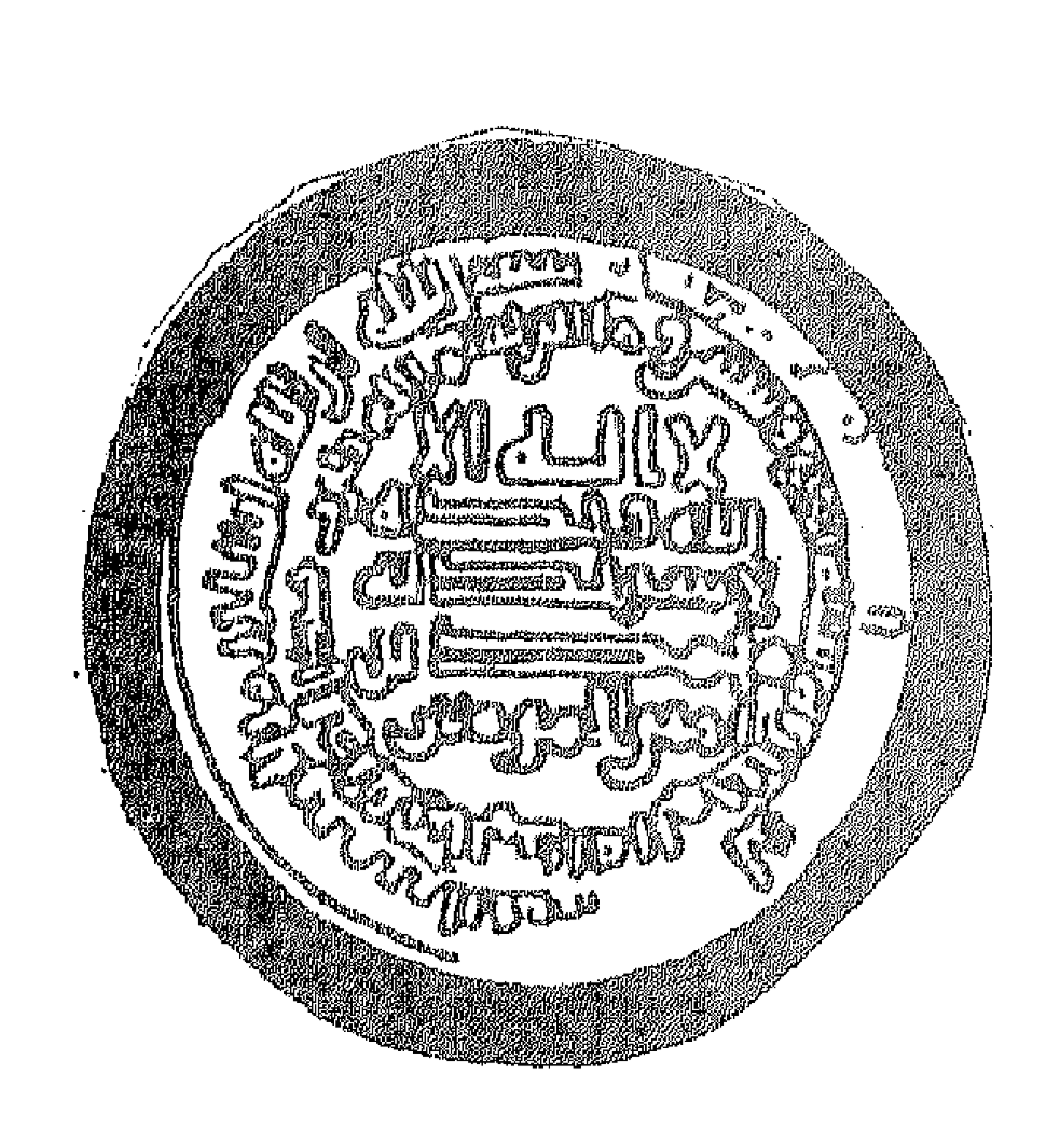
درهم لأبى السرايا ضرب الكوفة سنة ١٩٩هـ
جمعية النميات الأمريكية - نيويورك



درهم لأبى السرايا ضرب الكوفة سنة ١٩٩هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه



دينار لصاحب الزنج ضرب المدينة المختار سنة ٢٦١هـ
المتحف البريطانى - لندن







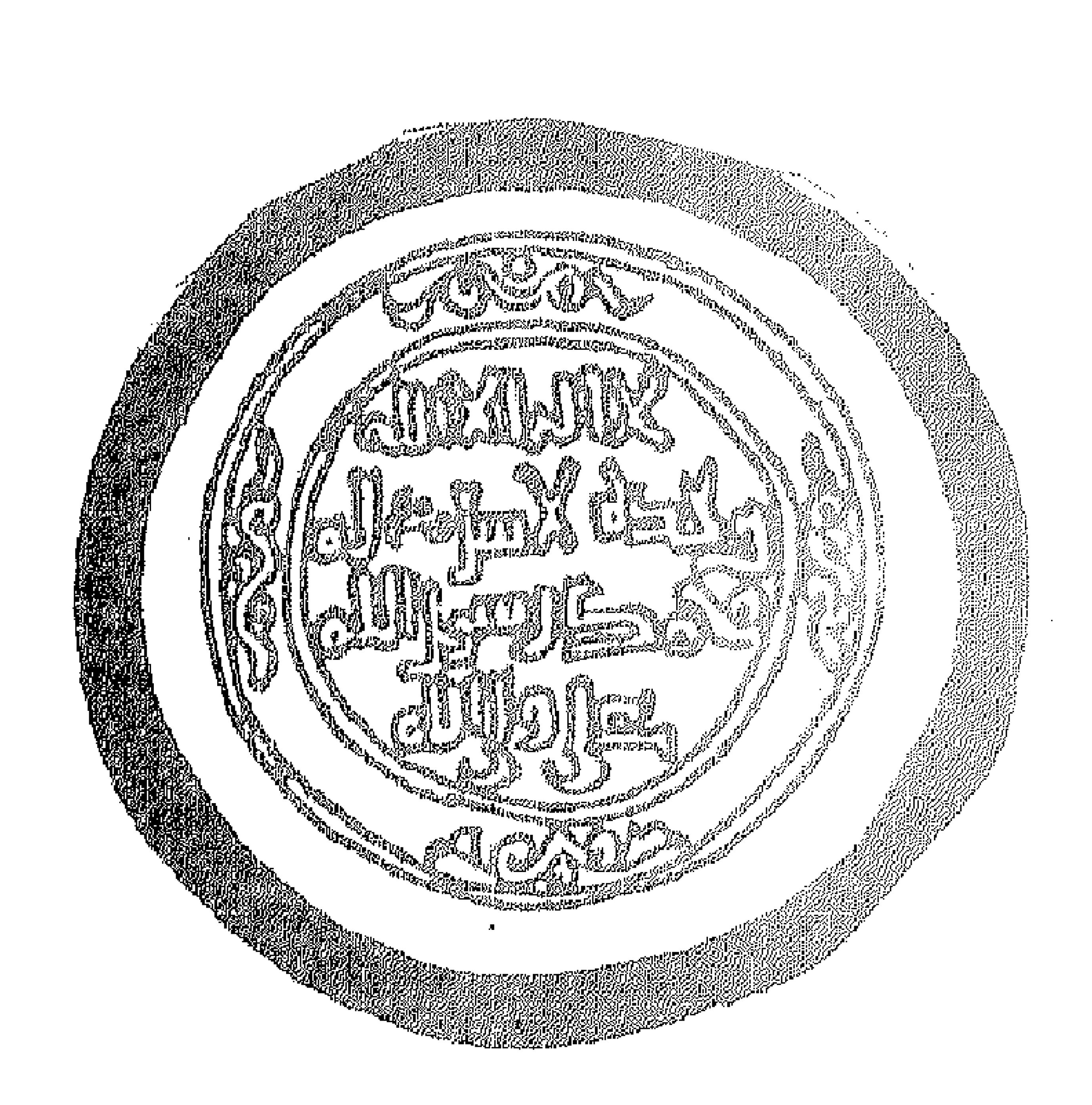


دينار للبساسيرى ضرب مدينة السلام سنة ٤٥٠هـ
إحدى المجموعات الخاصة





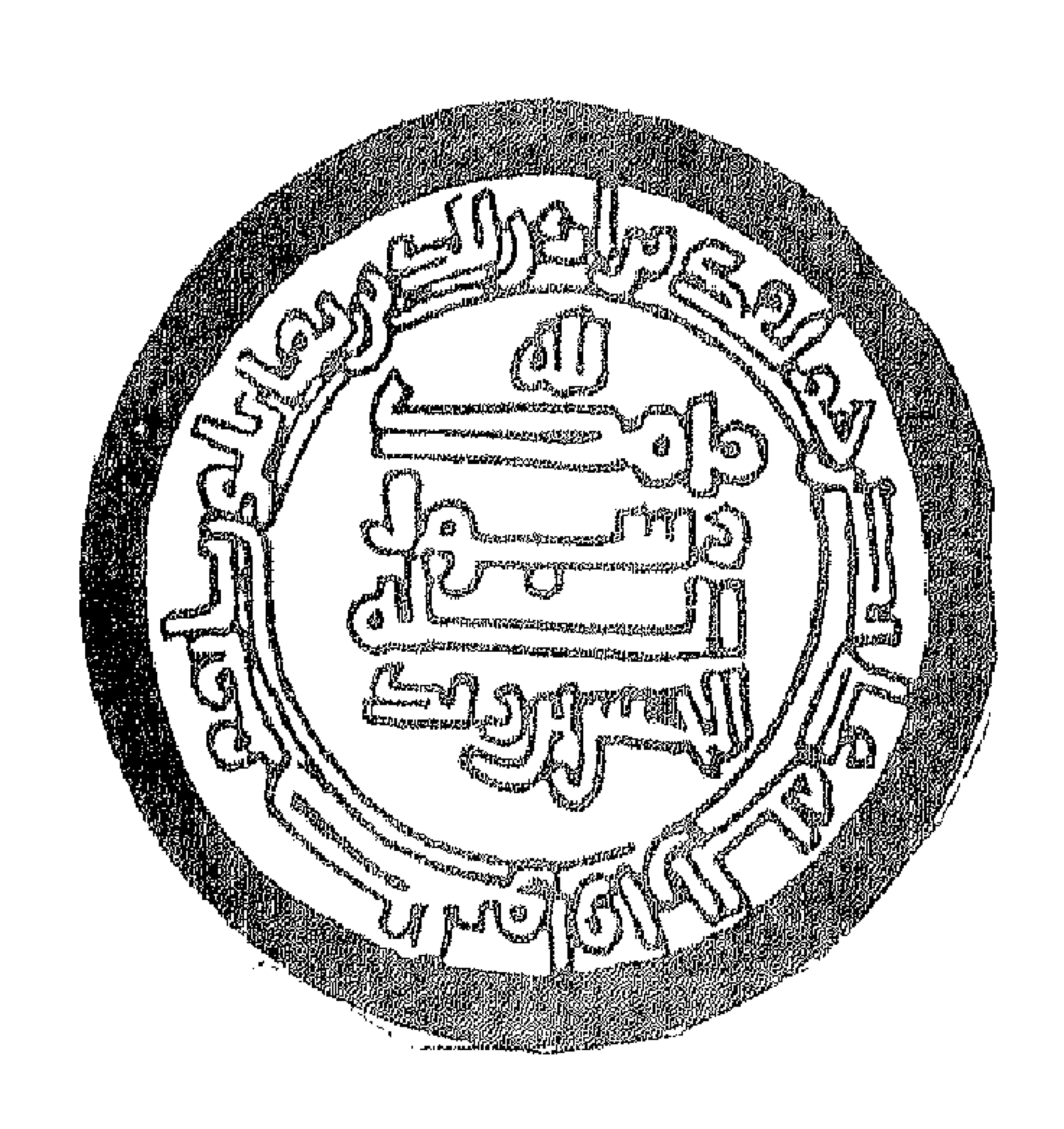




دينار للبساسيرى ضرب الكوافة سنة ٤٥١هـ
إحدى المجموعات الخاصة





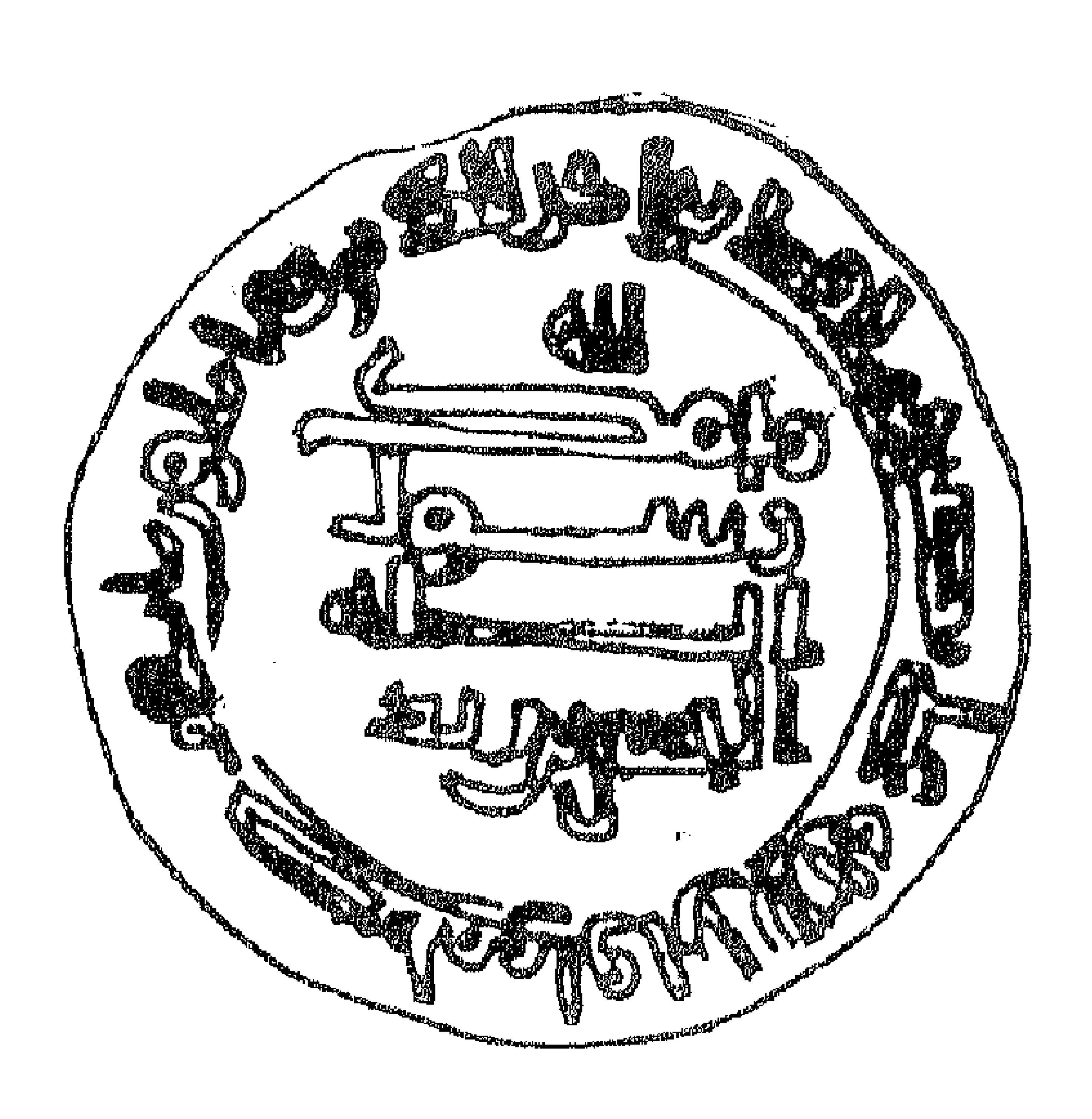




درهم للحسن بن زيد ضرب آمل سنة ٢٥٤هـ
المتحف البريطانى - لندن



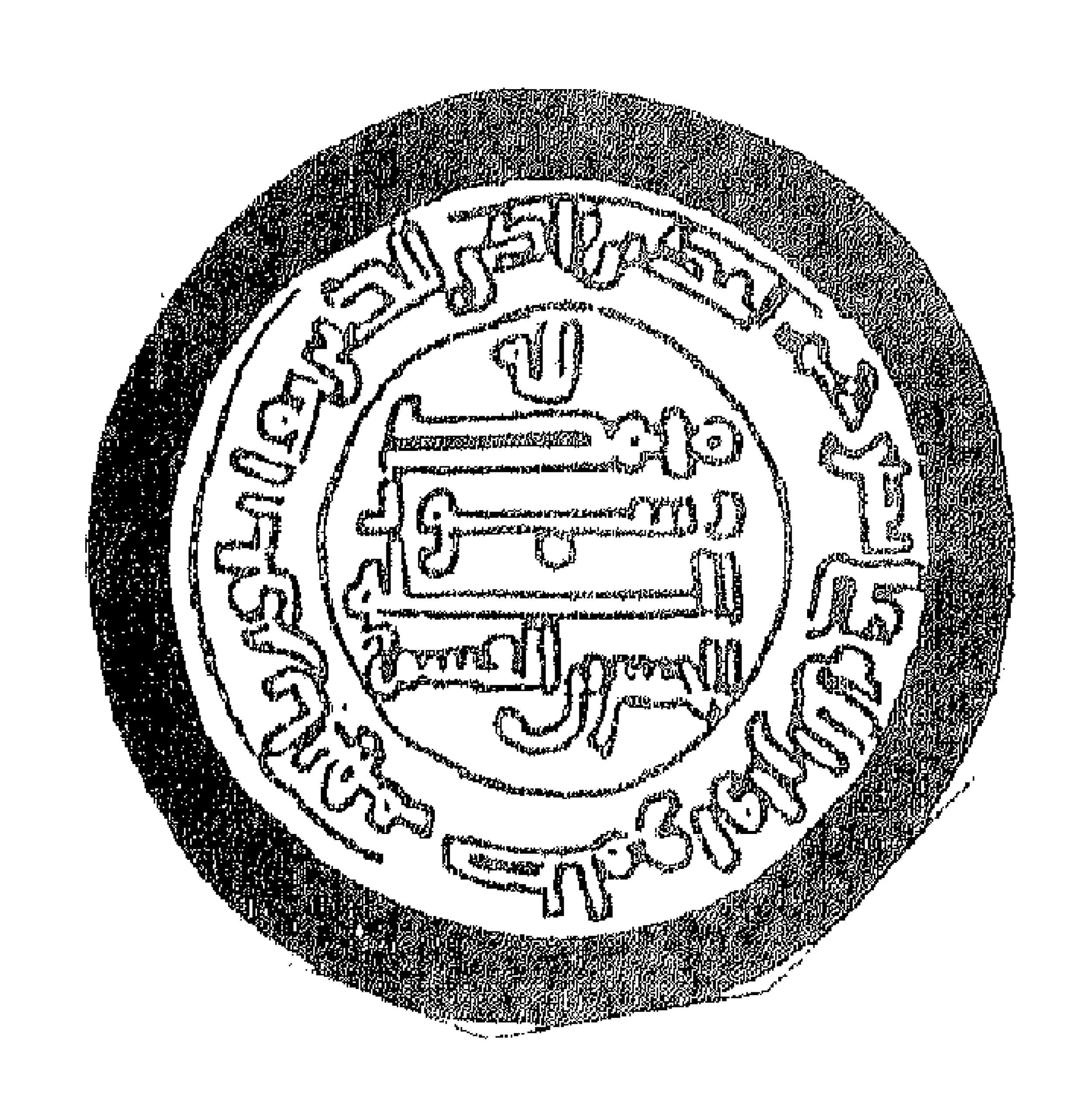






درهم للحسن بن زيد ضرب آمل سنة ٢٥٤هـ
المتحف البريطاني - لندن






دينار للحسن بن القاسم ضرب آمل سنة ٣٠٦هـ
المتحف البريطانى - لندن





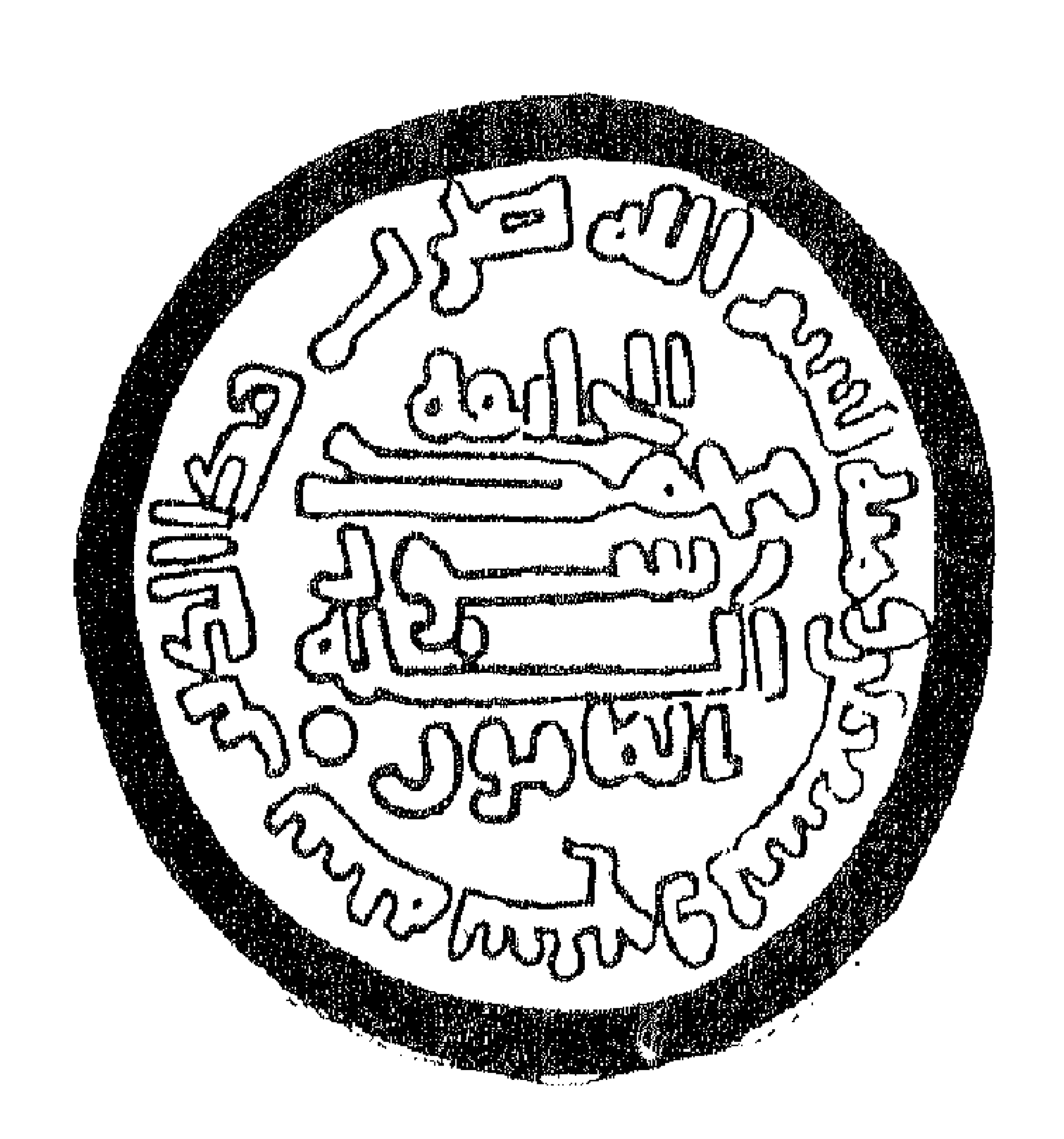


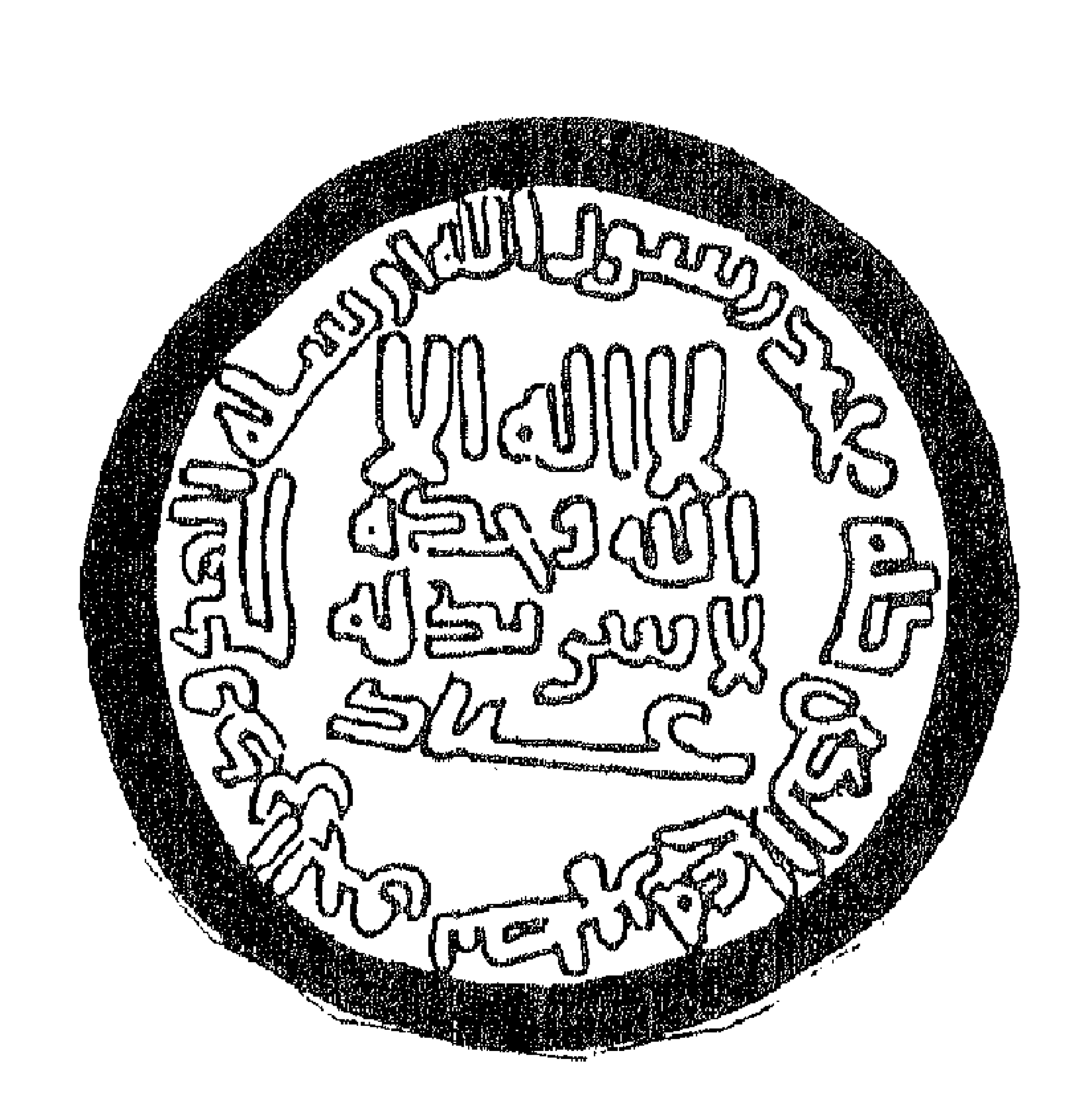


دينار للحسن بن القاسم ضرب آمل سنة ٣٠٨هـ
المتحف البريطانى - لندن

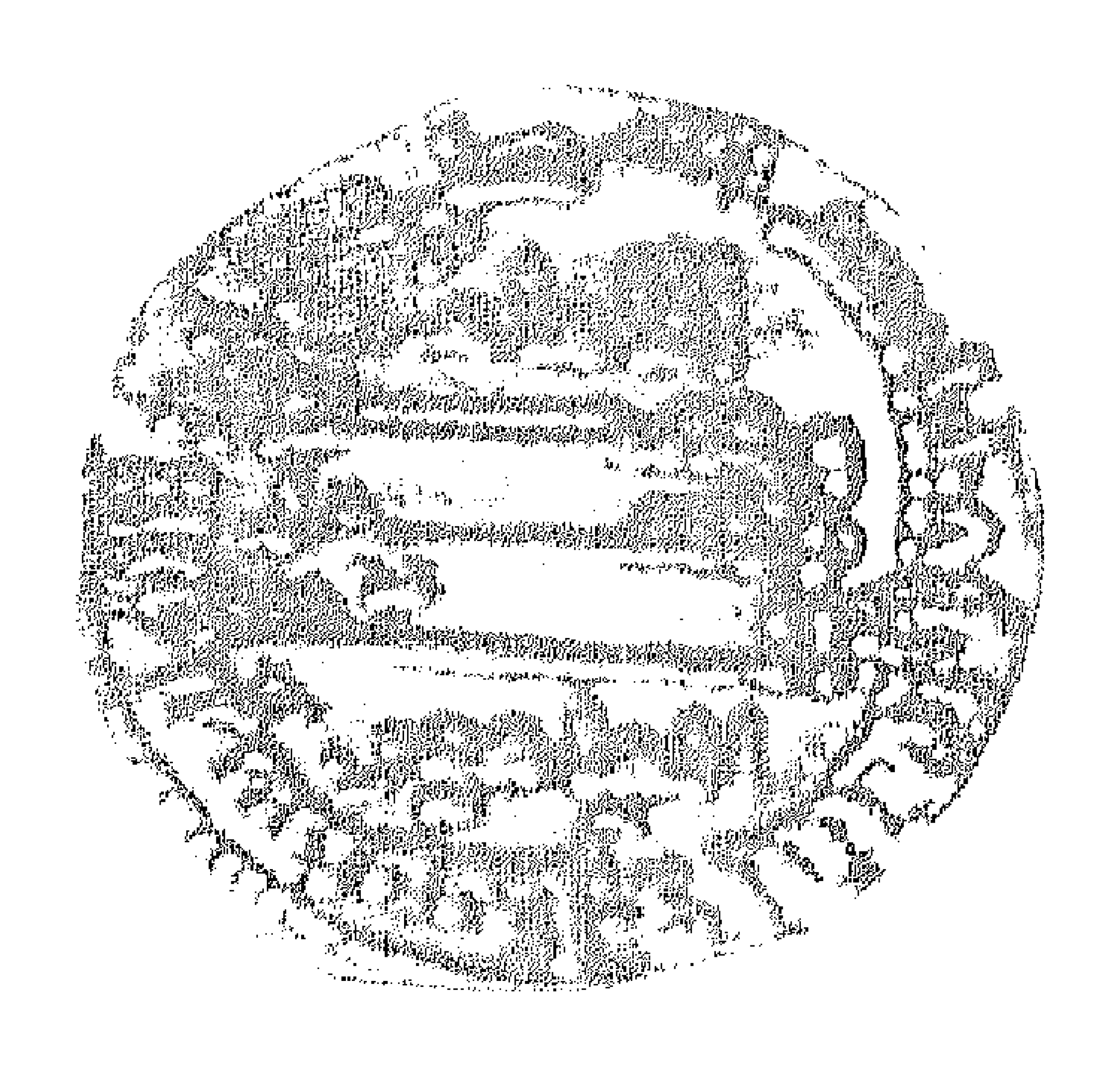








دينار لعباد بن محمد البلخى ضرب سنة ١٩٧هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه



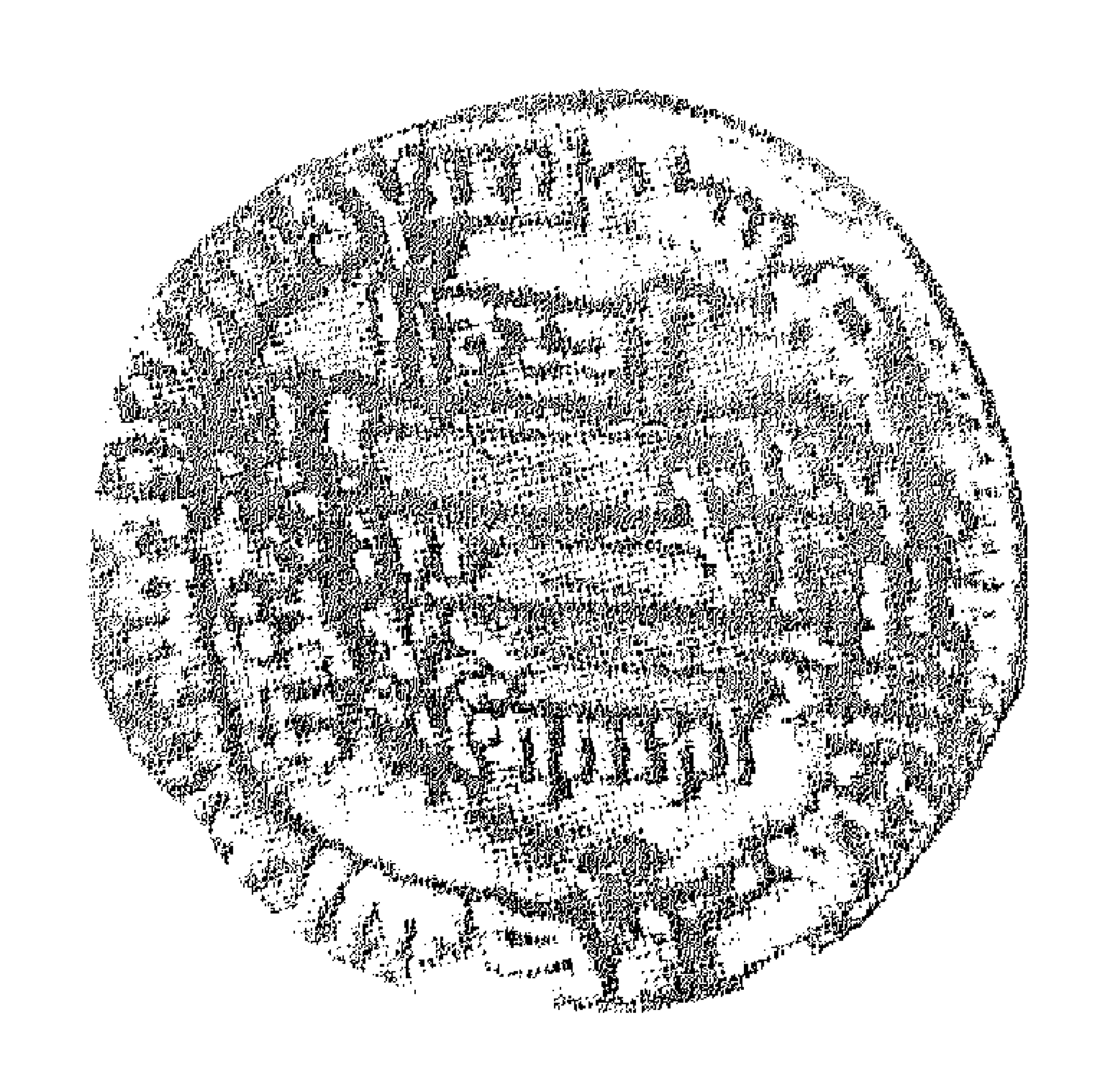




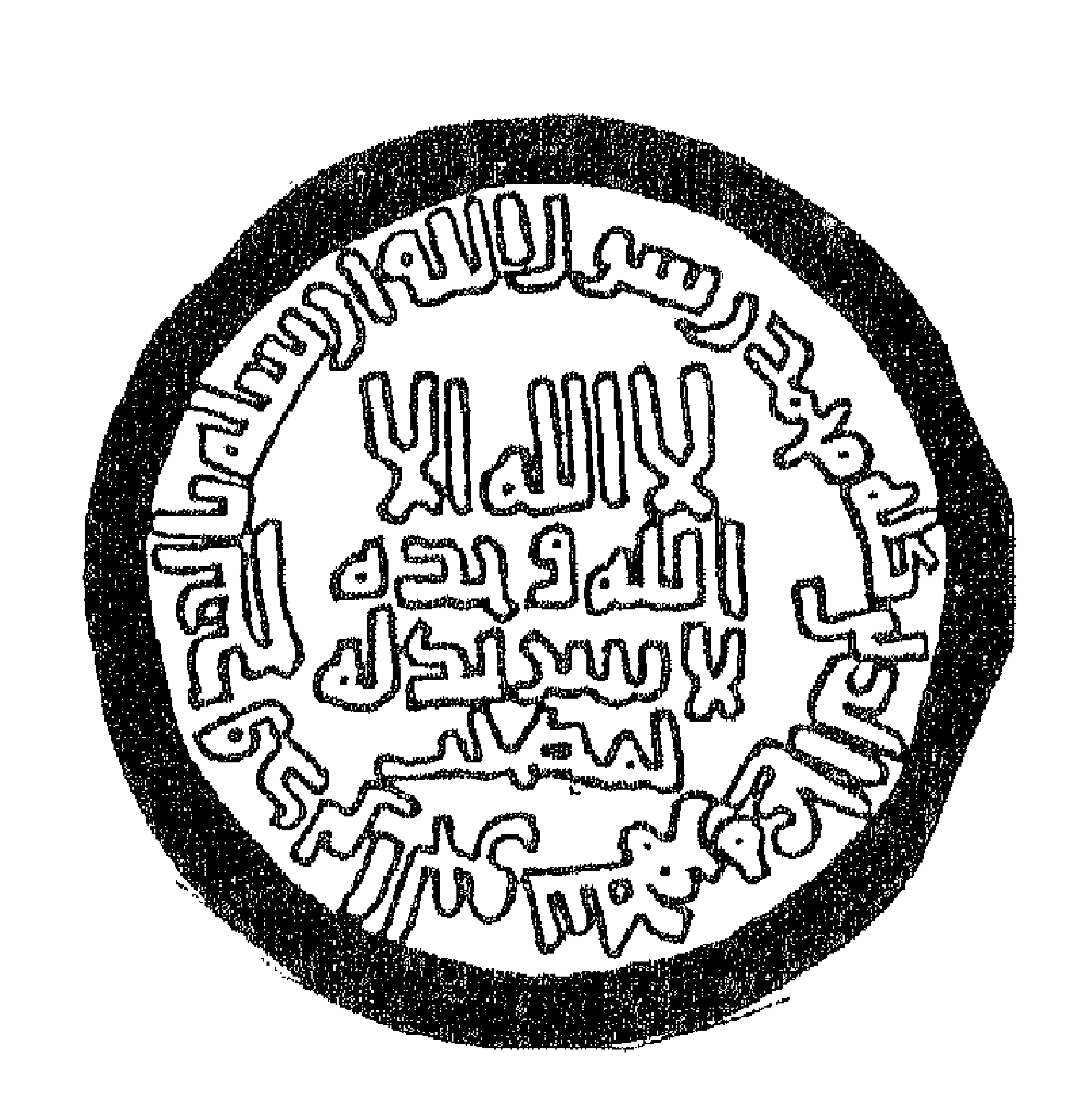


دينار للمطلب بن عبد اللّه الخزاعى ضرب سنة ١٩٨هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه

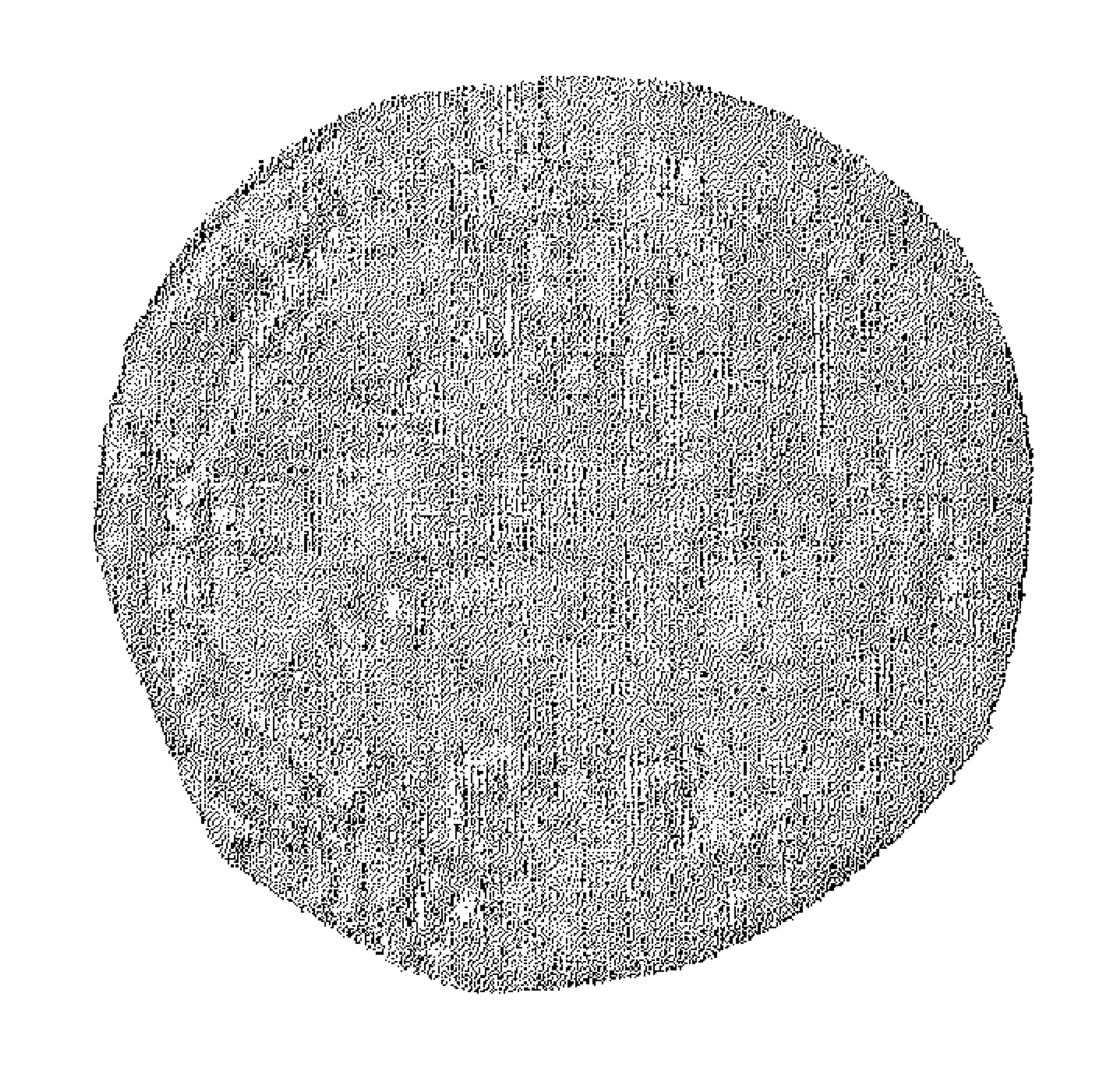


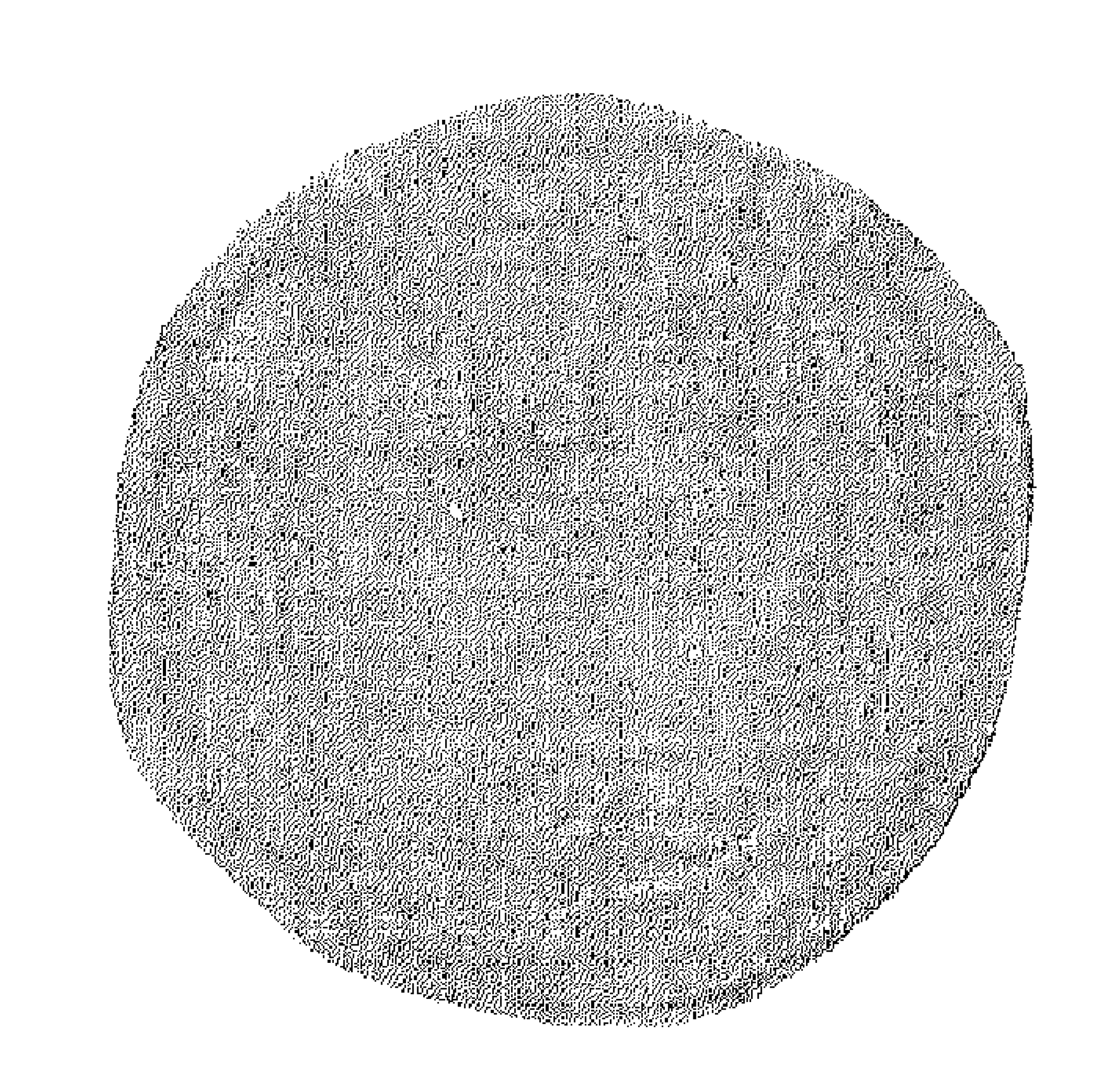


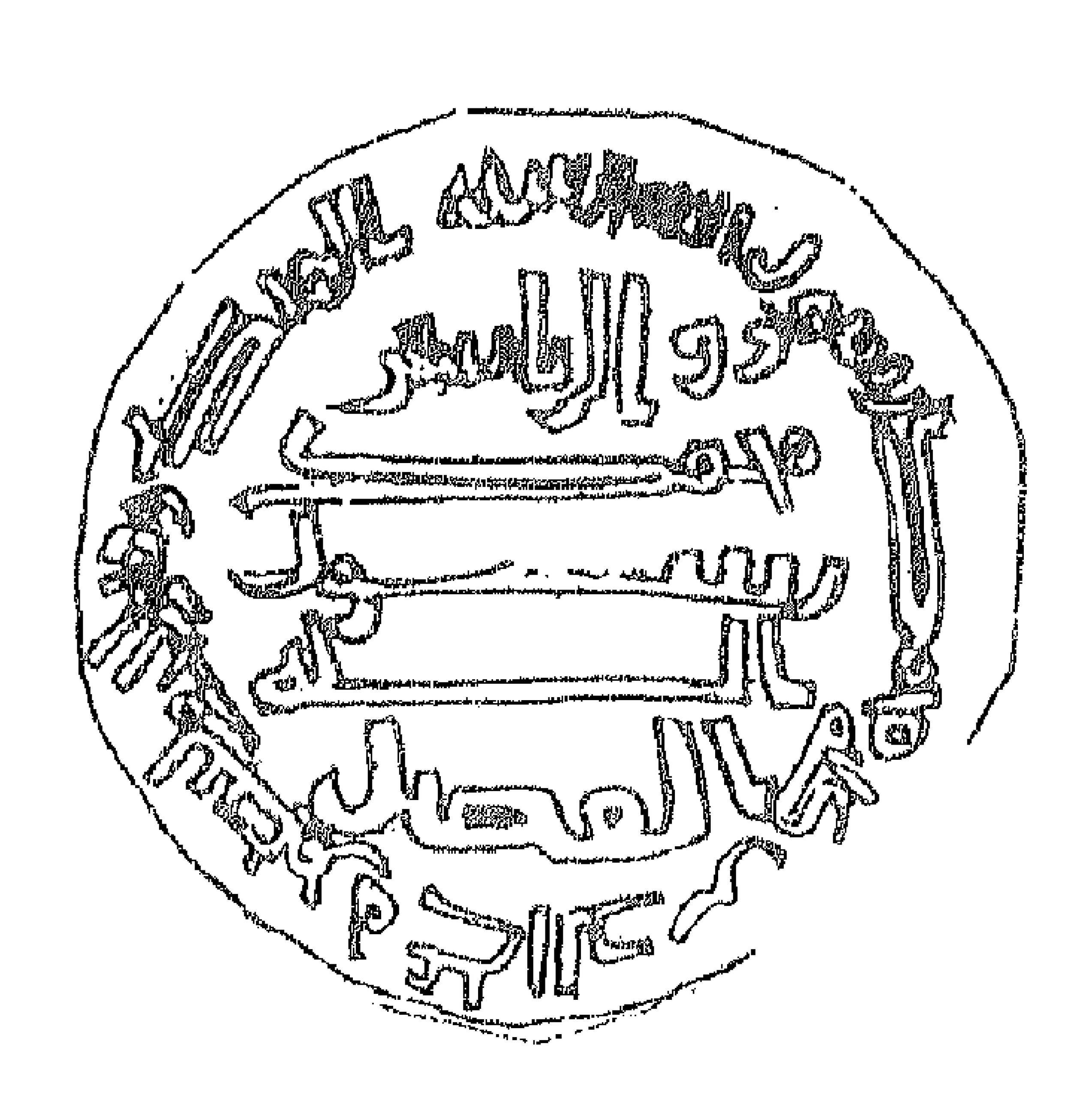




دينار للمطلب بن عبد الله الخزاعى ضرب سنة ١٩٩هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه





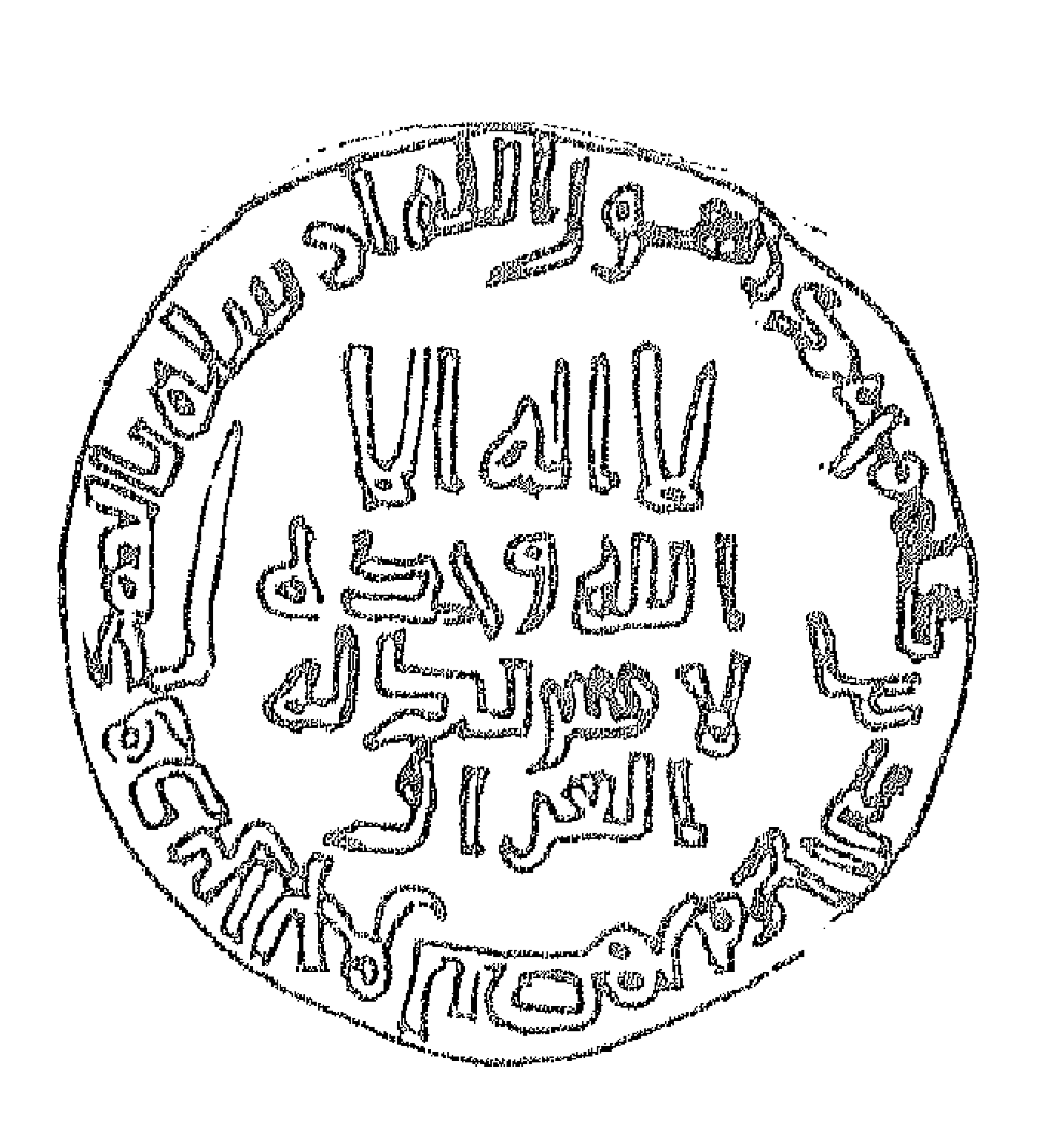


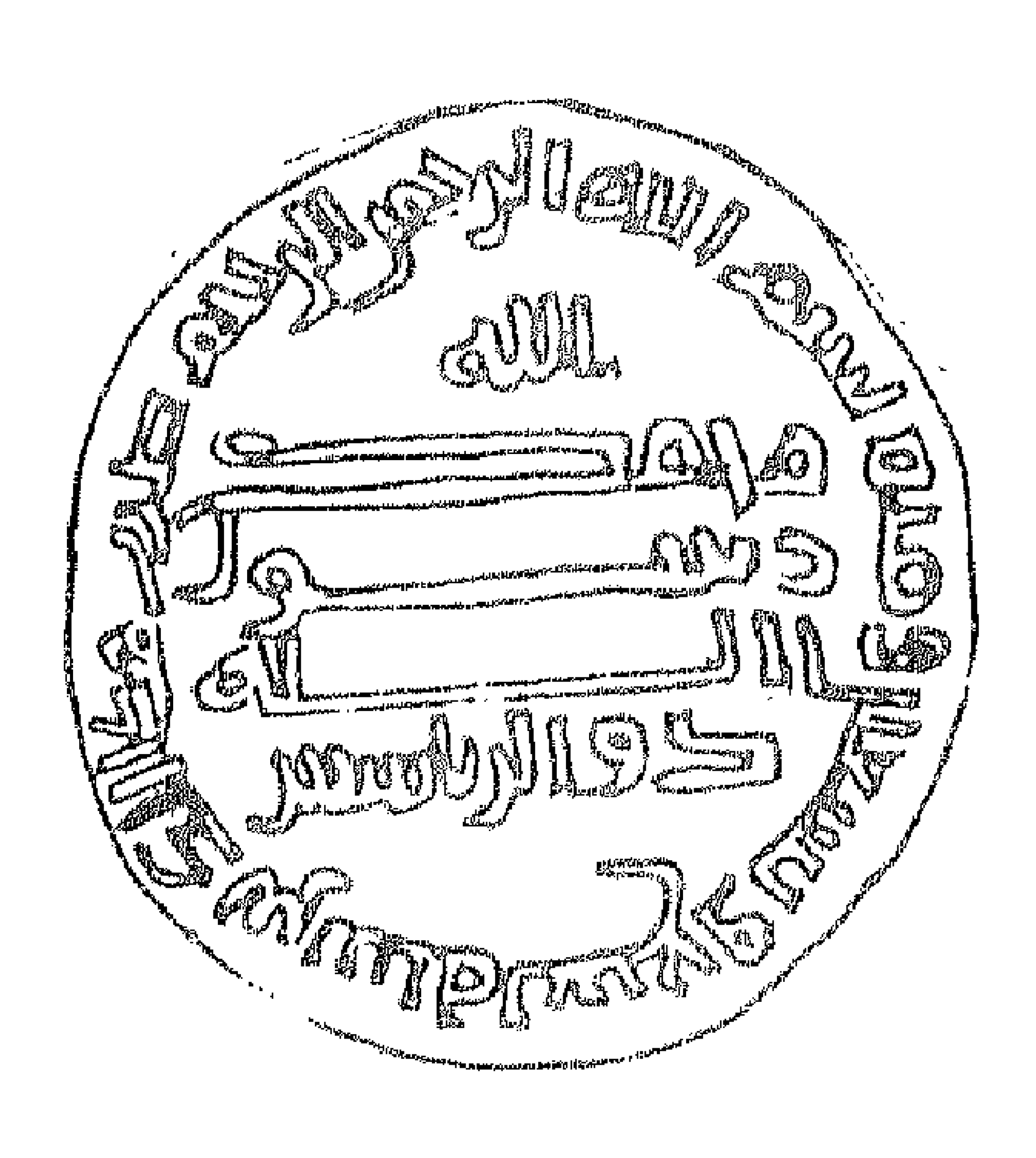


درهم للمطلب بن عبد الله الخزاعى ضرب سنة ١٩٩هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه



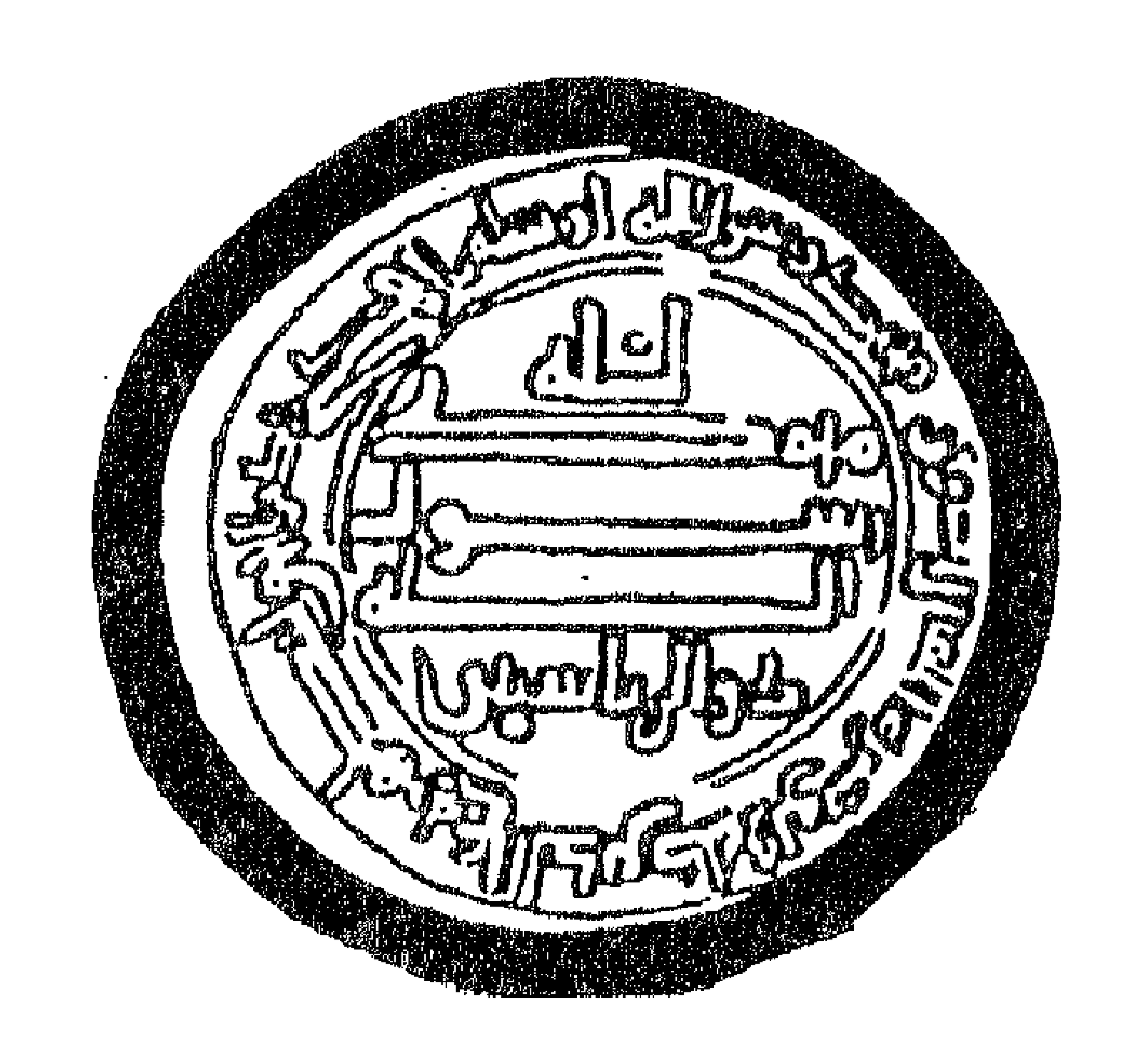
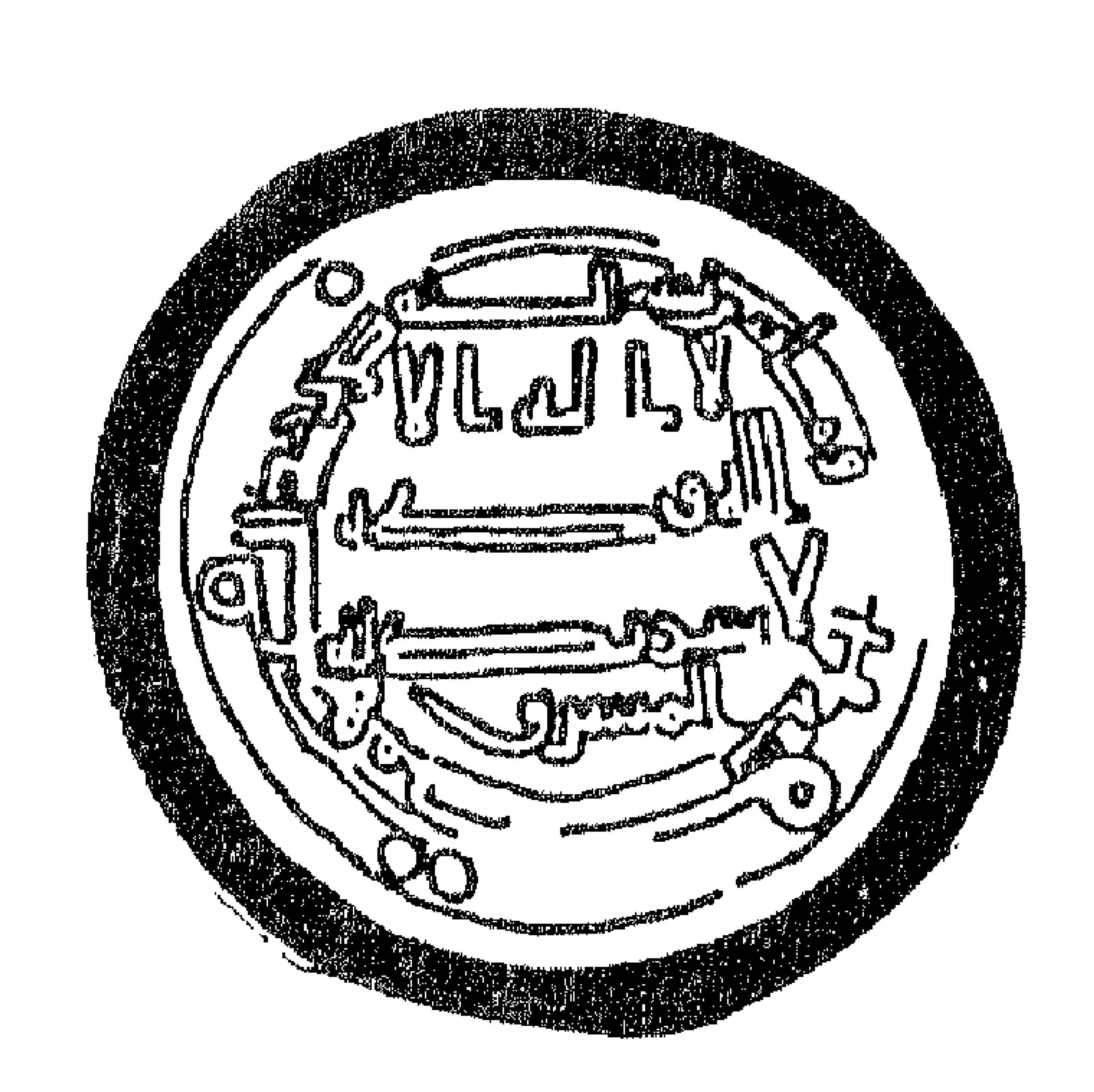






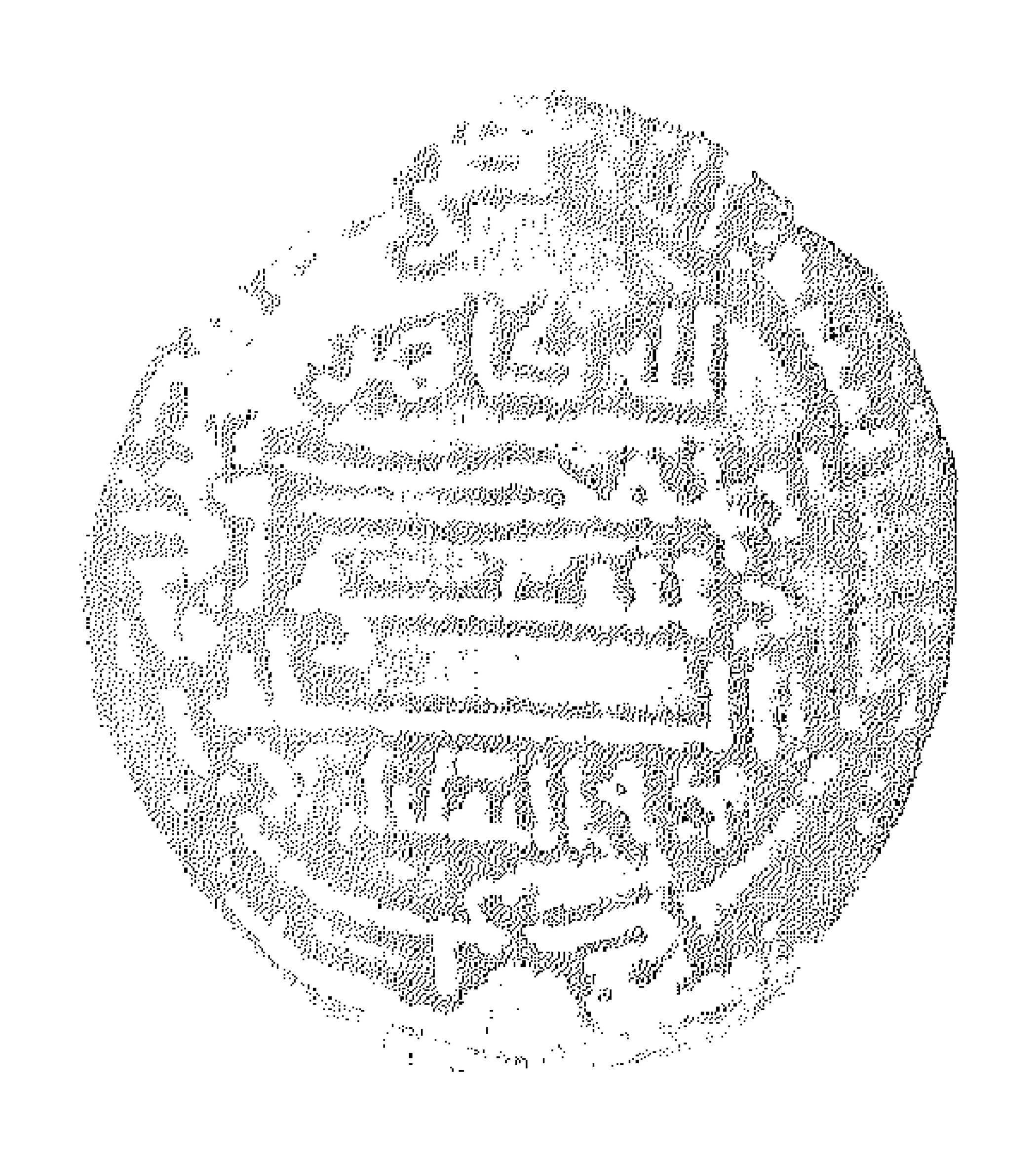
دينار نقش عليه لقب الفضل بن سهل ضرب سنة ١٩٩هـ



درهم نقش عليه لقب الفضل بن سهل ضرب سمرقند سنة ٢٠٩هـ
متحف الفن الإسلامى - القاهرة



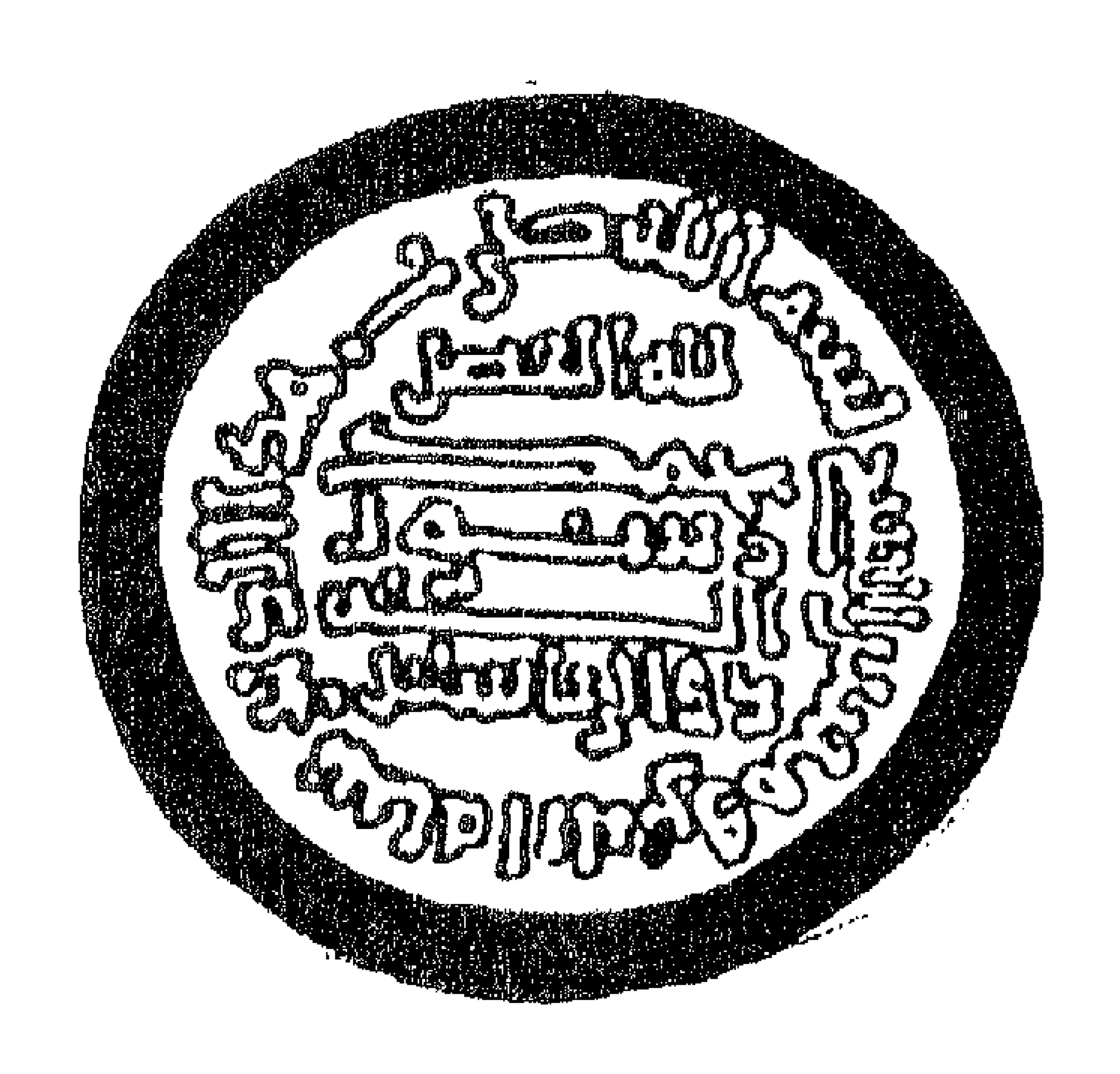






دينار للسرى بن الحكم ضرب مصر سنة ٢٠٠هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه






دينار للسرى بن الحكم ضرب سنة ٢٠٢هـ
متحف الفن الإسلامى - القاهرة



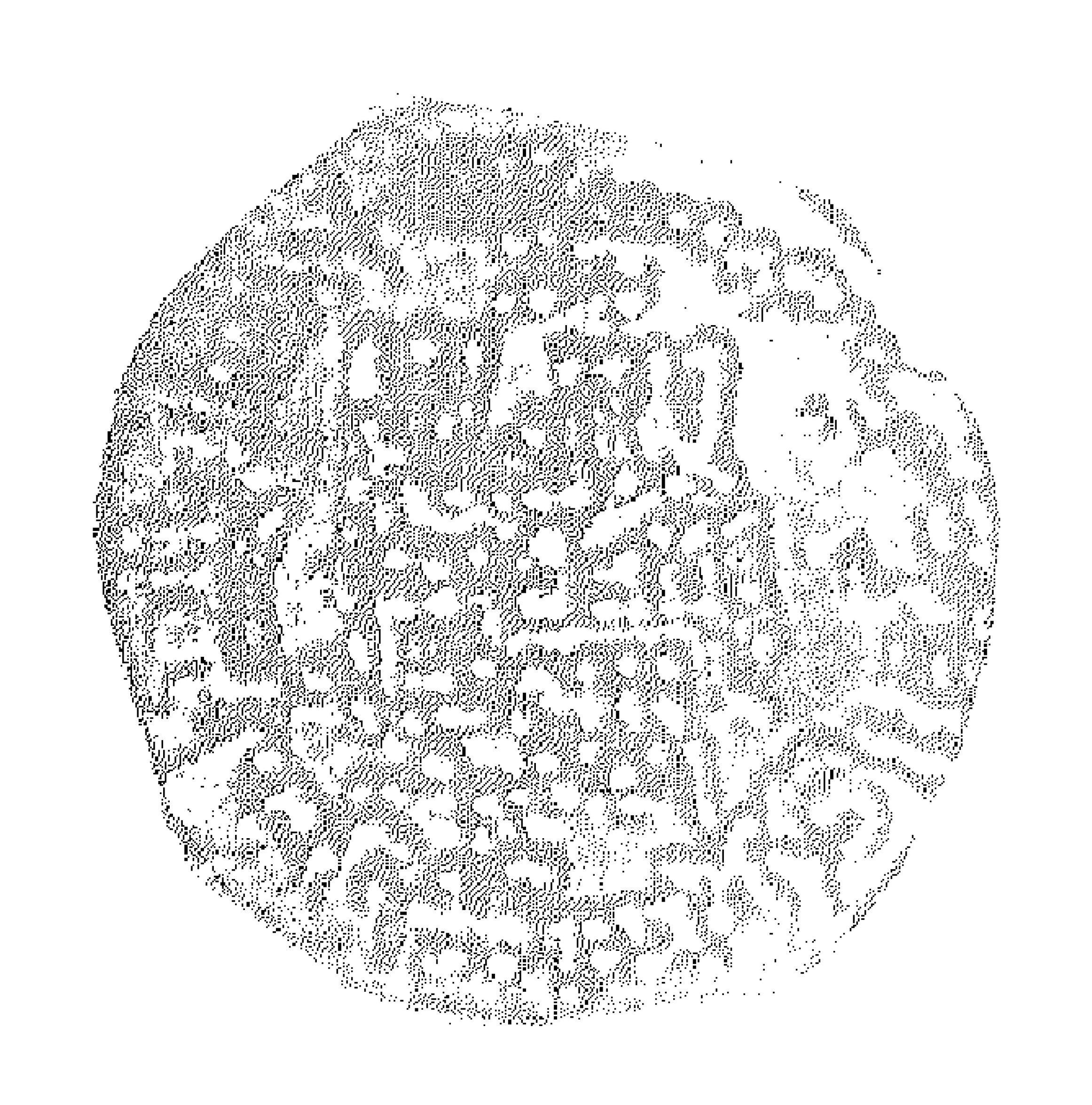


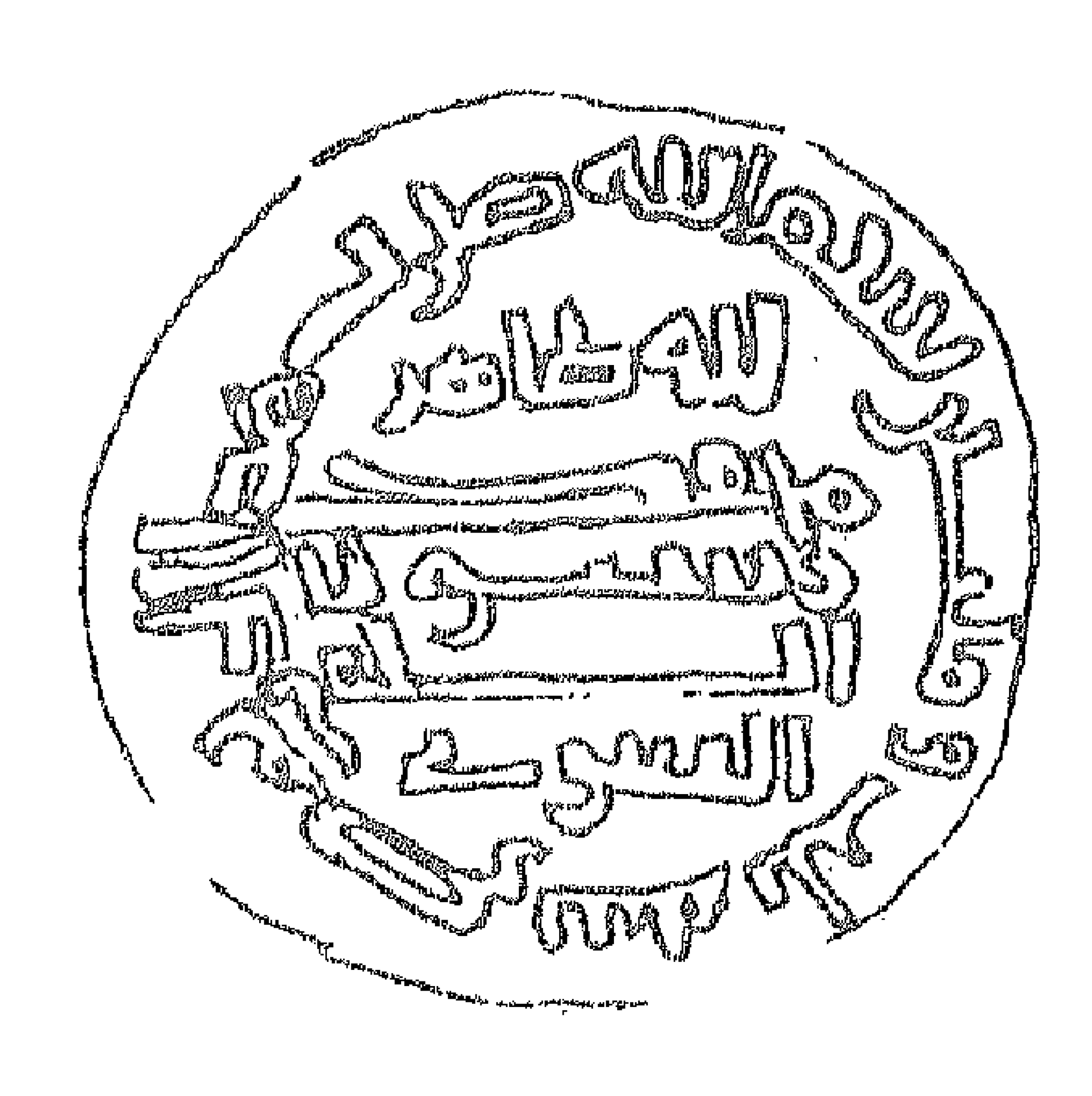




دينار للسرى بن الحكم ضرب سنة ٢٠٢هـ
إحدى المجموعات الخاصة

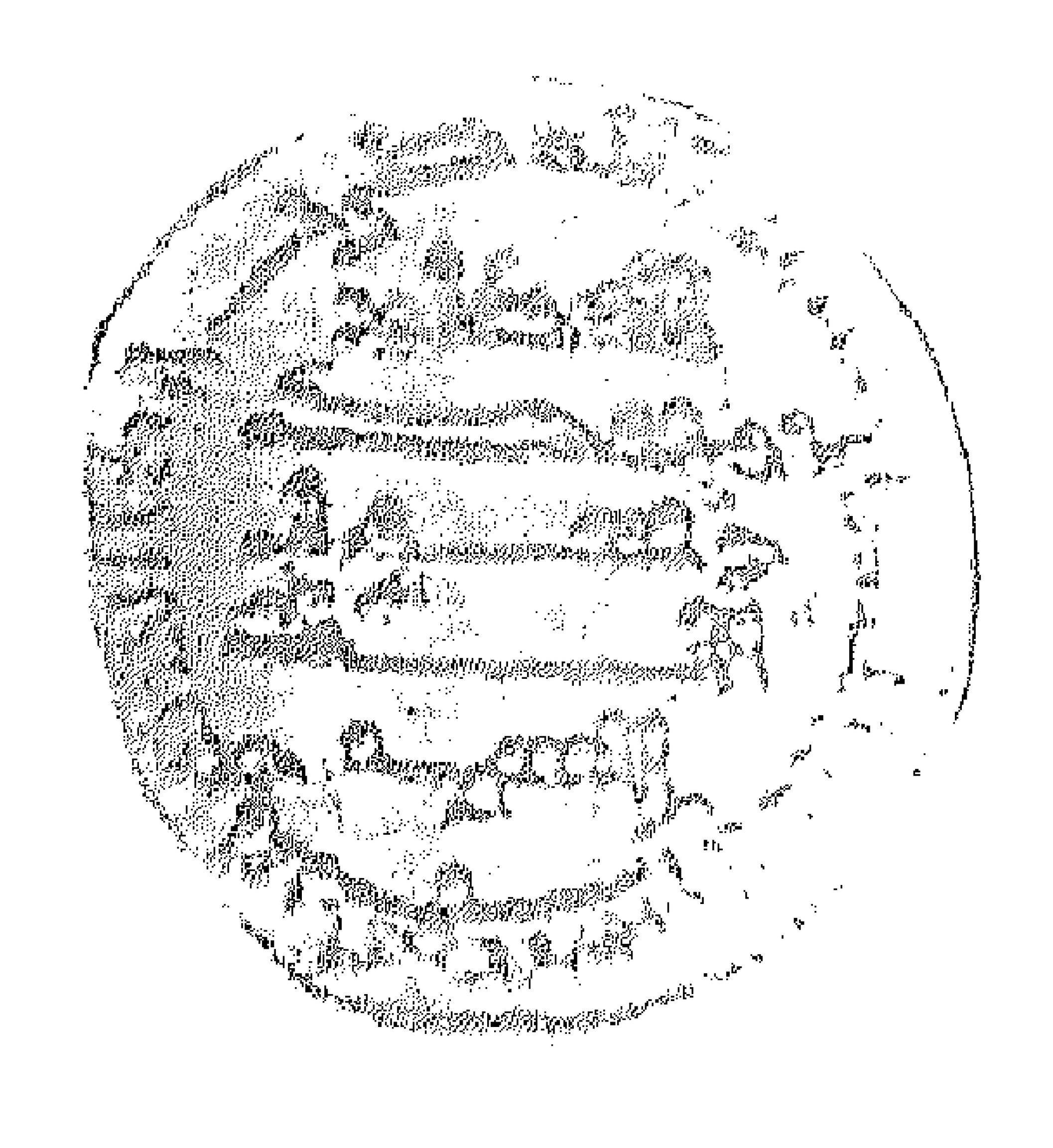








دينار للسرى بن الحكم ضرب مصر سنة ٢٠٣هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه









دينار للسرى بن الحكم ضرب مصر سنة ٢٠٤هـ
مجموعة إبراهيم الزامل - الرياض









درهم للسرى بن الحكم ضرب فسطاط مصر سنة ٢٠٤هـ



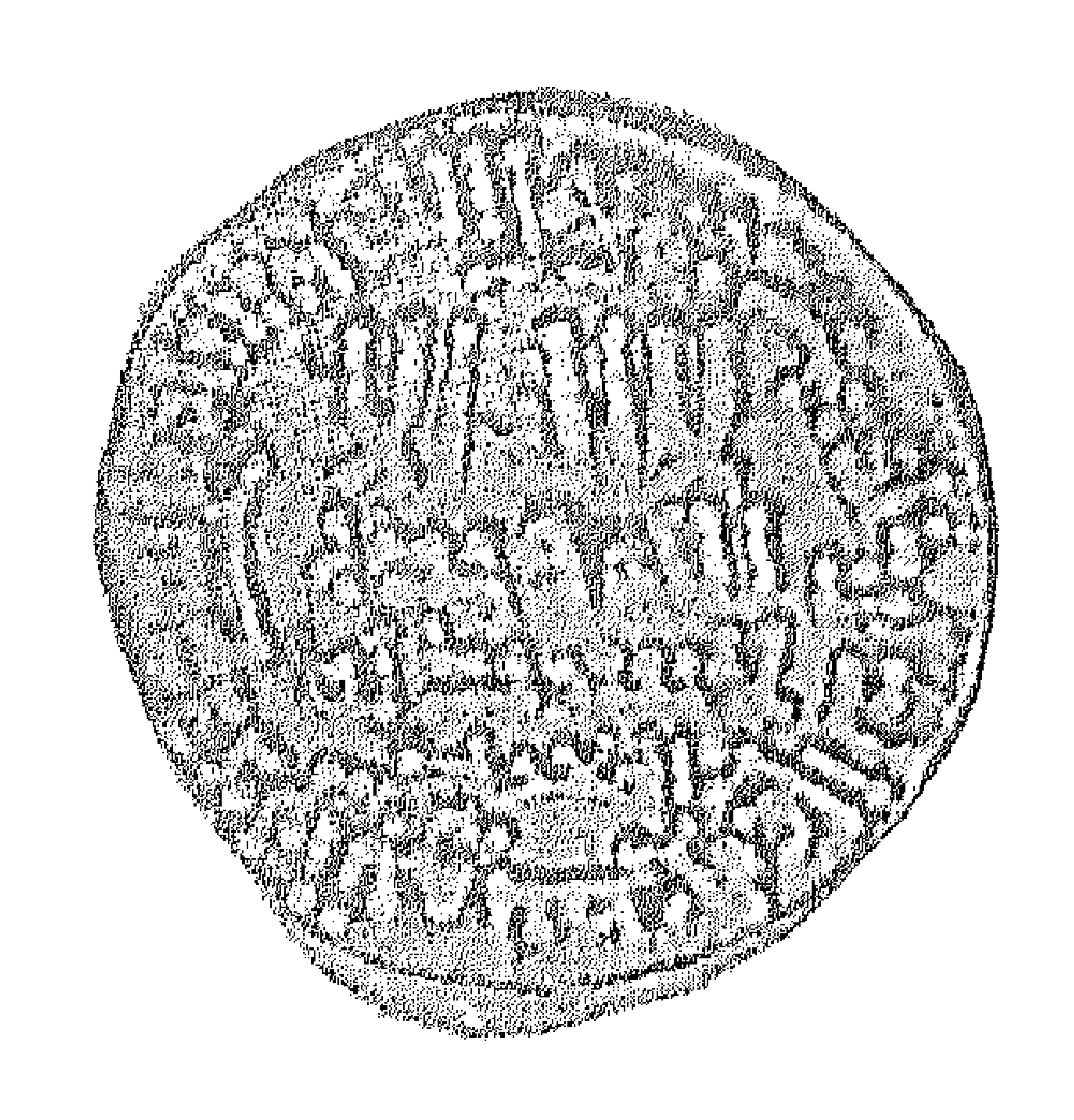




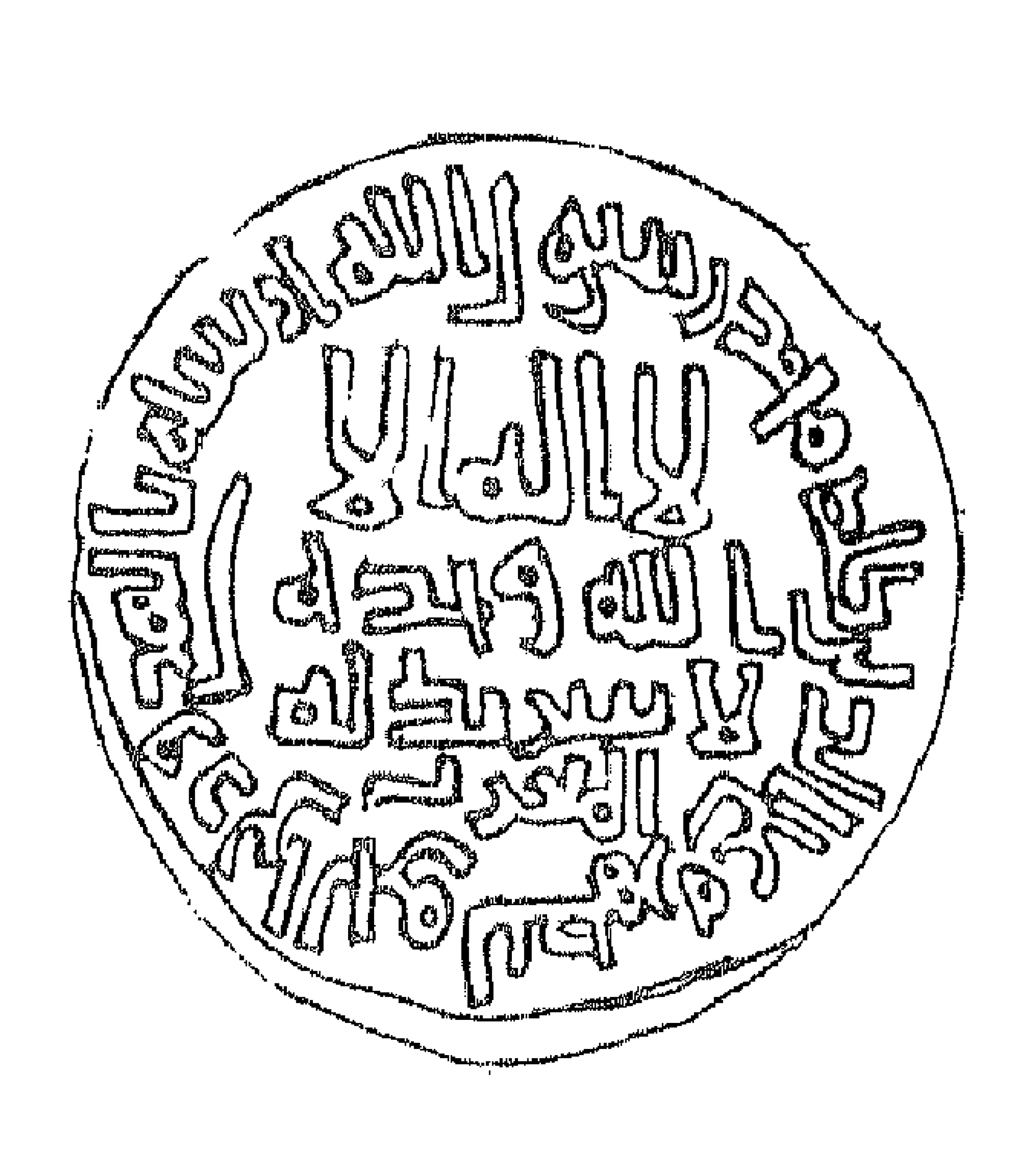


فلس للسرى بن الحكم
متحف الفن الإسلامى - القاهرة





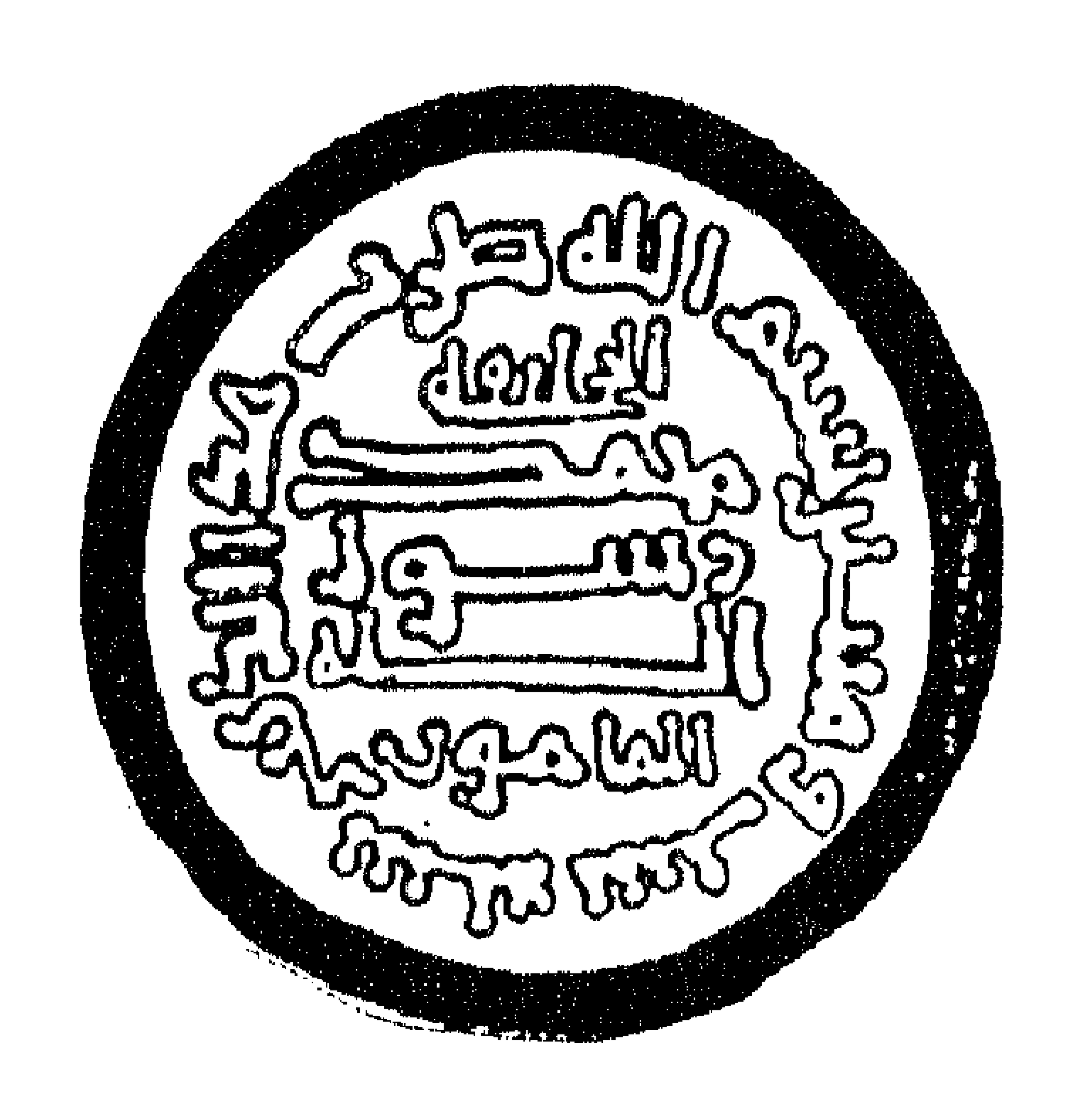


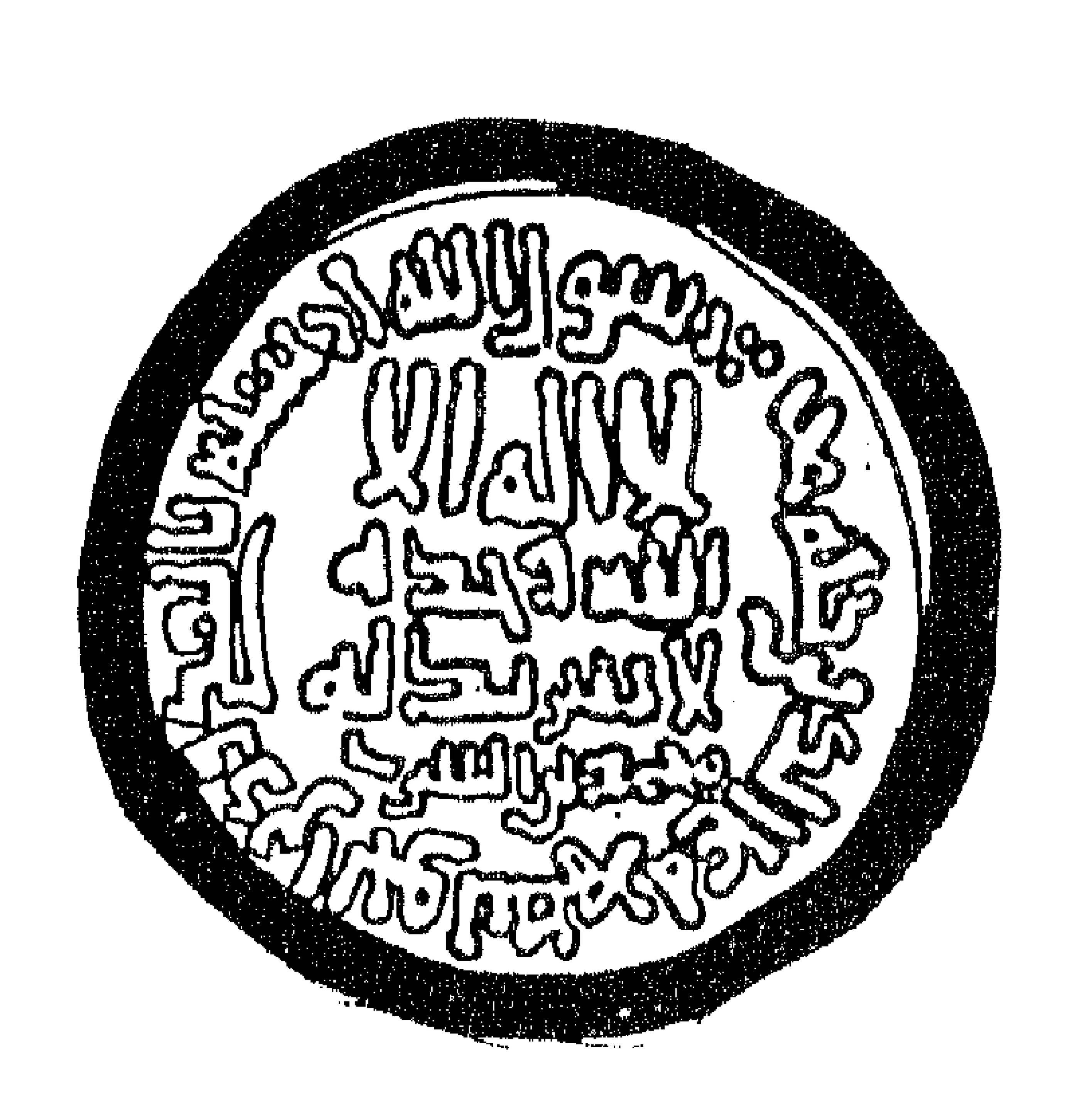


دينار لمحمد بن السرى ضرب سنة ٢٠٥هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه





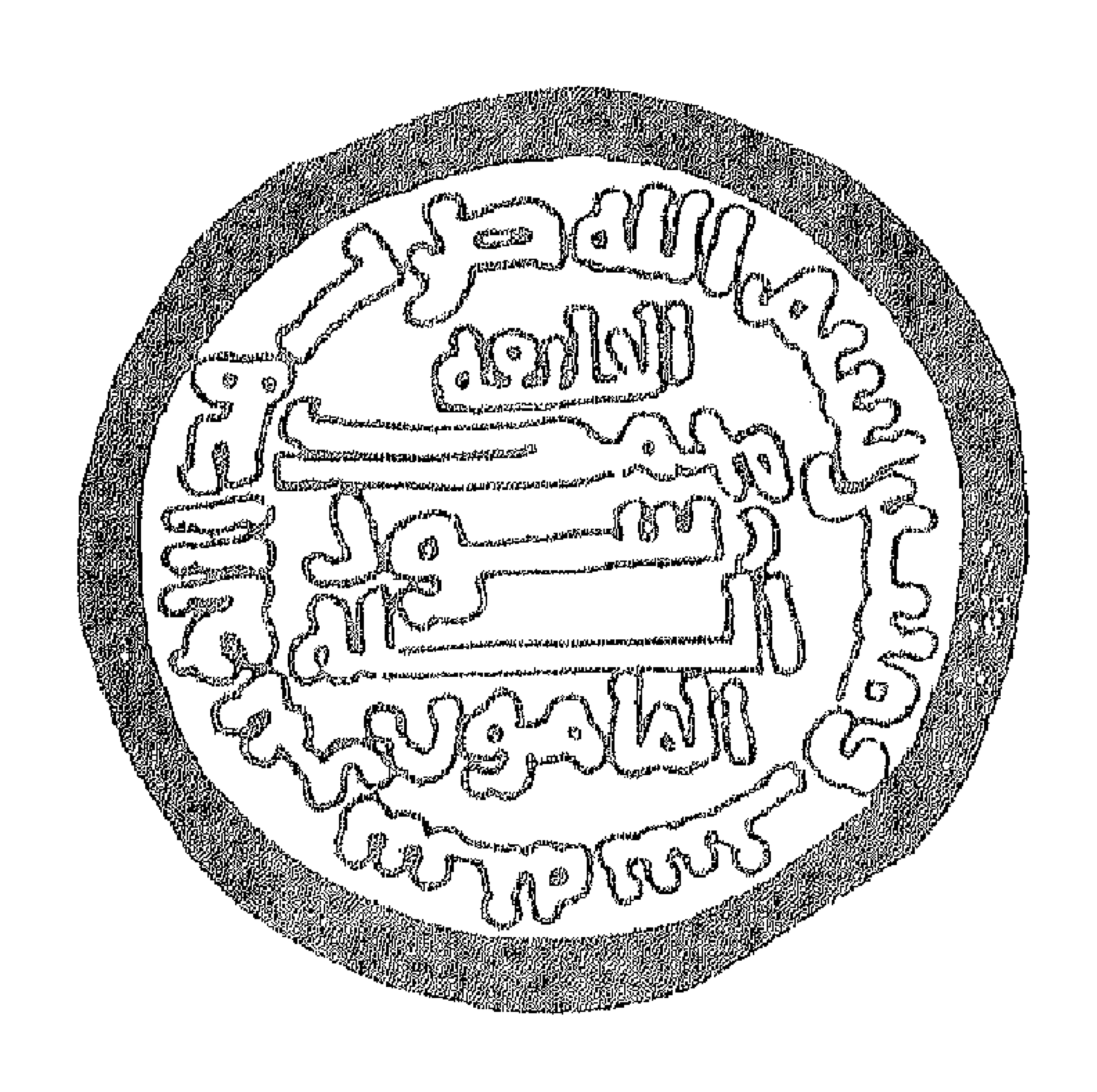




دينار لمحمد بن السرى ضرب سنة ٢٠٦هـ
متحف الفن الإسلامى - القاهرة

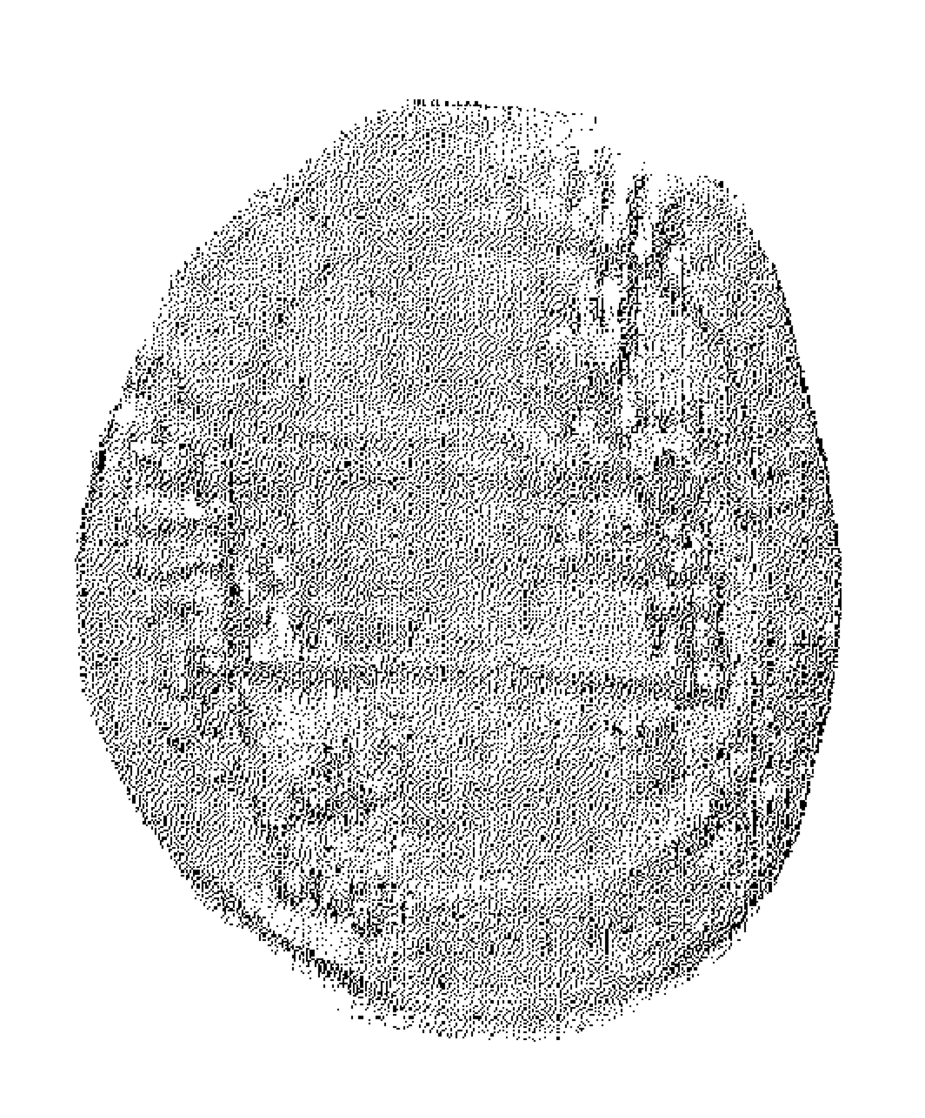


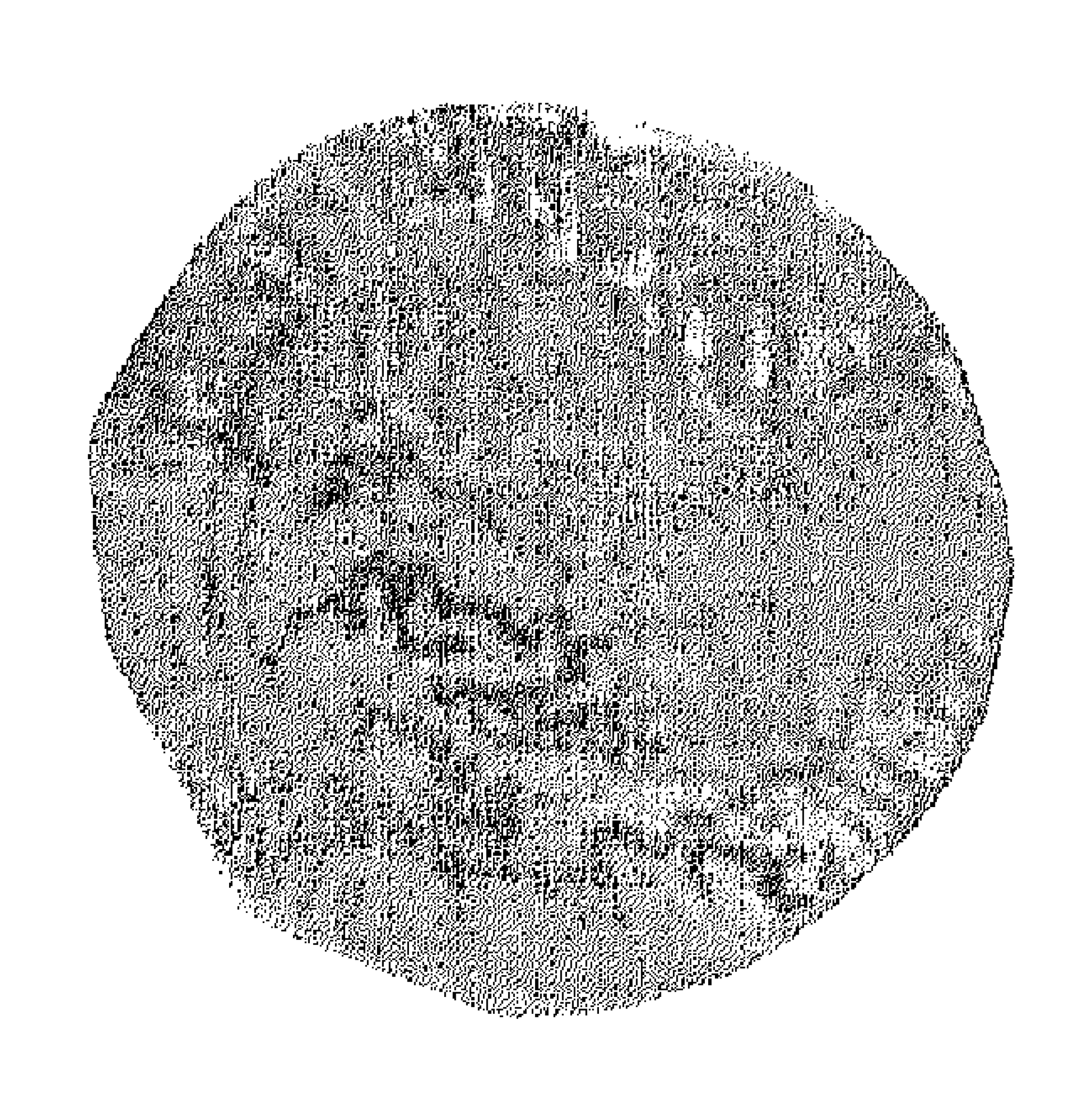






دينار لعبيد الله بن السرى ضرب سنة ٢٠٦هـ
متحف الفن الإسلامي - القاهرة









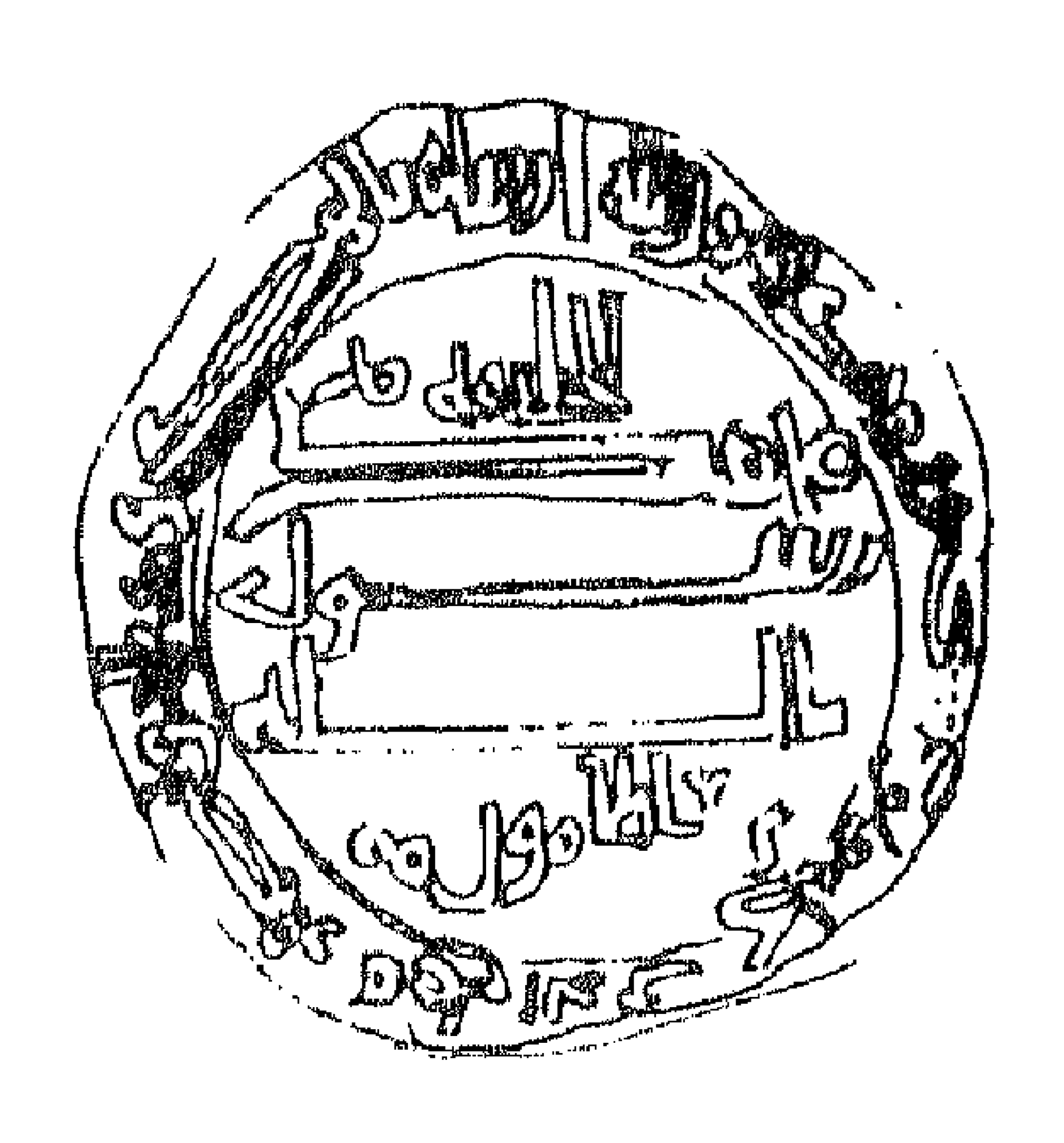
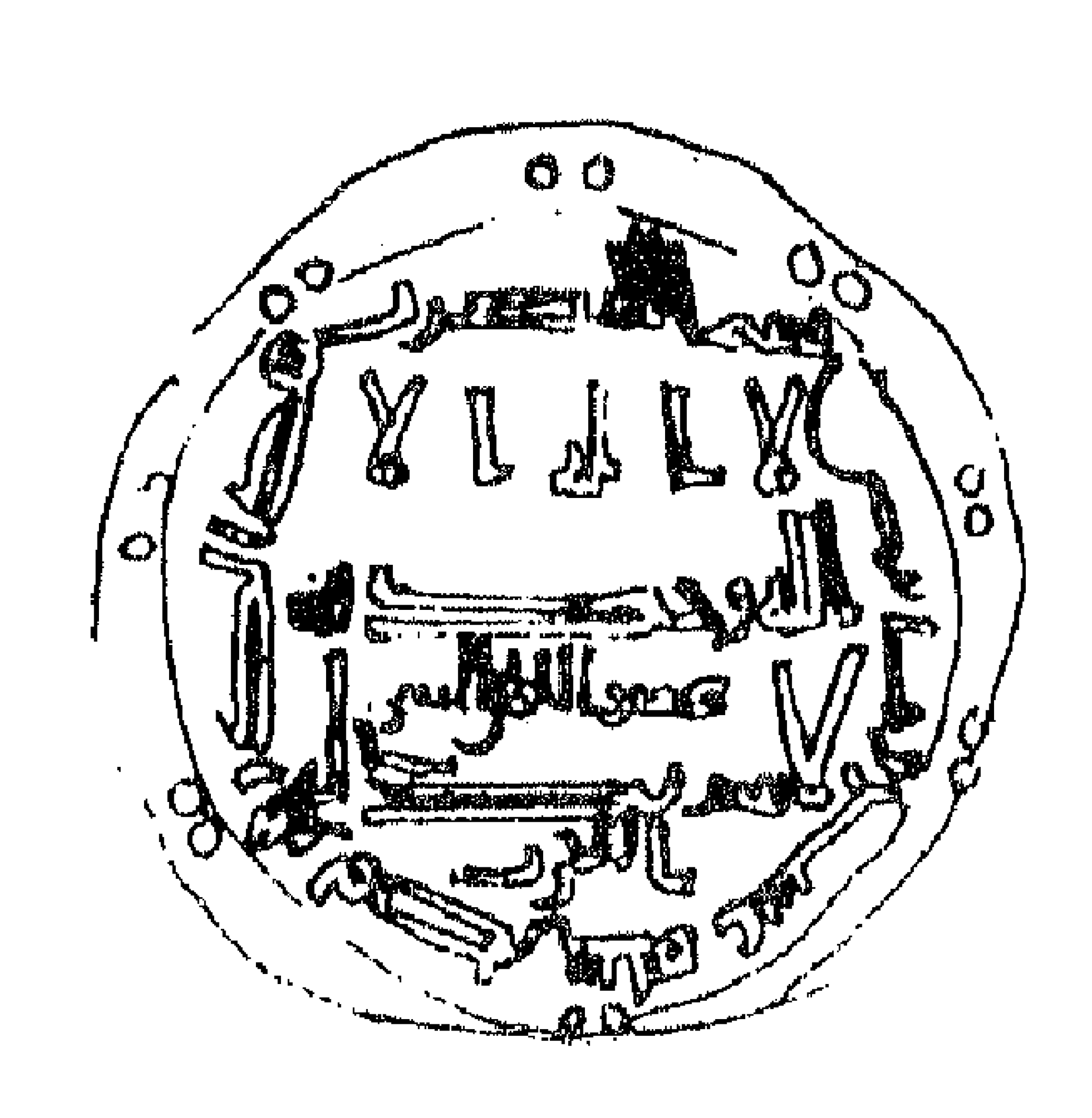
دينار لعبيد الله بن السرى ضرب سنة ٢٠٦هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه






دينار لعبيد الله بن السرى ضرب مصر سنة ٢٠٩هـ
مجموعة وليد الهويشل - الرياض

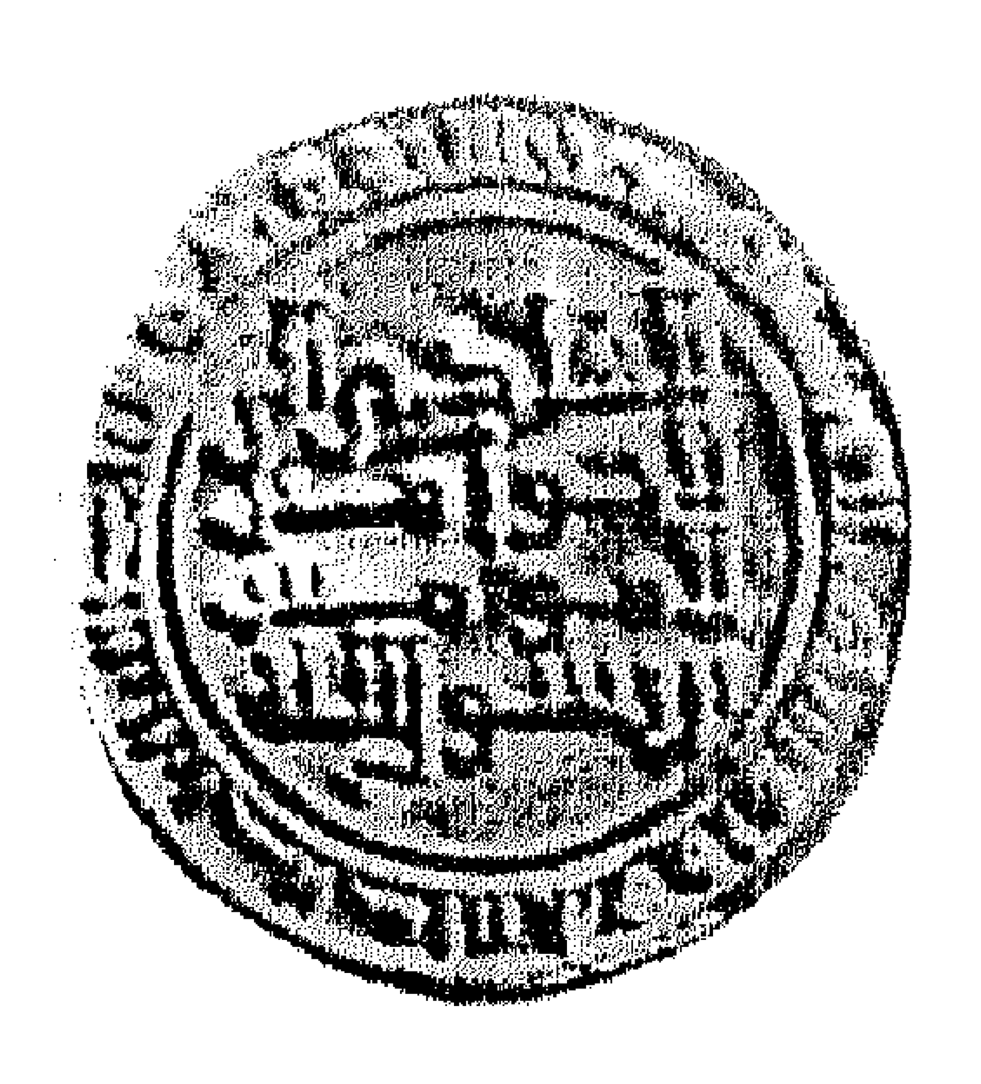


درهم لعبيد الله بن السرى ضرب مصر سنة ٢١٠هـ
مجموعة إبراهيم الزامل - الرياض



درهم لمنصور بن جمهور ضرب السند
المكتبة الأهلية - باريس

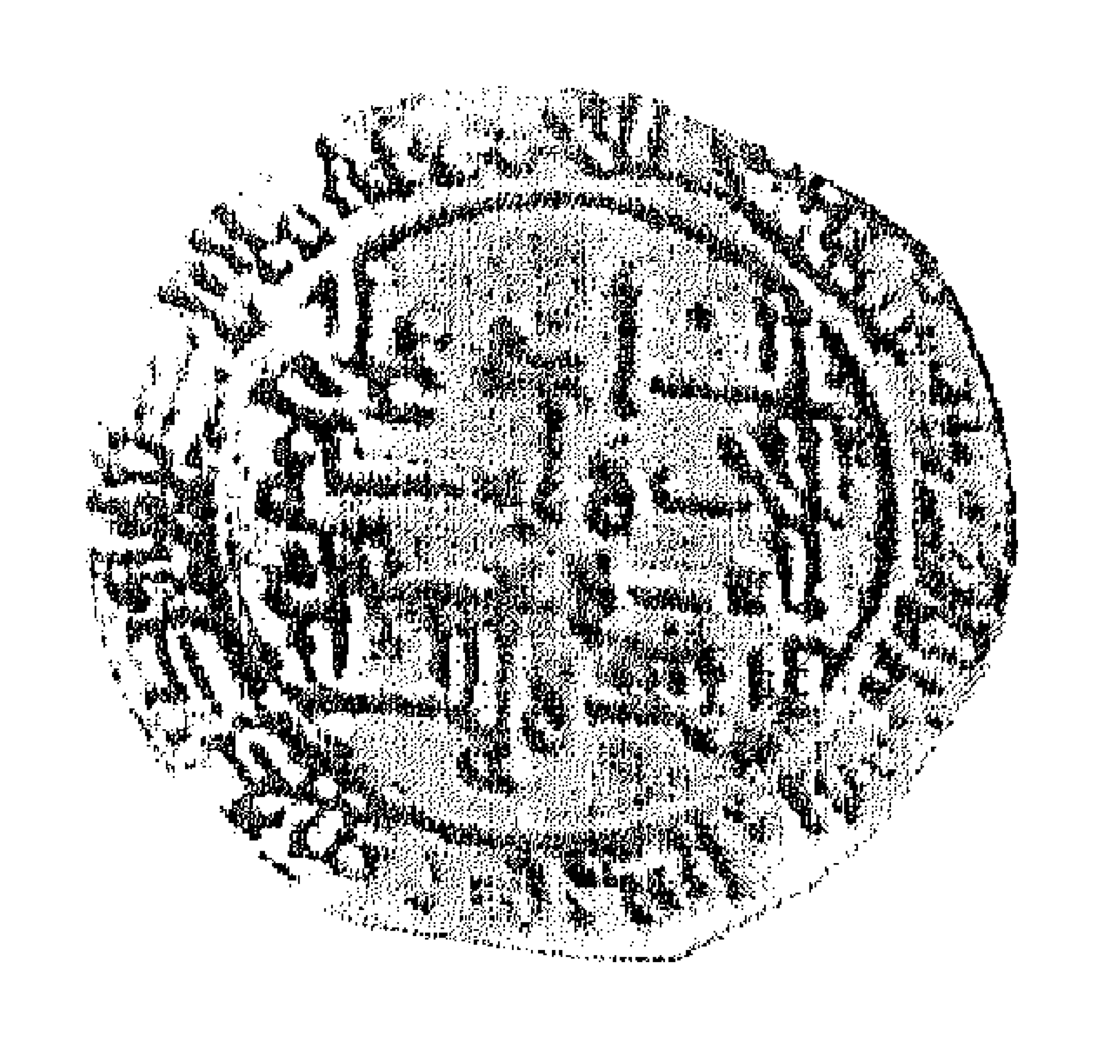








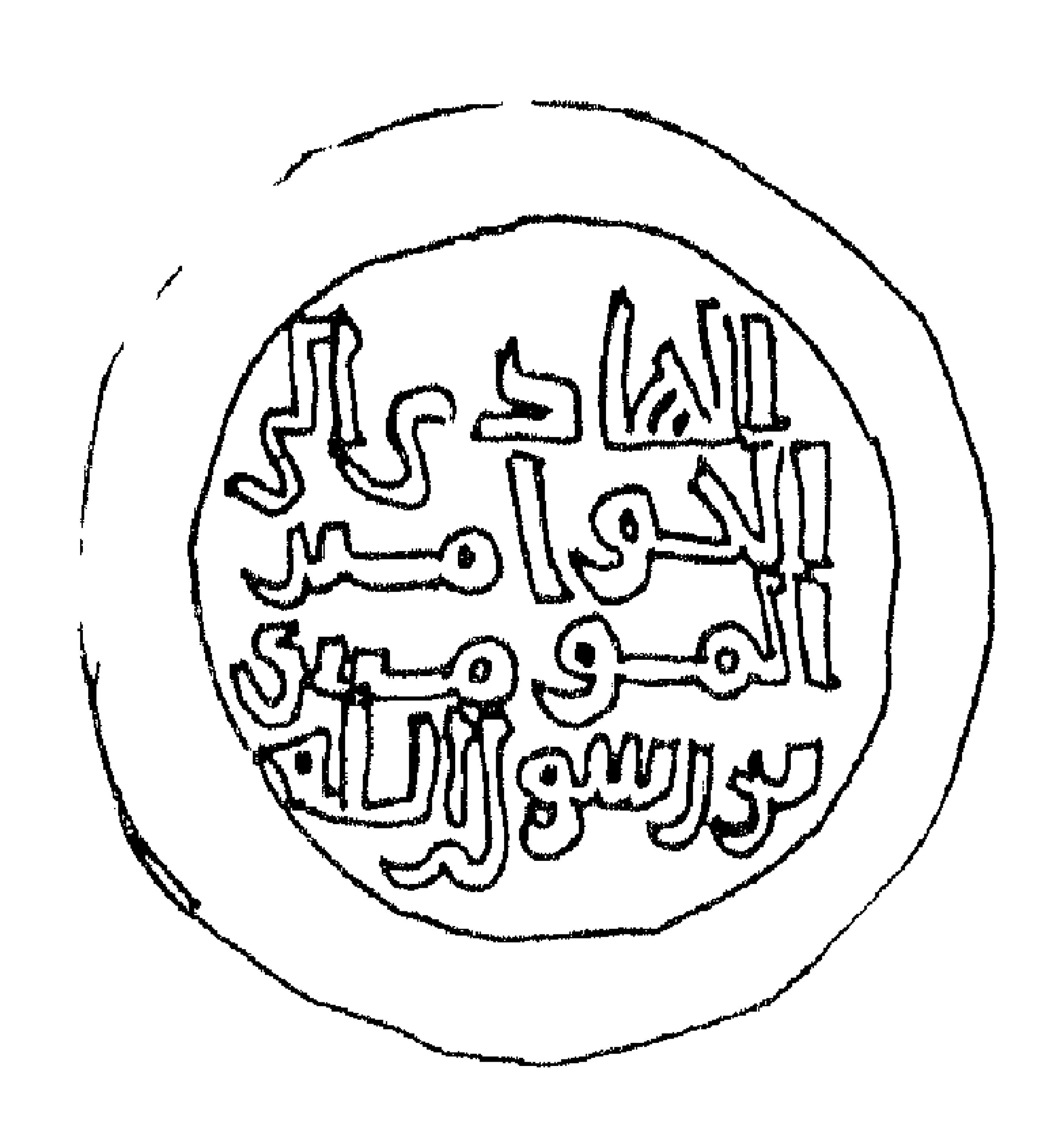
دينار للإمام الهادى ضرب صعدة سنة ٢٩٨هـ
المتحف البريطاني - لندن




دينار للإمام الهادى ضرب صعدة سنة ٢٩٨هـ
المتحف البريطانى - لندن









دينار للإمام الهادى ضرب صعدة سنة ٢٩٨هـ

متحف قطر الوطنى - الدوحه









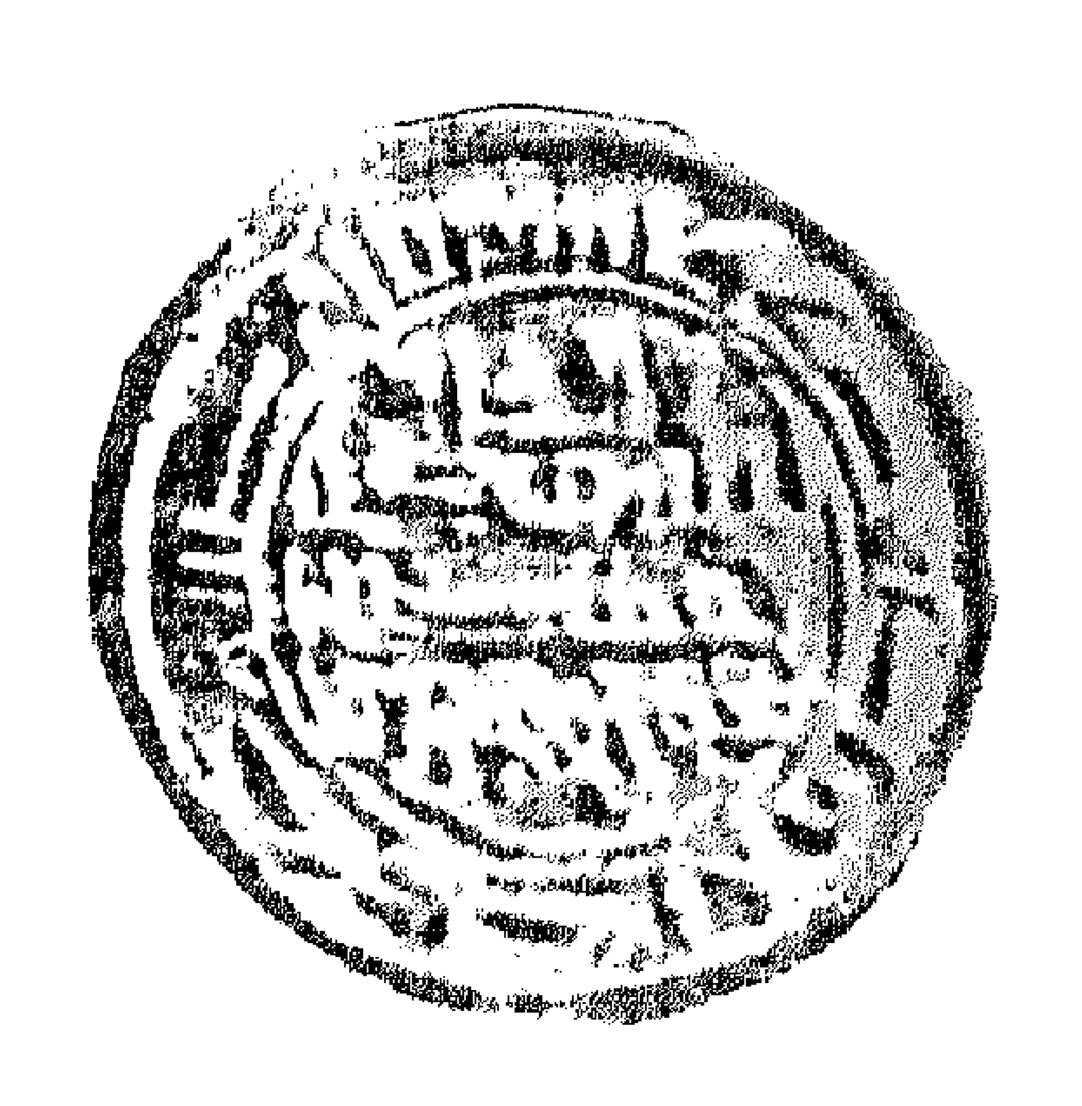
دينار للإمام الهادى ضرب صنعاء سنة ٢٩٨هـ
المتحف البريطانى - لندن



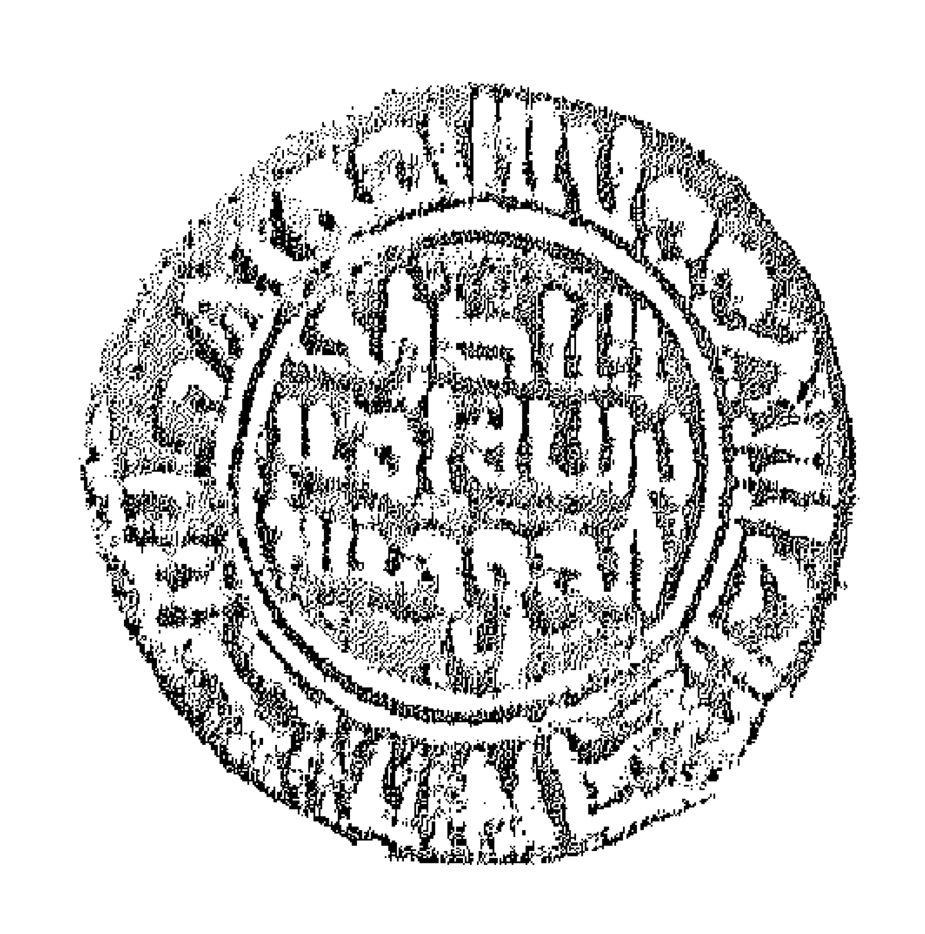


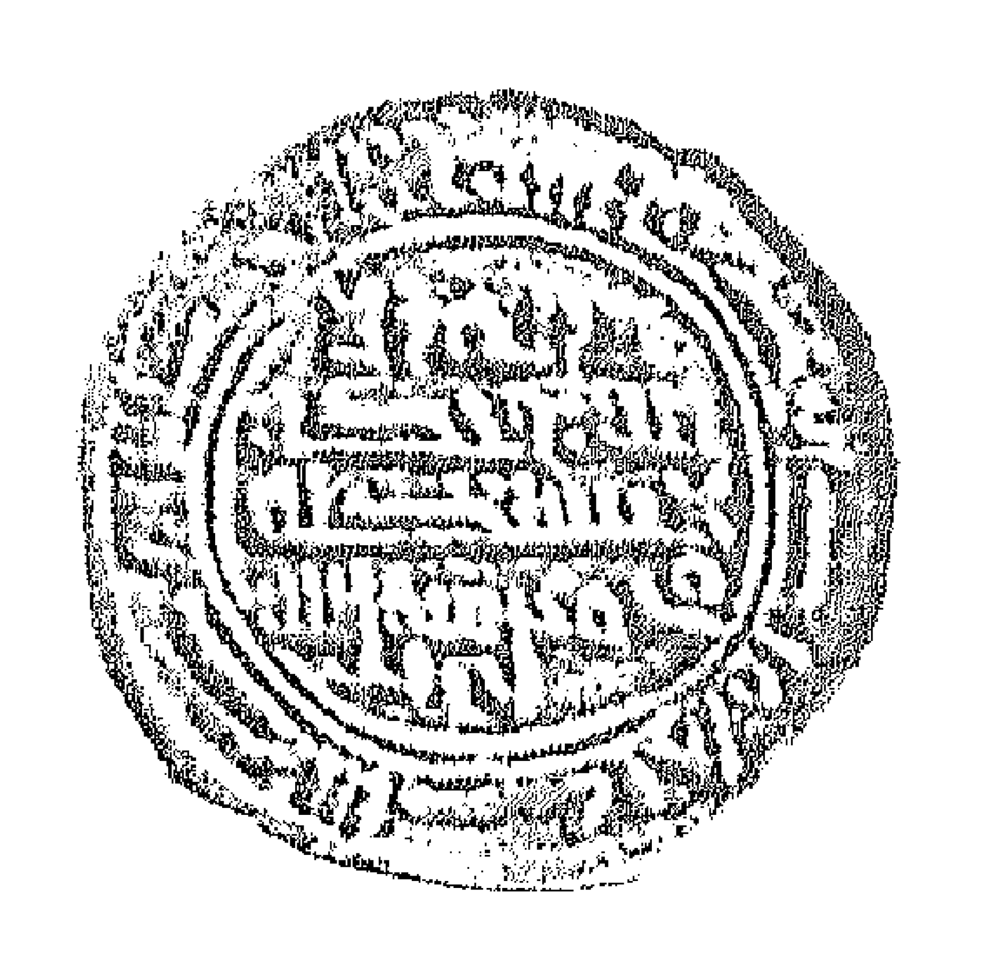

دينار للإمام الراضى
المتحف البريطانى - لندن

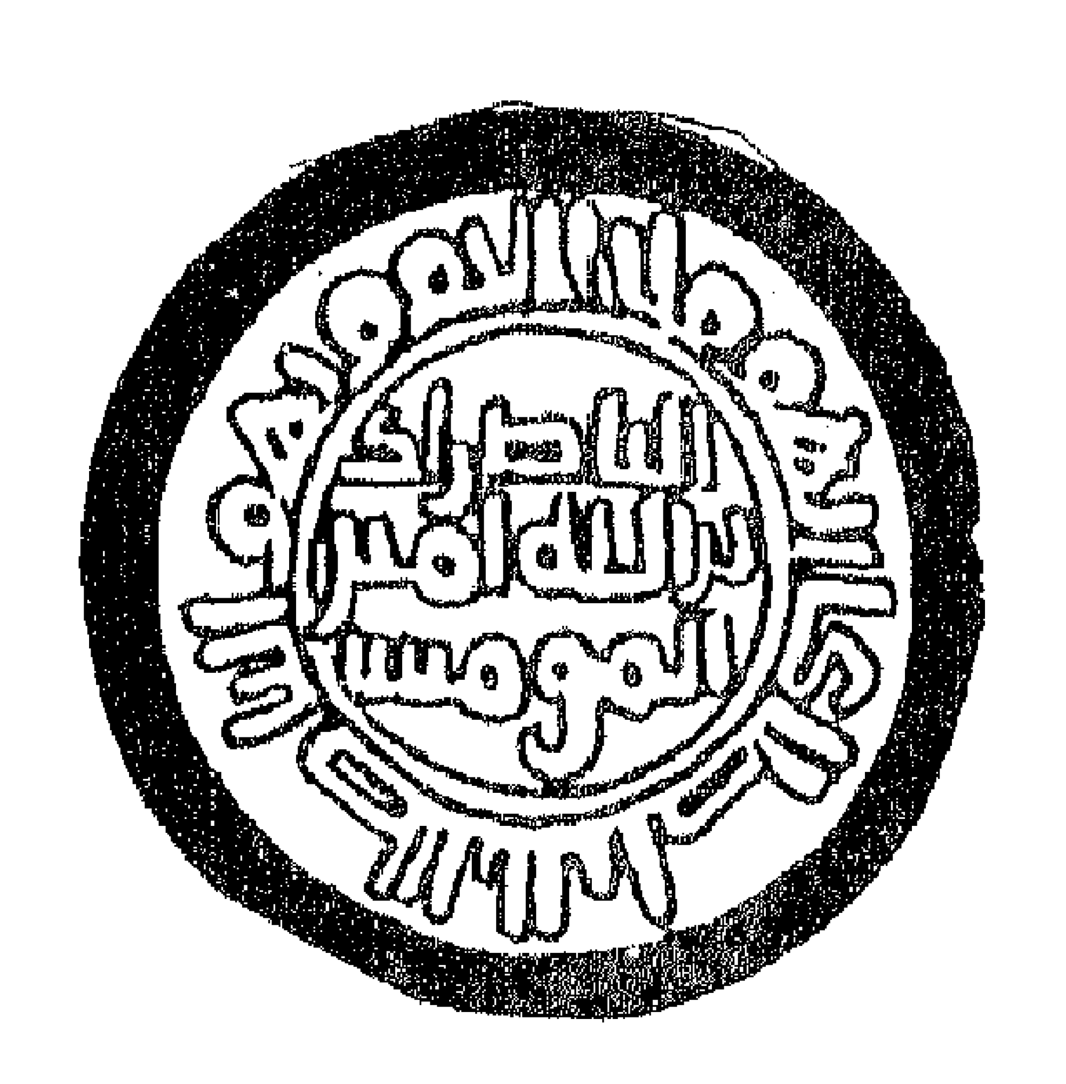




درهم للإمام الناصر ضرب صعدة
المتحف البريطانى - لندن









درهم للإمام الناصر ضرب صعدة
المتحف البريطانى - لندن







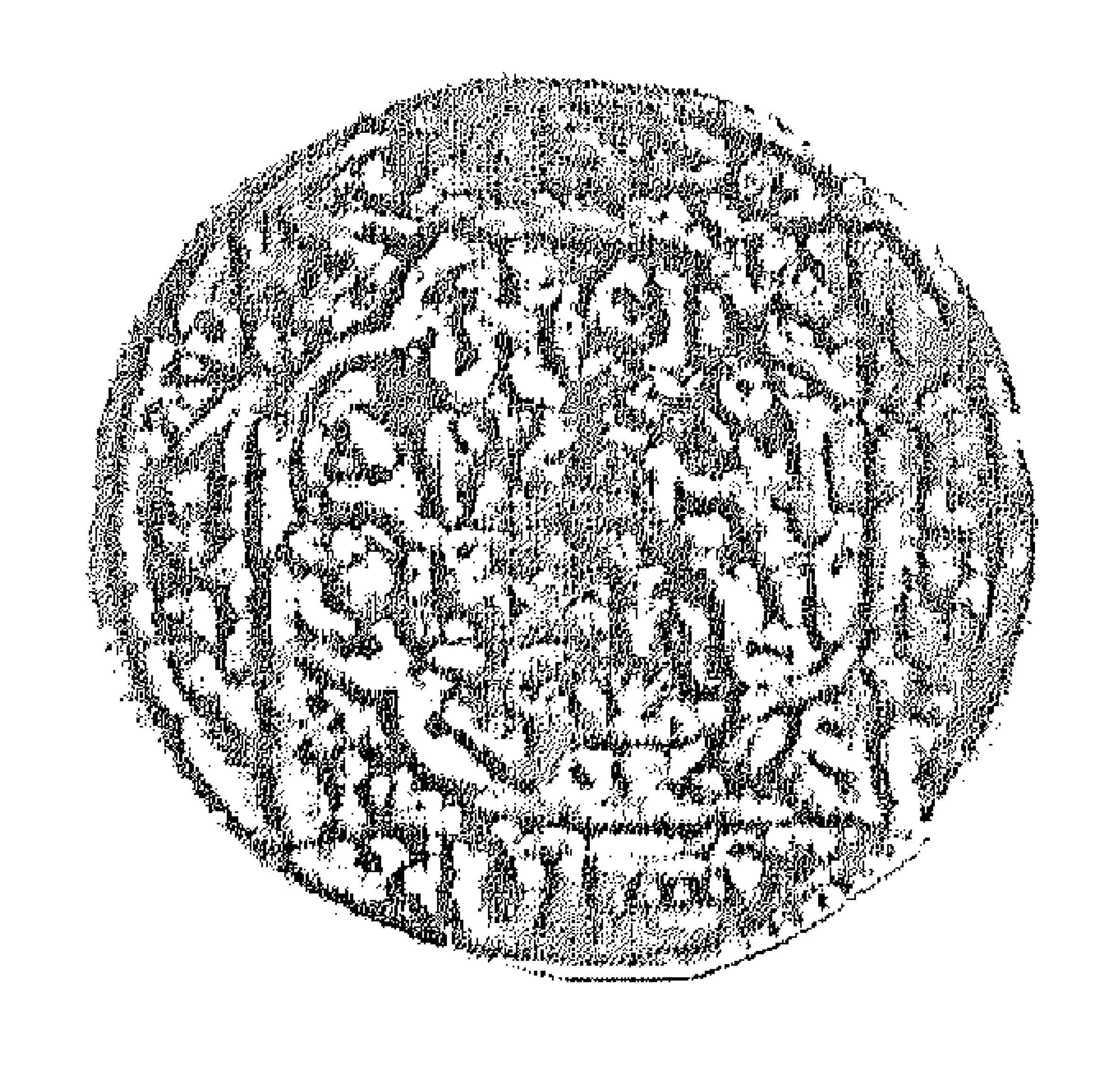


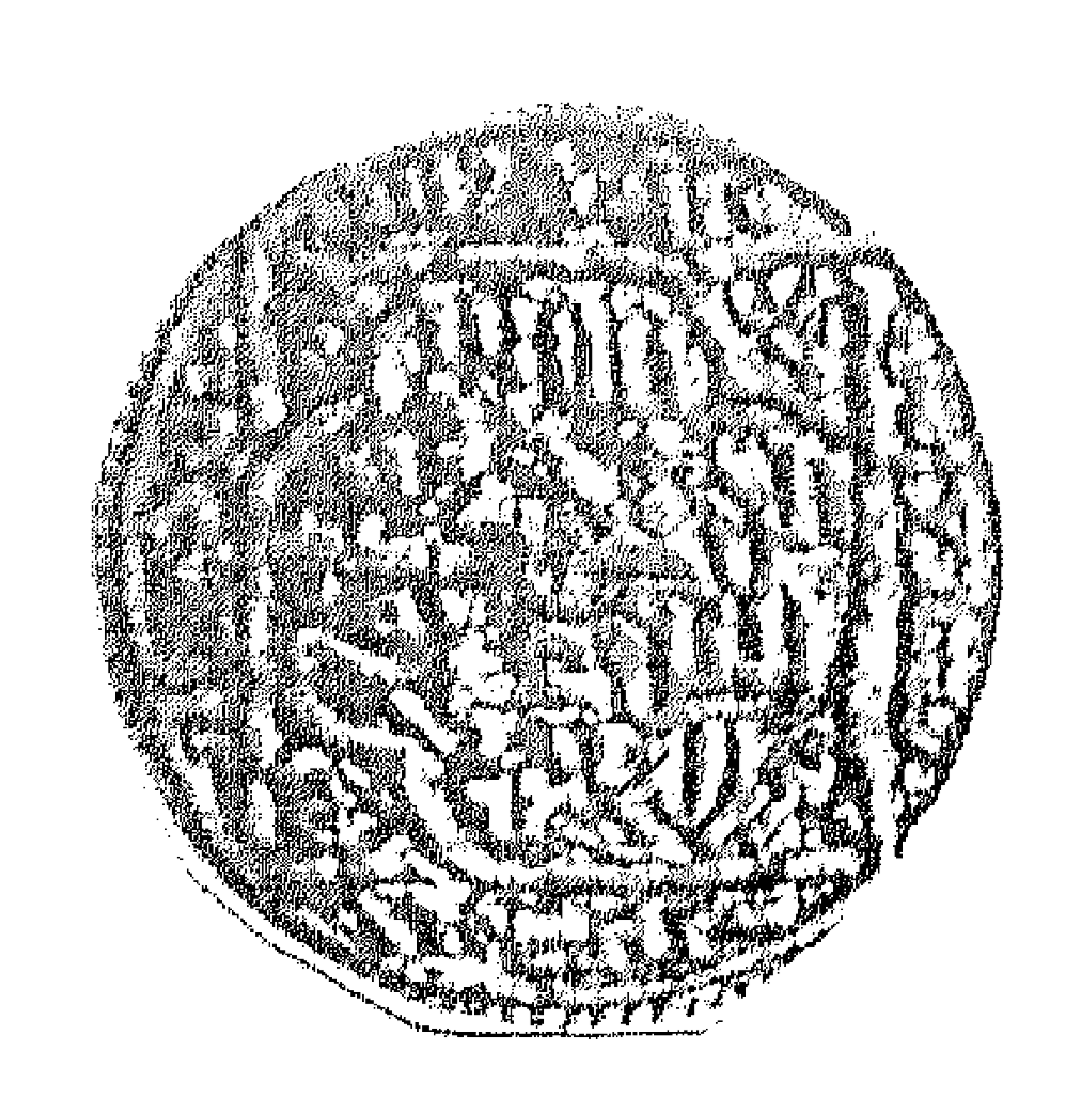
دينار للإمام الداعى ضرب صنعاء سنة ٣٧٠هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه






درهم للإمام المهدى ضرب صعدة سنة ٦٤٨هـ
متحف قطر الوطنى - الدوحه









درهم للإمام المهدى ضرب صنعاء سنة ٦٤٨هـ
المتحف البريطانى - لندن

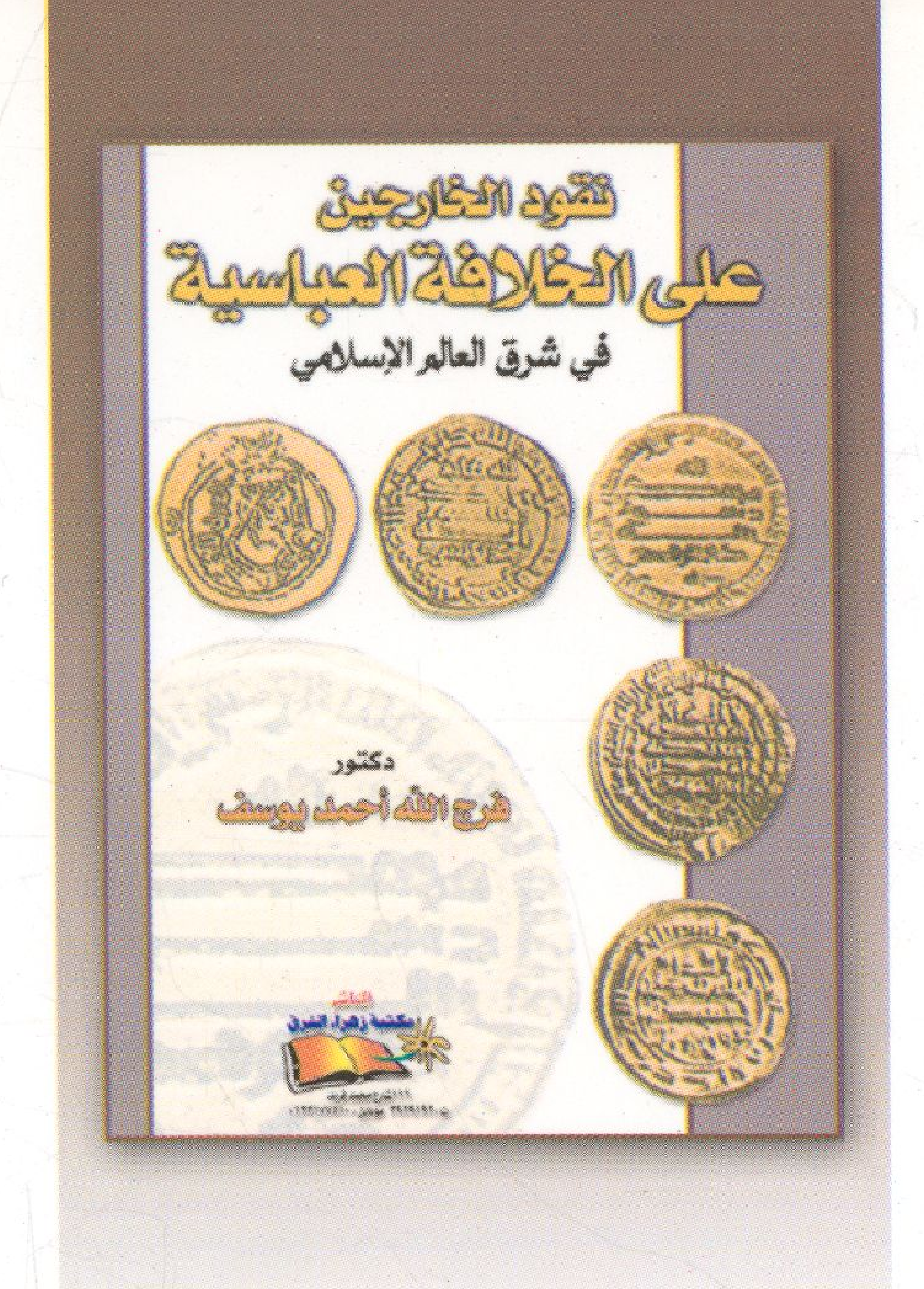




درهم لرضوان بن جعفر
متحف قطر الوطنى - الدوحه

أشكال الحروف كما جاءت على نقود الخارجين

	نقود ابن السرايا	نقود صاحب الزنج	نقود البساسيري	نقود الدولة العلوية بطبرستان	نقود الخارجين في مصر	نقود الرسيين في اليمن	نقود الإمام المهدي
	لوحات ١، ٢، ٣	لوحات ٤	لوحات ٥، ٦	لوحات ٧، ٩، ١٠	لوحات ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٧	لوحات ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩	لوحات ٤٥ : ٤٩
أ							
ب ت ث							
ج ح خ							
د ذ							
ر ز							
س ش							
ص ض							
ط ظ							
ع غ							
ف ق							
ك							
ل							
م							
ن							
هـ							
و							
لا							
ى							









الناشر
مكتبة زهراء الشرق
١١٦شارع محمد فريد
ت: ٣٩٢٩١٩٢ موبايل: ٠١٢٣١٧٧٥١٠

نقود الخارجين على الخلافة العباسية

